







كتاب  
العلو للعلی الغفار

في بيروت  
جميع الاخبار وسقيما  
جمع الشيخ الامام العالم الاتري

المألف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الشيرازي بالذهبي  
تقريباً سنة ١٢١٢ هـ الموافق سنة ١٧٩٨ م

طبع للمرة الاولى بالتهذيب في سنة الفاضل الاجوي

صاحب السلاطین السیر الکبر افندی نصیف

وكيل لادارة مكة المكرمة

عن نسخة مطبوعة طبعا بحجريا في الهند وقفت على تصحيحها

البَيْتُ الْحَرَامُ وَالْأَرْضُ

ماشور، علي المنار

حقوق اہل الذمہ کے محفوظیہ

في سنة ١٢٩١ هـ، شر

1944







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلي العظيم ، رب العرش العظيم ، على نعمه  
السابقة ، الظاهرة والباطنة ، والحمد لله على نعمة التوحيد .  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب  
من فضله المزيّد ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله خاتم الانبياء  
والشفيع في اليوم الشديد ، صلى الله عليه وعلى آله صلاة  
أدخرها ليوم الوعيد .

اما بعد فاني كنت في سنة احدى وتسعين وستمائة  
جمعت احاديث وآثارا في مسألة العلو ، وفاتني الكلام على  
بعضها ، ولم استوعب ما ورد في ذلك ، فذيات على ذلك مؤلفا  
اوله « سبحان الله العظيم وبحمده على حله بعد علمه » والآن  
فأرتب المجموع وأوضحه هنا ، وبالله استعين وهو حسبنا  
ونعم الوكيل .

قال الله تعالى - ومن اصدق من الله قيلا ؟ - ( ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ) وقال تعالى ( وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ) وقال تعالى في وصف كتابه العزيز ( تنزيل من خلق الأرض والسموات العلى . الرحمن على العرش استوى ) وقال تعالى ( الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن ) - الى غير ذلك من آيات الاستواء . وقال تعالى ( ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ) وقال تعالى ( ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات ) وقال تعالى ( يدبر الأمر من السماء الى الارض ثم يرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ) وقال تعالى ( اليه يصعد الكلم الطيب ) وقال تعالى ( اني متوفيك ورافعك الي ) وقال تعالى ( وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه ) وقال تعالى في الملائكة ( يخافون ربهم من فوقهم ) وقال تعالى ( أأنتم من

في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور؟ أم أمتنم من  
 في السماء أن يرسل عليكم حاصبا ) وقال تعالى ( ذي المارج •  
 تخرج الملائكة والروح اليه ) وقال تعالى ( وقال فرعون  
 يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب • أسباب السموات  
 فأطلع الى إله موسى وإني لأظنه كاذبا ) الى غير ذلك من  
 نصوص القرآن العظيم جل منزله وتعالى قائله

فان أحيت يا عبد الله الانصاف ، فقف مع نصوص  
 القرآن والسنن ، ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون وأئمة  
 التفسير في هذه الآيات ، وما حكوه من مذاهب السلف ،  
 فاما ان تنطق بعلم ، واما ان تسكت بحلم ، ودع المراء والجدال ،  
 فان المراء في القرآن كفر ، كما نطق بذلك الحديث الصحيح .  
 وسترى أقوال الأئمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الاحاديث  
 النبوية . جمع الله قلوبنا على التقوى <sup>(١)</sup> ، فاننا على أصل صحيح ،  
 وعقد متين ، من ان الله تقديس اسمه لا مثل له ، وان ايماننا

---

(١) ياض في الاصل كتب بازائه في النسخة المطبوعة في الهند

ما نصه : اعل في الياض هذه العبارة « ووزقنا الاجتناب عن الهوى »

٥

بما ثبت من نعوته كإيماننا بذاته المقدسة من الاشياء ، من غير  
أن تتعلل الماهية . فكذلك القول في صفاته ، تؤمن بها ونعقل ،  
وجودها ، ونعلمها في الجملة من غير أن تتعللها أو نشبهها أو  
نكيفها أو نمثلها بصفات خلقه ، تعالى الله عن ذلك علواً  
كبيراً . فالاستواء - كما قال مالك الامام وجماعة - معلوم  
والكيف مجهول . . .



فن الاحاديث المتواترة الواردة في العلو حديث معاوية  
ابن الحكم السليبي . قال : كانت لي غم بين أحد والجوانية  
فيها جارية لي ، فأطلقتها ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب منها  
بشاة - وانا رجل من بني آدم - فأسفت فصككتها ، فأثبتت  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فعظم ذلك علي ،  
فقلت : يا رسول الله ! أفلا أعتقها ؟ قال « ادعها » فدعوتها فقال  
لها « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال « من أنا ؟ » قالت  
أنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال « أعتقها فانها مؤمنة »  
هذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات عز . يحيى بن أبي كثير

عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية السلمي .  
 أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وغير واحد من الأئمة في  
 تصانيفهم ، يروونه كما جاء ولا يتعرضون له بتأويل ولا تحريف  
 عن عطاء بن يسار قال : حدثني صاحب الجارية نفسه  
 قال كانت لي جارية ترعى — الحديث . وفيه فد النبي صلى  
 الله عليه وسلم يده اليها وأشار اليها مستغماً « من في السماء ؟ »  
 قالت : الله . قال « فن أنا » قالت : أنت رسول الله . قال  
 « أعتقها فانها مسلمة »

وقال النسائي في تفسيره في قوله تعالى ( ثم استوى الى  
 السماء ) : أخبرنا قتيبة عن مالك عن هلال بن أسامة عن عمر بن  
 الحكم قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول  
 الله ! ان جارية لي كانت ترعى غنما لي فجثها ففقدت شاة من الغنم ،  
 فسألتها عنها فقالت : اكله الذئب . فأسفت عليها وكنت من بني  
 آدم فظلمت وجهها ، وعلي رقبة أفأعتقها ؟ فقال لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم « أين الله » ؟ قالت : في السماء . قال « فن  
 أنا » ؟ قالت أنت رسول الله : قال « فأعتقها » كذا سماه مالك

عن عمر بن الحكم

وقال عبد الرزاق: حدثنا معمر عن الزهري عن صيد الله  
ابن عبد الله عن رجل من الانصار انه جاء بأمة سوداء فقال:  
يا رسول الله ! ان علي عتق رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه  
مؤمنة أعتقها . فقال « أتشهدين أن لا إله الا الله ؟ » قالت  
نعم . قال « أتشهدين أن محمداً رسول الله ؟ » قالت نعم . قال  
« أتؤمنين بالبعث » قالت نعم . قال « أعتقها » هذا حديث  
صحيح أخرجه ابن خزيمة في التوحيد

وقال المسعودي عن عون عن أخيه عبيد الله<sup>(١)</sup> - هو ابن  
عتبة - عن أبي هريرة قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بجارة أعجمية فقال : يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة  
فأعتق هذه ؟ فقال لها « أين الله ؟ » فأشارت الى السماء . قال « فن  
أنا ؟ » فأشارت الى رسول الله ثم الى السماء . قال « أعتقها فانها

(١) هنا يفاض في الاصل والساقط منه اسم « عبد الله » فان  
عبيد الله اخا عون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني  
ممن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه . وقد روى عن أبي  
هريرة وغيره وروى عنه ابنه عون وعبيد الله وغيرهما



مؤمنة» رواه جماعة عن المسعودي منهم يزيد بن هارون  
 واسناده حسن . فاما أن يكون عيب الله قد سمعه من أبي  
 هريرة، أو لعله رواه عن الرجل الانصاري، فيحتمل أن يكون  
 قضية أخرى . ويحتمل أن يكون حديث الزهري بن عتبة  
 عنه في عداد المرسل فيكون قوله «عن رجل من الانصار»  
 بلا سماع . وأما حديث المسعودي ففي مسند الامام احمد  
 وسمعه في مسند أبي هريرة للقاضي البري

حديث لابي معاوية الضرير عن سعيد بن المرزبان عن  
 عكرمة عن ابن عباس ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومعه جارية سواء أعجبية فقال: علي رقبة فهل تجزئ هذه  
 عني ؟ فقال « أين الله » فأشارت يدها الى السماء . فقال  
 « من أنا ؟ » قالت أنت رسول الله . قال « أعتقها فانها مؤمنة »  
 هذا محفوظ عن أبي معاوية ، لكن شيخه قد ضعف

حديث محمد بن الشريد أن أمه اوصته ان يمتق عنها  
 رقبة مؤمنة، فقال: يا رسول الله ! ان أمي اوصت بكذا، وهذه

(١) كذا في الاصل ولعله عن عبد الله بن عتبة

جارية سوداء نوية آجزي عني؟ قال «اثنتي بها» فقال لها «اين الله؟» قالت في السماء. قال «من انا؟» قالت انت رسول الله. قال «فأعتقها إنها مؤمنة» كذا روى هذا الحديث وليس اسناده بالقائم. و يروى نحوه عن محمد بن الشريد بن سويد الثقفي عن أبي هريرة مرفوعا. وقيل: صوابه عمر بن الرشيد. فإله أعلم. [١٢٢]  
حديث أورده ابن حفص بن شاهين في الصحابة انه قال: حدثنا علي بن أحمد السكري حدثني محمد بن الحارث عن عبد الحميد: حدثنا زهير بن عباد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عكاشة الغنوي انه كانت له جارية في غم ترعاها فقعد منها شاة فضرب الجارية على وجهها، ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفعله، وقال: لو أعلم انها مؤمنة لاعتقتها. فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال «أترفيني؟» قالت: انت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال «فاين الله؟» قالت في السماء. قال «اعتقها فانها مؤمنة» لا يعرف عكاشة الا بهذا الخبر.

حديث اسامة بن زيد اللبي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: جاء حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بجارية له فقال يا رسول الله ! ان علي رقبة فهل تجزئ هذه عني ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « من انا ؟ » قالت : انت رسول الله « قال فأين ربك ؟ » ف اشارت الى السماء . قال « اعتقها فانها مؤمنة » اخرجه القاضي ابو أحمد العسال في كتاب<sup>(١)</sup>

حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفه « ألا اهل بلغت ؟ » فقالوا نعم - يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم - ويقول « اللهم اشهد » اخرجه مسلم .

حديث أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الملائكة يتعاقبون فيكم - ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون » متفق عليه .

---

( ١ ) ياض في الاصل وكتب في الهامش : لعل في البياض .  
« المعرفة له » أي كتاب المعرفة للقاضي

حديث سمعناه من احمد بن هبة الله وجماعة عن ~~أحمد بن محمد بن~~

عبد الواحد: ثنا اسماعيل بن علي، انا محمد بن علي النحوي، انا  
ابو بكر بن المقرئ، ثنا عبدان بن احمد، ثنا عمرو بن موسى،  
ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيم بن حدس عن أبي  
رزين العقيلي، قال: قلت يا رسول الله! اين كان ربنا قبل ان  
يخلق السماوات والارض؟ قال: «كان في عماء ما فوقه هواء  
وما تحته هواء»، ثم خلق العرش ثم استولى عليه» رواه  
الترمذي<sup>(١)</sup> وابن ماجه واسناده حسن. وقد رواه شعبة وغيره  
عن يعلى وقالوا «عدس» بدل «حدس»، ورواه اسحق بن راهويه  
عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد وعنده «ثم كان العرش  
فارتفع على عرشه» وروى حرب عن ابن راهويه «تحت هواء  
وفوقه هواء» يعني السحاب قال ابو عبيد: السماء الغمام - وقال  
الحسن بن عمران الخنظلي الهروي: سمعت أبا الهيثم خالد بن  
يزيد الرازي يقول: اخطأ ابو عبيد انما المعنى مقصوره، ولا يدري  
اين كان الرب، يعني قبل خلق العرش، ويروى عن أبي رزين

(١) كتب في الهامش «وابو داود»

حديث طويل باسنادين مدنيين في الباب ، لكنه ضيف  
 حديث عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله ابن  
 عمرو بن المصاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 «الراحمون يرهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرهم من  
 في السماء» اخرجه ابوداود والترمذي وصححه، تفرد به سفيان  
 حديث أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن جرير سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يرحم من في الارض  
 لم يرحمه من في السماء» رواه ثقة

حديث أبي عوانة وأبي الاحوص وطائفة عن أبي  
 اسحق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود «ارحم من  
 في الارض يرحمك من في السماء» ورواه عمار بن زريق عن  
 أبي اسحاق مرفوعا، والوقف اصح ، مع ان رواية أبي عبيدة  
 عن والده فيها ارسال

حديث عيسى بن طهمان عن أنس، وثابت ايضا عن أنس  
 ان زينب بنت جحش كانت تغر على ازواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم تقول : زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق

سبع سماوات . ولفظ عيسى : كانت تقول : ان الله انكحني .  
 في السماء . وفي لفظ انها قالت للنبي صلى الله عليه : زوجنيك  
 الرحمن من فوق عرشه . هذا حديث صحيح أخرجه البخاري  
 حديث ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مِنْ فِي السَّمَاءِ؟ يَأْتِنِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا  
 وَمَسَاءً» متفق عليه من رواية عمارة بن القمقاع عن عبد الرحمن  
 ابن ابي نم عنه مطولا اوله : يث علي من اليمن بذهيبة

حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال «والذي نفسي بيده ما من رجل يدنو امرأته الى فراشه  
 فتأني عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى .  
 عنها زوجها» أخرجه مسلم من طريق يزيد بن كيسان عن  
 ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة

حديث علي بن زيد بن جدعان عن عبد الله بن الحارث  
 ابن نوفل ان سمصة بن صوحان تكلم يوما عند عثمان رضي  
 الله عنه فقال فيما تقولون (أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا)  
 الآيتين . فقال عثمان : يا ايها الناس ها انت هذا البجياج

التفاج<sup>(١)</sup> لا يدري من الله ولا ابن الله، والله ما نزلت هذه الآية  
 الا في اصحابي، اخرجنا من ديارنا بنير حق. فقال: اما قولك  
 لا ادري من الله، فان الله ربنا ورب آبائنا الاولين، وقولك  
 لا ادري ابن الله، فان الله لبالمرصاد. رواه عبد بن حميد في  
 تفسيره عن الحسن الاشيب عن حماد بن سلمة عنه

حديث اسحاق بن سليمان الرازي - ثنا ابو جعفر الرازي  
 عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم « لما التقي ابراهيم عليه السلام في النار قال : اللهم  
 انك واحد في السماء وانا في الارض واحد أعبدك » هذا  
 حديث حسن الاسناد، رواه جماعة عن اسحاق

حديث محاضر بن المورع - ثنا الاحوص بن حكيم، ثنا  
 خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يقول « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام الى  
 الصلاة قائم ركوعها وسجودها والقراءة فيها، قالت: حفظك

---

(١) البجاج الكثير الكلام أو الاحق والتفاج الذي يتمدح بما  
 ليس فيه اه من هامش الاصل

الله كما حفظني، ثم صعد بها الى السماء ولها نور وضوء، وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها » الحديث سمعه محمد بن اسلم الطوسي وغيره منه، ورواه مروان ابن معاوية عن الاحوص احد الضعفاء، وهما ابن معين

حديث اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه . فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال « من صاحب الكلمات ؟ » قال انا يا رسول الله وما اردت بها الا خيرا : قال « لقد فتحت لها ابواب السماء فما نهىها شيء دون الرحمن » حديث ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب . ابشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يرجع بها الى السماء فيستفتح فيقال :



فلان، فيقال مرحبا بالنفس الطيبة ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تعالى ، وذكر الحديث رواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه وقال هو على شرط البخاري، ومسلم ورواه ائمة عن ابن ابي ذئب

حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان ملك الموت يأتي الناس عيانا ، فأتى موسى عليه السلام فطمه فذهب بعينه ، فخرج الى ربه عز وجل فقال يارب بعثني الى موسى فطمني فذهب بعيني ، ولولا كرامته عليك لشقت عليه . قال ارجع الى عبدي فقل له فليضع يده على ثورفله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها . فأتاه فبلغه ما امره ، فقال ثم ماذا بعد ذلك ؟ قال الموت . قال الآن . فشبه شمة قبض فيها روحه ، ورد الله على ملك الموت بصره ، وفي لحظة فطم عينه فقفاها ، فرجع فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت ، فرد الله عليه عينه ، وقال ارجع الى عبدي فقل له ان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن نور - وفيه - قال يارب فالآن ، وقال : رب أدني من الارض المقدسة

رمية بحجر - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لو كنت ثم  
 لأرتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر «  
 متفق عليه .

حديث الجماعة عن عبد الله بن بكر السهمي : - ثنا يزيد بن  
 عوانة عن محمد بن ذكوان بن عمرو بن دينار عن ابن عمر  
 قال : كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذمرت امرأة من بناته فقال ابو سفيان : ما مثل محمد في بني  
 هاشم الا كمثل الريحانة في وسط الزبل . فسمعت فابلغته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج فصعد على منبره وقال  
 « ما بال احوال تبلغني عن أقوام ؟ ان الله خلق سموات سبعا  
 فاختار العليا فسكنها ، واسكن سمواته من شاء من خلقه . ثم  
 اختار خلقه فاختار بني آدم ، فاختار العرب ، فاختار مضر ،  
 فاختار قريشا ، فاختار بني هاشم ، فاختارني ، فلم ازل خيارا من  
 خيار ، فمن احب قريشا فبحبي احبهم ومن ابغض العرب  
 فببغضي أبغضهم » تابعه حماد بن واقد وغيره عن محمد بن

ذكو ان احد الضعفاء ، وبعضهم يقول فيه عبد الله بن دينار بدل عمرو بن دينار ، وهو حديث منكر رواه جماعة في كتب السنة واخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد .

(حديث) ابي عاصم<sup>(١)</sup> العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا اهل الجنة . فذلك قوله عز وجل (سلام قولا من رب الرحيم) » اخرجه ابن ماجه في سننه في باب ما انكره الجهمية عن ابن ابي الشوارب عن العباداني ، واسناده ضيف (حديث) ابي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تصدق بمثل تمر من كسب طيب - ولا يصمد الى الله الا طيب - فانها يتقبلها يمينه ويربها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل » هذا حديث صحيح اخرجه البخاري .

(١) وفي نسخة « ابي نعم » فاعتمدنا الصحيحة . قال الحافظ في التقریب : اسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس ، ويقال ابن عبد ، بغير الاضافة بين الحديث من الثامنة

(حديث) ابي موسى الاشعري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النور ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره » أخرجه الشيخان

(حديث) أخبرنا القاضي تاج الدين بن عبد الخالق بن عبد السلام بعلبك : - أنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وستمائة ، أخبرنا محمد بن الباقي الحالج ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا أبو سهل القطان ، ثنا عبد الكريم الديرعاقي ، ثنا رجاء بن مرجأ<sup>(١)</sup> البصري ، ثنا عمران بن خالد بن طليق ، حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : اختلف قريش الى حصين والد عمران ، فقالوا : ان هذا الرجل يذكر آلهتنا فنحب ان تكلمه وننظفه ، فمشوا معه الى قريب من باب النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا

---

(١) كذا في نسخة والصواب رجاء بن محمد بن رجاء . وهو أبو الحسن العذري السقطي ثقة . وفي السند الآتي يقول : رجاء بن محمد

ودخل حصين ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
« اوسعوا للشيخ » فقال ما هذا الذي يبلغنا عنك : انك تشتم  
آلهتنا وتذكرهم ؟ وقد كان أبوك جفنة وخزرا . فقال « ان  
ابي واباك في النار يا حصين ، كم تعبد إلهما اليوم ؟ قال سبعة في  
الارض وإلهما في السماء . قال « فاذا اصابك الضيق فمن تدعو ؟ »  
قال : الذي في السماء قال « فاذا هلك المال فمن تدعو ؟ » قال  
الذي في السماء ، وذكر الحديث . اخرج ابن خزيمة في كتاب  
التوحيد . وعمران ضعيف - فقرأت على اسحق الاسدي : انبا  
ابن خليل ، انبا عبد الخالق بن عبد الوهاب ، انا اسمعيل بن  
احمد المؤذن - : اخبرنا احمد بن منصور المغربي : انا محمد بن  
الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة ، انا جدي أبو بكر ، ثنا  
رجاء بن محمد ، ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران  
ابن حصين ، فذكر الحديث نحو ما تقدم بطوله .

اخبرنا ابو الحسين البجلي : انا ابها ، عبد الرحمن حضورا .  
انا نصر بن فتيان الفقيه ، اخبرنا ابو منصور الشيباني ، اخبرنا  
ابو الحسين بن المهدي بالله ، ثنا محمد بن يوسف الملاف ، ثنا

محمد بن يوسف . ثنا محمد بن علاف<sup>(١)</sup> البغوي ، ثنا جدي ، ثنا  
 ابو معاوية عن شبيب بن شيبه عن الحسن عن عمران بن حصين  
 قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي « كم تعبد اليوم إلهاً ؟ » فقال :  
 ستة في الارض وواحد في السماء . قال « فأيهم تعدم لرغبتك  
 ورهبتك ؟ » قال الذي في السماء . قال « يا حصين ! أما انك لو  
 اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك » فلما اسلم قال : يا رسول الله !  
 علمني الكلمتين قال « قل : اللهم الهمني رشدي ، وأعذني  
 من شر نفسي » شبيب ضعيف .

اخبرنا عبد الخالق بن بدران بنابلس ويوسف بن احمد  
 بدمشق قالوا : ثنا موسى بن عبد القادر ، انبأ سعيد بن احمد بن  
 البصري ، اخبرنا ابو الطاهر المخلص ، ثنا ابو القاسم البغوي عبد  
 الجبار بن عاصم ، ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي ، ثنا تمام بن نجيع  
 عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا يرى في اول الصحيفة

---

(١) وفي نسخة عبد الله بن محمد اه من هامش نسختنا وبنو  
 علاف كثيرون وهم بيت علم وحديث

خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله عز وجل لللائكة: أشهدكم  
أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة ، تفرد به تمام  
أحد الضملاء

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ، أنبأ أبو محمد بن قدامة  
الفيهي سنة سبع عشرة وستمائة، أخبرتنا شهدة، أنبأ أبو عبد الله  
النعالي، أنبأ علي بن محمد، أنا أبو جعفر البخاري، ثنا أحمد بن  
عبد الملك الدقيقي، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا فرقد بن الجاج:  
سمعت عتبة بن أبي الحسنات قال: سمعت أبا هريرة رضي الله  
عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن الله تعالى  
إذا جمع الأولين والآخرين يوم القيامة جاء الرب تبارك  
وتعالى إلى المؤمنين فوقف عليهم على كور، - فقالوا لعتبة  
ما الكور؟ قال المكان المرتفع - فيقول: هل تعرفون ربكم؟  
قالوا: أن عرفنا نفسه عرفناه، فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم  
فيخرون له سجدا » هذا حديث حسن أخرجه ابن خزيمة  
في كتاب التوحيد عن الفلاس عن الحنفي وعنده « على كور »<sup>(١)</sup>

(١) الكور هو المكان المرتفع. وهذا هو الصواب وإليه أشار =

(حديث) محمد بن اسحق : حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجيرد عن العرس بن قيس الكندي <sup>(١)</sup> عن حدي بن عميرة قال : كان بارضنا خبر من اليهود يقال له ابن شهلا ، فالتقيت انا وهو فقال : اني اجد في كتاب الله ان اصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم ، لا والله ما اعلم هذه الصفة الا فينا معشر يهود . واجد نبيا يخرج من اليمن لاراه يخرج الا منا . قال عدي — فوالله ما لبثت حتى بلغنا ان رجلا من بني هاشم قد تنبأ ، فذكرت حديث ابن شهلا ، فخرجت اليه فاذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان الله في السماء . هذا حديث غريب .

قرأت على عيسى بن ابي محمد : اخبرك عبدالحق بن خلف ، انبا ابو المعالي بن صابر ، انبا ابو القاسم النسيب ، انبا نا

---

= ابن الأثير وغيره ولعل الاول تحريف من الرواة . والكور بالضم رجل البعير (١) في نسختنا قيد بدل قيس قال الحافظ في التقریب : العرس بضم اوله وسكون الراء بعدها مهملة ابن عميرة الكندي اخو عدي السابق . قيل محابي . قيل عميرة أمه واسم ابيه قيس بن سعيد ابن الارقم وقال ابو حاتم : هما اثنان



محمد بن عبد الرحمن التميمي، اخبرنا يوسف الميانجي، ثنا احمد  
ابن محمد بن ساكن بالمياح سنة ست وتسعين ومائتين، ثنا  
ابو مصعب بن حاتم بن اسماعيل اخبر صالح بن محمد بن  
زائدة عن ابي سلمة عن عائشة قالت : ما رفع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأسه الى السماء الا قال « يا مصرف القلوب  
ثبت قلبي على طاعتك » وصالح ضعيف

اخبرنا احمد بن ابراهيم الخطيب ومحمد بن احمد العقيلي  
ومحمد بن المظفر قالوا: انبا السخاوي، انبا السلفي، انبا الخليل  
ابن عبد الجبار بقروين، انا علي بن الحسين بن جابر، انبا محمد  
ابن النقاش، ثنا القسم بن الليث، ثنا المعافي بن سليمان، ثنا فليح  
ابن سليمان، عن هلال بن علي بن يسار، عن معاوية بن الحكم  
السلمي، قال : كانت لي غنم ترعى بالعذيب بالريض، فكنت  
اتمهدا وفيها جارية لي سوداء، فجبتها يوما فققدت شاة  
من خيار الغنم، فقلت اين الفلانية ؟ قالت اكلها الذئب .  
فاشقت وانا من بني آدم، فضربت وجهها ثم ندمت على ما صنعت  
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « أضربت

وجهها ؟ » وعظم ذلك تعظيماً شديداً . فقلت يا رسول الله ان  
 من توحي أن اعتقها . قال « فأتني بها قبل أن تعتقها »  
 فجئت بها فقال لها « من ربك ؟ - قالت الله . قال - واين هو ؟  
 قالت : في السماء . قال - فمن انا ؟ - قالت : انت رسول الله .  
 قال « أعتقها فانها مؤمنة » هذا حديث صحيح .

وهكذا رأينا كل من يسأل : اين الله ؟ يبادر بفطرته  
 ويقول : في السماء . فقي الخبر . سألتان إحداهما شرعية قول  
 المسلم « اين الله » ، وثانيها قول المسئول « في السماء » ، فمن  
 انكر هاتين المسألتين فإنما ينكز على المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم .

اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن ، انبأ عبد الله بن احمد  
 الفقيه سنة خمس عشرة وستائة ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي ،  
 انبأ ابو الفضل بن خيرون ، انبأ ابو علي بن شاذان ، انا ابو  
 سهل بن زياد ، ثنا عبد الكريم بن المهيم ، ثنا حياة بن شريح ،  
 ثنا بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن المهيم بن مالك عن  
 عبد الرحمن بن طائذ الازدي عن ابي حجاج النخعي - قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم « يقول القبر للميت حين يوضع فيه :  
 وبحك يا ابن آدم ما غرك بي اذ كنت تمري ؟ ألم تعلم اني  
 بيت الظلمة والفتنة والوحدة والدود ؟ فان كان مصباحا اجاب  
 عنه مجيب القبر فيقول : أرايت ان كان يأمر بالمعروف وينهى  
 عن المنكر ؟ فيقول اذا أعود عليه خضرا ، ويعود جنته نورا ،  
 فيصعد بروحه الى رب العالمين » هذا حديث غريب ، وابن  
 أبي مريم ضعيف من قبل حفظه .

(حديث) الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن محمد  
 ابن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء : سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اشتكى منكم او اشتكى اخ  
 له فليقل : ربنا الله الذي في السماء : تقدس اسمك ، امرك في  
 السماء والارض كما رحمتك في السماء ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا  
 انت رب الطيبين ، انزل رحمة من رحمتك وشفاء من  
 شفائك على هذا الوجع . فيبرأ » أخرجه أبو داود ، وزيادة  
 لين الحديث .

(حديث) حسين الجعفي : ثنا زائدة عن عاصم بن كليب

عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى الله كأنها شرارة» غريب . واسناده جيد .

اخبرنا اسماعيل بن عمرة المعدل . انبأ الحسين بن هبة الله ، انبأ الحسن بن ابي الحديد سنة (١) واربع مائة ، انبأ المسدد بن علي ، انبأنا اسماعيل بن القاسم بمحضر ، ثنا يعقوب ابن اسحاق بمسقلان ، ثنا جعفر بن هرون الفراء ، ثنا محمد ابن كثير عن الازواعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها «اي بنية ! ان ابن عمك عليا قد خطبك فما تقولين ؟ فبككت ثم قالت : كانك انما ادخرتني لفقر قريش ! فقال «والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى اذن الله فيه من السماء» فقالت فاطمة : رضيت بما رضي الله لي . هذا حديث منكر ، لعل محمد بن كثير افتراه فانه متمم ، فان الازواعي . انطق به قطع ، ولم اروهذا ونحوه الا للترفيف والكشف . والفراء ليس بثقة .

اخبرنا الحسن بن علي انبا سالم بن الحسن انبا ابن شاتيل،  
 انبا ابو غالب الباقلاقي، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا احمد بن  
 سليمان النجاد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عمر بن يونس اليماني  
 ١٩٩: ثنا جهضم بن عبد الله حدثني ابو طيبة عن عثمان بن عمير  
 عن انس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتاني جبرئيل  
 عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء ، فقلت  
 ما هذا يا جبرئيل ! قال هذه الجمعة يمرضها ربك عز  
 وجل لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك ، تكون أنت  
 الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك . فقلت ما لنا فيها ؟  
 قال لكم فيها خير ، فيها ساعة من دعا الله فيها بخير هو قسم له  
 اعطاء اياه ، او ليس له بقسم الا ذخره ما هو اعظم منه . قلت  
 ما هذه النكتة السوداء فيها ؟ قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة ،  
 وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه يوم المزيد في الآخرة .  
 قلت وما يوم المزيد ؟ قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا  
 أفيع من مسك ايض ، فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى  
 من عليين على كرسيه ، ثم حف الكرسي بمنابر من نور ، ثم

جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ، ثم جاء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكئيب ، فيتجلى لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا الى وجهه ، ثم يقول : أنا الذي صدقتكم وعدي . واتممت عليكم نعمتي ، وهذا محل كرامتي . فيسألونه ويسألونه حتى تنتهي رغبتهم . فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، الى اوان منصرف الناس من يوم الجمعة ، ثم يصعد على كرسیه ويصعد معه الصديقون والشهداء ، ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيه ولا نظم<sup>(١)</sup> ، او ياقوتة حمراء ، او زبرجدة خضراء ، فيها غرفها وابوابها مطردة ، فيها انهارها متدللة ، فيها ثمارها ، فيها ازواجها وخدمها ، فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا من كرامته عز وجل ، ويزدادوا

---

(١) وفي نسخة فيها بدل فيه . والرواية عندنا « ليس فيها فصم ولا وصم » الفصم بالغاء الصدع والكسر من غير ينونة فان بان وتفرق يقال له فصم بالتأني . والوصم العيب

نظرا الى وجهه ، فلذلك دعى يوم المزيد »

هذا حديث مشهور وافر الطرق ، اخرجہ الامام عبد الله ابن احمد في كتاب السنة له عن عبد الأعلى بن حماد الترمذي<sup>(١)</sup> عن عمر<sup>(٢)</sup> بن يونس : قرأت على محمد بن الحسن<sup>(٣)</sup> محمد بن عباد<sup>(٤)</sup> انبا عبد الله بن رفاعة السعدي<sup>(٥)</sup> انبا علي بن الحسن القاضي ، انبا عبد الرحمن بن عمر المالكي ، انبا ابو الطاهر المديني : ثنا يونس بن عبد الاعلى ، ثنا اسد بن موسى ، ثنا ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم ، ثنا صالح بن حياض عن عبد الله بن بريدة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال « اتاني جبرئيل عليه السلام وفي يده كالمراة البيضاء ، فقلت يا جبرئيل ما هذه ؟ قال هذه الجمعة بعثني الله بها اليك ، وهو عندنا يوم المزيد ، ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيح من مسك ابيض ، فاذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه ونزل معه النبيون والصديقون ، ثم حفت بالسكراسي منابر من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ »

(١) كانت في نسختنا الزسي بازاي وهو غلط (٢) في نسختنا « عمرو » وهو غلط (٣) يياض في الاصل (٤) وفي نسختنا عماد وهو غلط (٥) وفي نسخة العدي

والياقوت ، فيجلس عليه النبيون والصديقون ، ونزل اهل  
 الغرف على الكذب من المسك الابيض فيتجلى لهم ربهم  
 فينظرون الى وجهه ، ثم ارتفع على كرسيه وارتفع اهل الغرف  
 الى غرفهم « صالح ضعيف تقرد به عنه القاضي ابو يوسف ،  
 اخبرنا احمد بن عبد المنعم القزويني ، انبا محمد بن سعيد  
 بينداد وانبا علي بن محمد وجماعة قالوا : انبا ابن الزبيدي وانبا  
 التاج ابو محمد المغربي انبا عبدالله بن احمد الفقيه ببعلبك قالوا :  
 انبا ابو زرعة ، انبا مكّي بن منصور انبا ابو بكر الجبري ، ثنا  
 ابو العباس الاصم وانبا محمد بن الحسين ، انبا ابن رفاعه ، انبا  
 الخلفي ، انبا ابو العباس ابن الحاج الاشيلي : ثنا ابو الفوارس  
 احمد بن محمد الصابوني املاء ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، ثنا  
 الشافعي ، انبا ابراهيم بن محمد : حدثني موسى بن عبيدة ، حدثني  
 ابو الازهر معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عبدالله بن عبيد  
 ابن عمير انه سمع انس بن مالك يقول : اتى جبرئيل بمرآة  
 بيضاء فيها نكتة سوداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 « ما هذه ؟ قال : هذه الجملة فضلت بها انت وأمتك والناس



لكم فيها تبع اليهود والنصارى ، لكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو بخير الا استجيب له ، وهو عندنا يوم المزيدي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما يوم المزيدي ؟ قال : ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيه كشب من مسك فاذا كان يوم القيامة انزل الله من شاء من الملائكة وحوله الشهداء والصديقون ، فيجلسون من ورائهم على تلك الكتب ، فيقول الله تعالى : انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون : ربنا نسالك الرضا . فيقول رضيت عنكم ولكم ما شئتم ولدي مزيدي . فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير ، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش ، وفيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة ، ابراهيم وموسى ضعفاء ، اخرجه الامام محمد بن ادریس في مسنده .

وقد اخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن انس ، ومن طريق عنبسة الرازي عن ابي اليقظان عثمان بن عمير عن انس<sup>(١)</sup>

ابن محمد بن شعيب بن سَابُور عن عمر مولى عفرة عن أنس  
 وأخرجه القاضي أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة له  
 عن رجاله عن جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن  
 عثمان بن أبي حميد — وهو أبو اليقظان — عن أنس ، ورواه  
 من طريق سلام بن سليمان عن شعبة واسرائيل وورقا عن  
 ليث أيضا .

وسأله الدارقطني من رواية شجاع بن الوليد عن زيادة  
 ابن خيثمة عن عثمان بن أبي سليمان عن أنس . والظاهر أن  
 عثمان أبو اليقظان ، وحدث به الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن  
 ابن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن أنس بن مالك .  
 وهذه طرق يعضد بعضها بعضا <sup>(١)</sup> رزقنا الله وإياكم لذة النظر  
 الى وجهه الكريم

أباً طائفة عن جماعة اجاز ابو علي الحداد : أباً أبو نعيم ،  
 أباً الطبراني ، ثنا محمد بن زرة <sup>(٢)</sup> الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ،

---

(١) اي يتقوى ضمها بكثرتها (٢) وفي نسخة ابن أبي زرة

ثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمن بن ثابت عن سالم بن عبد  
الله انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم «انا في جبرئيل وفي يده كالمرآة» الحديث  
بطوله، وفيه «فاذا كان يوم الجمعة من ايام الآخرة يهبط  
الرب عز وجل عن عرشه الى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر  
من نور فجلس النبيون» غريب تفرد به الوليد

اخبرنا احمد بن اسحاق، ابا الحسين بن أبان بالموصل،  
أبنا أبو نصر اليوسفي وابن عقيل البصري قالوا: أبنا أبو القاسم  
ابن سنان أبنا طلحة الكتاني، أبنا احمد بن عثمان: ثنا عباس  
الدوري، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الله بن  
سعيد بن أبي هند عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يقبل الله صدقة العبد من  
كسب طيب، ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد اليه الا الطيب،  
فياخذ الثمرة فيريها حتى يجعلها مثل الجبل» صحيح

اخبرنا القاضي عبد الخالق: أبنا ابن قدامة أبنا عبد الله  
ابن المنصور بن الموصل أبي الحسين بن الطيوري أبنا

محمد بن عبد الواحد ابنا احمد بن ابراهيم بن شاذان ابنا احمد  
 ابن محمد بن المنفلط : ثنا سعيد بن يحيى الاموي ثنا عبد الله  
 ابن زياد عن ابن اسحاق : حدثني يزيد بن سنان عن سعيد  
 ابن الاجيرد الكندي عن عدي بن عميرة بن وفرة العبدي  
 قال : كان بارضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلان - فذكر  
 الحديث نحو ما تقدم - وآخره : فخرجت مهاجرا الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم  
 ويزعمون ان اللهم في السماء فاسلمت وتبعته . زياد هو  
 البكالي وعبد الله هو <sup>(١)</sup>

وبه الى سعيد بن يحيى الاموي صاحب المغازي قال  
 حدثني ابي نا <sup>(٢)</sup> محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب بن مالك  
 ابن سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : لقد حكمت حكما حكم الله به من فوق سبعة  
 أزقة ، هذا مرسل .

---

(١) كذا في الاصل والحروف ان زياد بن عبد الله الطقيل البكالي  
 هو صاحب ابن اسحق لا عبد الله بن زياد (٢) وفي نسخة ثنا

حديث محمد بن صالح عن سعد بن ابراهيم بن سعد  
 عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد  
 ابن معاذ « لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات »  
 هذا حديث صحيح اخرجه النسائي من طريق ابي عامر عبد  
 الملك بن عمر المقدسي عن محمد بن صالح التمار، وهو صدوق.  
 حديث يحيى بن صاعد : ثنا بكر ابن أخت الواقدي عن  
 اسماعيل بن قيس عن أبي بن كعب مولى علي بن عبد الله بن  
 عباس عن مولاه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم « مامن عبد يقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له  
 الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، الا  
 خرقت السموات حتى تهضي الى الله عز وجل » ليس اسناده  
 يقوي من قبل اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ،  
 فانه ضعيف

أخبرنا عبد الخالق بن علوان : أنبأ أبو محمد بن قدامة أنبأ  
 محمد بن عبد الباقي وأنبأ أحمد بن الحسن أنبأ أبو القاسم الخرقى  
 ثنا أبو بكر النجاد ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد

عن زياد النميري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « فادخل على ربي وهو على عرشه تبارك وتعالى »<sup>(١)</sup> زائدة ضعيف والمتن بنحوه في الصحيح البخاري من حديث قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه » وأخرجه أبو أحمد المسال في كتاب المعرفة بإسناد قوي عن ثابت عن أنس وفيه « فآتي باب الجنة فيفتح لي ، فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره فاخر له ساجدا » وذكر الحديث أخبرنا ابن قدامة وطائفة كما به قالوا : أنبا حنبل أنبا هبة الله بن الحصين أنبا أبو علي المذنب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عفان ثنا همام : سمعت قتادة يحدث عن أنس أن مالك بن صمصة حدثه أن نبي الله حدثه عن ليلة أسري به قال « بينما أنا في الحطيم - وربما قال قتادة : في الحجر - مضطجع إذ أتاني آت - فذكر الحديث وفيه

---

(١) يابض في الاصل وكتب في هامشه : لعل البياض « في حديث الشفاعة » (كذا)

قال - ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقيم خطوه  
عند انقضاء طرفه - قال - فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى  
أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبرئيل . قيل :  
ومن معك ؟ قال محمد . قيل : أوقد أرسل اليه ؟ قال نعم فقيل :  
مرحبا به ولنعم المجيء جاء . قال ففتح ، فلما خلصت اذا فيها آدم ،  
قال هذا أبوك فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال مرحبا  
بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الثانية  
فاستفتح قيل : من هذا ؟ قال جبرئيل . قيل ومن معك ؟ قال محمد  
قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال نعم ، قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء .  
قال ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة ، قال  
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما ، فسلمت فردا السلام ، وقال  
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي الى السماء  
الثالثة فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال جبرئيل . قيل ومن معك ؟  
قال محمد ، قيل وقد أرسل اليه ، قال نعم ، قيل مرحبا به ولنعم  
المجيء جاء ، قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف ، قال هذا يوسف  
فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالاخ

الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح .  
 قيل : من هذا ؟ قال جبرئيل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل  
 وقد أرسل اليه ، قال نعم ، قيل مرحبا به ونم المجيء . جاء ،  
 قال ففتح فلما خلصت فاذا ادريس ، قال هذا ادريس فسلم عليه  
 فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح والنبي  
 الصالح ، قال ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل :  
 من هذا ؟ قال جبرئيل ، قيل : ومن معك ؟ قال محمد ، قيل  
 وقد أرسل اليه ، قال نعم ، قال مرحبا به ونم المجيء . جاء .  
 قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه ،  
 قال فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح  
 والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل  
 من هذا ؟ قال جبرئيل ، قيل ومن معك ، قال محمد ، قيل وقد  
 أرسل اليه ، قال نعم ، قال مرحبا به ونم المجيء . جاء ، ففتح فلما  
 خلصت فاذا أنا بموسى ، قال هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت  
 عليه فرد السلام ، ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ،  
 قال فلما تجاوزت بكى ، فقيل : ما يبكيك قال أبكي لان غلاما



بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي .  
ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح ، قيل من هذا ، قال ،  
جبرئيل ، قيل ومن معك ، قال محمد ، قيل وقد أرسل إليه ،  
قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيئ جاء ، قال ففتح فلما خلصت  
فاذا إبراهيم ، قال هذا إبراهيم فسلم عليه ، قال فسلمت فرد  
السلام ، ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح . قال ثم  
رفعت الى سدرة المنتهى <sup>(١)</sup> ثم رفع الى البيت المعمور <sup>(٢)</sup> قال ثم  
فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فررت  
على موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت بخمسين صلاة كل يوم ، قال  
ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، واني قد خبرت الناس قبلك  
وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله  
التخفيف لا متك ، قال فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت  
الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت بأربعين صلاة كل يوم ، قال  
ان أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم ، واني قد خبرت

---

(١) سقط من هذا الموضع وصف سدرة المنتهى (٢) سقط من  
هذا الموضع وصف البيت المعمور بذكر من يدخله من الملائكة

الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى  
 ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني عشرين صلاة  
 فرجعت الى موسى فقال: بم أمرت ؟ قلت أمرت بثلاثين صلاة  
 كل يوم ، قال ان أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم ، واني  
 قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة  
 فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني  
 عشرين صلاة ، فرجعت الى موسى فقال: بم أمرت ؟ قلت بعشرين  
 صلاة كل يوم ، قال ان أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل  
 يوم ، واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد  
 المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، قال فرجعت  
 فأمرت بعشرة صلاة في كل يوم فرجعت الى موسى فقال: بم  
 أمرت ؟ قلت بعشرة صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع  
 عشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت  
 بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف  
 لامتك ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت  
 الى موسى فقال: بم أمرت ؟ قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم

فقال ان أمتك لاتستطيع خمس صلوات كل يوم ، واني قد  
 خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، قلت  
 قد سألت ربي حتى اسئلك ، ولكني أرى وأسلم . فلما  
 قدت<sup>(١)</sup> نادى مناد : قد أمضيت فريضتي وخففت عن  
 عبادي ، متفق عليه

أخبرنا عبد الخالق بن علوان واسماعيل بن عبد الرحمن  
 قالوا : أنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا محمد هو ابن البطي أنبأ أحمد  
 ابن الحسن أنبأ أبو علي بن شاذان أنا أحمد بن محمد بن زيادة  
 أنا أحمد بن محمد البرقي<sup>(٢)</sup> ثنا يحيى بن حماد بن يحيى  
 عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم «ان لله ملائكة سياحين في الأرض فضلا  
 عن كتاب الناس ، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا :  
 تعالوا ! هلموا الى بغيكم . فيحفون بهم ، يعني فإذا تفرقوا صعدوا  
 الى السماء فيقول الله تعالى : اي شيء تركتم عبادي يصنعون ؟  
 فيقولون تركناهم يمدونك ويمجدونك ويذكرونك ، فيقول :

(١) في صحيح البخاري : فلما جاوزت (٢) وفي نسخة البرقي .

هل رأوني؟ فيقولون لا، فيقول كيف لو رأوني؟ فيقولون لو رأوك كانوا لك أشد تحميذا وتمجيذا وذكرًا، فيقول فإني شيء يطلبون؟ فيقولون يطلبون الجنة، فيقول وهل رأوها؟ فيقولون لا، فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا لها أشد طلبًا وأشد حرصًا. فيقول من أي شيء يتعذون؟ فيقولون يتعذون من النار، فيقول وهل رأوها؟ فيقولون لا، فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها هربًا، وأشد منها تعودًا وخوفًا. فيقول فإني أشهدكم أنني قد غفرت لهم. فيقولون: فيهم فلان الخطاء لم يردم إنما جاء لحاجة، فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم - مرتين - متفق عليه.

حديث أبي مسلم الكجي: حدثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام عن عبيدة المجيمي قال: قال أبو جريّ جابر بن سليم ركبت قعودًا لي وابتدت مكة في طلبه فأتحت بباب المسجد فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم وهو محتب يبردة لها طرائق حمر قلت: السلام عليك يا رسول الله، قال «وعليك» قلت

إنا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله  
 بهن قال « اذن » ثلاثا . فقال « اعد علي » فقلت انا معشر اهل  
 البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن ، فقال « اتق  
 الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تصب من دلوك <sup>(١)</sup>  
 في اناء المستقي ، واذا لقيت أخاك فآلقه بوجه منبسط ، وإياك  
 وإسبال الازار فانه من المخيلة ، وان الله لا يحب المخيلة ، وان  
 امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه ، فان الله يجعل  
 لك أجرا ، ويجعل عليه وزرا ، ولا تسب شيئا مما خولك الله ،  
 قال أبو جرير : فوالذي ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم  
 ماسيت لي شاة ولا بعيرا . فقال رجل يا رسول الله اذكرت  
 إسبال الازار وقد يكون بالرجل القرع أو الشيء يستحي منه  
 قال « لا بأس الى نصف الساق أو الى الكمين ، ان رجلا  
 من كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه من  
 (١) سقط من الاصل الذي طبنا غه - من دلوك - وكتب  
 في هامشه - لعل في الياض الماء - وهو خطأ سببه عدم اطلاع المصحح  
 على اصل الحديث . وقد عزاه في الجامع الصغير الى الطيالسي وابن  
 حبان من حديث جابر بن سليم المجعفي ، وابو جري بالتصغير .

فوق عرشه ففتته فأمر الأرض فاخذته فهو يتجلجل في الأرض ، فاحذروا وقائم الله عز وجل » اسناده لين وعبد السلام هو ابن عجلان، وللحديث طرق، وخرجه أبو داود ، وبمضه الترمذي .

اخبرنا أبو محمد بن علوان : أنبأ ابن قدامة أنبأ محمد أنبأ أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو علي بن خزيمة : ثنا علي بن الحسين بن زيد الصدائني ثنا أبي ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما قال عبده . لا اله الا الله مخلص الا <sup>(١)</sup> لا يرد لها حجاب فاذا وصلت الى الله نظر الى قائمها ، وحق على الله ان لا ينظر الى موحد الا رحمه » هذا حديث غريب رواه الترمذي بنحوه من طريق الوليد بن القاسم وحسنه .

(١) ياض بالاصل كتب بازائه في الهامش « لعل في البياض : صمدت » والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير معزوا الى الترمذي بلفظ « ما قال عبده لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حق . قضي الى العرش ، ما اجتنبت الكبائر »

حديث الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس :  
حدثني رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> أنهم بينما  
هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ربي بنجم  
فاستنار ، فقال « ما كنتم تقولون اذا ربي بثل هذا ؟ - قالوا  
كنا نقول ولد الليلة عظيم أو مات عظيم فقال - فإنها لا يرى  
بها<sup>(٢)</sup> لموت احد ولا لحياة ولكن ربنا عز وجل اذا قضى  
امرا سبيح حملة العرش حتى يسبح أهل السماء الذين يلونهم  
حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، فيقول الذين يلون حملة  
العرش : ماذا قال ربكم ؟ فغبرونهم ماذا قال ، فيستخبر أهل  
السموات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ،  
فيخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاؤا به على وجهه  
فهو الحق ، ولكنهم يقرفون<sup>(٣)</sup> ويزيدون » اخرجهم من س ت

(١) في صحيح مسلم : رجل من أصحاب النبي ( ص ) من الانصار

(٢) كان هنا ياض في الاصل فاعتمدنا على رواية صحيح مسلم في  
اثبات المحذوف منه ومن موضع آخر . ولم نذكر ما رجاه المصحح ولم  
يصب فيه . وتختلف هذه الرواية عن رواية مسلم في بعض الالفاظ

(٣) القرع الكذب والتخليط . وبابه ضرب

حديث محفوظ ثابت - لا أستحضر اسناده - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا أحب الله عبدا نادى جبرئيل فقال: اني أحب عبدي فأحبوه فينوء بها جبرئيل في حملة العرش فتسمع أهل السماء لغط حملة العرش فيحبه أهل السماء السابعة ثم سماء سماء حتى ينزل الى السماء الدنيا ، ثم يهبط الى الارض فيحبه أهل الارض »

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الامناء :  
 أنبا عبد الرحيم بن أبي سعيد ، أنبا عبد الله بن محمد الصاعدي  
 أنبا عثمان بن محمد الجمعي ( ح ) وأنبا أحمد عن القاسم بن  
 عبد الله ، أنبا أبو الاسمدي القشيري ، أنبا أبو محمد البخاري  
 قالوا : أنبا عبد الملك بن الحسن ، ثنا أبو عوانة الحافظ ، ثنا  
 أحمد بن الازهر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي سمعت محمد بن  
 اسحق يحدث عن يعقوب بن عتبة المغيرة <sup>(١)</sup> عن جبير بن محمد  
 ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال : جاء اعرابي الى

(١) سقط من الاصل اسم والد يعقوب وهو عتبة بن المغيرة وترك



النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نهكت الاقنس  
وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لناربك فاننا لنستشفع  
بالله عليك وبك على الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
« سبحان الله ! سبحان الله ! » فما زال يسبح حتى عرف ذلك  
في وجوه أصحابه ثم قال « وبحك أتدري ما الله ؟ إن شأنه  
أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع به على أحد ، انه لقوق سمواته  
على عرشه ، وانه عليه لهكذا — وأشار وهب بيده مثل القبة  
عليه ، وأشار ابن الازهر أيضاً — وانه ليشط به أطيظ  
الرحل بالراكب » أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد  
عن وهب ولفظه « ان عرشه على سمواته »

وقرأت على أبي الحسن الحافظ عن محمود بن مندة ، أنبأ  
مسعود الثقفي أنبأ عبد الوهاب بن مندة أنبأ أبو حامد بن  
بلال : ثنا أبو الازهر أحمد بن الازهر — فذكره . ساق  
الحافظ ابن عساكر طرقه من رواية محمد بن يزيد اخي  
كرخويه ويحيى بن معين وبندار وسلمة بن شبيب وعبد الأعلى  
ابن حماد وبندار ومحمد بن مثنى وعلي بن المديني عن وهب .

ورواه ابو داود عن عبد الاعلى وبندار وابن مثنى وعندهم ابن اسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد ، والاول أصح .

وقال الدارقطني : من قال يعقوب بن عتبة وجبير فقد وهم . قلت يُتأمل قول أبي داود انه رواه جماعة من ابن اسحاق ، فما وجدته أبداً من حديث وهب عن أبيه عنه ، وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن مندة والدارقطني وعبد : أخبرنا التاج عبد الخالق وبنت عمته ست الاهل قالوا : أنبأ البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم أنبأ عبد المنيث بن زهير أنبأ ابو العز بن كادش أنبأ ابو طالب محمد بن علي أنبأ ابو الحسن الدارقطني : ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن يزيد اخو كرخويه ثنا وهب بن جرير ثنا أبي : سمعت ابن اسحق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله : جهدت الأنفس وضاع العيال وهلك الانعام ونُهكت الاموال فاستسق الله لنا ، فأنا لنستشفع بالله عليك وبك على

الله . فقال « ويحك أتدري ما تقول ؟ انه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدري ما الله ؟ ان عرشه لى سمواته وأرضه هكذا - قال وأرانا وهب يده هكذا ، وقال : مثل القبة - وإنه ليشط به أطيط الرجل بالراكب » هذا حديث غريب جدا فرد ، وابن اسحق حجة في المغازي اذا أسند ، وله مناكير وعجائب فانه أعلم<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم هذا أم لا ، والله عز وجل<sup>(٢)</sup> فليس كمثل شيء جل جلاله ، وتقدسست سماؤه ، ولا إله غيره .

الأطيط الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرجل فذلك صفة للرجل وللعرش ، ومعاذ الله ان نعمة صفة لله عز وجل . ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت . وقولنا في هذه الاحاديث : اننا نؤمن بما صح منها وبما اتفق السلف على امراره واقراراه ، فأما ما في اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتأويله فاننا لا نتمرض له بتقرير ، بل

---

(١) يابض في الاصل ولعل فيه « أقال النبي » (٢) لعل اصله « وأما الله عز وجل » الخ

ترويه في الجملة ونين حاله ، وهذا الحديث انما سقنا لما فيه مما  
تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب  
قرأ عليّ عمر بن عبد المنعم بمريل وأنا اسمع ، عن ابي  
القاسم الحرساني عن ابي عبد الله القراوي قال أنبا أبو بكر احمد  
ابن الحسين السبيعي في كتاب الاسماء والصفات له قال أنبا  
أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن ابي عمرو قالوا حدثنا محمد ثنا  
هرون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة  
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال « بين السماء الدنيا والتي تليها  
خمسائة عام ، وبين كل سماء خمسائة عام ، وبين السابعة والكرسي  
خمسائة عام ، وبين الكرسي والماء خمسائة عام . والكرسي  
فوق الماء ، والله <sup>(١)</sup> فوق الكرسي ، ويعلم ما أنتم عليه » رواه  
بنحوه المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل بدل « زر »  
عن عبد الله . ولفظه « والله فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من  
أعمالكم » وله طرق <sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة الاسماء والصفات زيادة : عز وجل (٢) هذه  
الطرق لا يصح منها شيء

اخبرنا ابن علوان انبا بن قدامة قال قرئ على فاطمة بنت  
 محمد البزار وأنا أسمع أخبركم ابو عبد الله انبا ابو الحسين بن  
 بشران، انبا عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا الحرث بن محمد  
 ابن داهر التميمي ثنا بن عاصم ثنا داود بن ابي هند عن  
 الشعبي قال : كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم : انا  
 أعظم نساءك عليك حقاً ، وانا خيرهن منكها ، وتقول :  
 زوجنيك الرحمن من فوق عرشه ، وكان جبرئيل هو السفير  
 بذلك ، وانا ابنة عمك وليس لك من نساءك قرية غيري .  
 هذا مرسل

واخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة ، انا المعالي بن صابر  
 انبا ابو القاسم الحسين انبا عبد العزيز الكتاني : حدثنا عبد  
 الرحمن بن عثمان انبا عمي محمد بن القاسم انبا ابو بكر احمد بن  
 علي ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا عبدة بن سليمان عن أبي حيان  
 عن حبيب بن ابي ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبي صلى  
 الله عليه وسلم

شهدت بأذن الله ان محمدا  
 رسول الذي فوق السموات من عل  
 وان ابا يحيى ويحيى كلاهما  
 له عمل في دينه متقبل .  
 وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم  
 يقول بذات الله فيهم ويمدل  
 وهذا مرسل ايضا

واخبرنا عاليا احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد ،  
 انبا تميم المؤدب انبا ابو سعد الاديب انبا أبو عمرو بن حمدان  
 انبا ابو يعلى الموصلي ثنا عبد الله عمر بن ابان ، نا عبدة بمثله .  
 وقال « من ربه » بدل « في دينه »

(حديث) ابي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في  
 كتابه فهو عنده فوق العرش « ان رحمتي سبقت غضبي » وفي  
 لفظ عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول « ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق : ان رحمتي

سبقت غضبي . فهو عنده فوق العرش ، ولفظ حديث الثوري .  
 عن الاعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة رفته « لما خلق الله  
 الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع <sup>(١)</sup> فوق  
 العرش : ان رحمتي تغلب غضبي » وفي حديث صفوان بن  
 عيسى : ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال « لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان  
 رحمتي تغلب غضبي »

حديث الجريري عن ابن السليل عن عبد الله بن رباح  
 عن ابي بن كعب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا  
 المنذر ! أي آية في كتاب الله اعظم ؟ - قلت الله ورسوله اعظم .  
 قال <sup>(٢)</sup> ( الله لا إله الا هو الحي القيوم ) - فضرب صدري

---

(١) في نسخة : موضوع (٢) يوم هذا ان الذي قال هو النبي صلى  
 الله عليه وسلم والصواب ان أيا قال ذلك . ولو لا ذلك لما هنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم . ولفظ رواية الامام احمد - كما في الدر المنثور -  
 : عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله « اي آية في  
 كتاب الله اعظم » قال آية الكرسي ( الله لا إله الا هو الحي القيوم )  
 قال « ليهنك العلم أبا المنذر » الخ

وقال - ليهنك العلم ابا المنذر، والذي تسي بيده ان لهذه الآية  
لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش »

قال محمد بن سعد في كتاب الطبقات : انبا مالك بن  
اسماعيل النهدي انبا عمر بن زياد عن عبد الملك بن عمير قال :  
جاء حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
أسمعك يا رسول الله ؟ قال « قل حقا » فقال :

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السوات من عل  
فقال رسول الله « وانا اشهد » فقال :

وان الذي عاد اليهود ابن مريم له عمل من ربه متقبل  
فقال « وانا اشهد » فقال :

وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه

يمجاهد في ذات الإله ويعدل

وان التي بالجذع من أرض نخلة

ومن دأبها فل عن الخبر معزل



قال ابو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب رويانا



من وجوه صحاح<sup>(١)</sup> ان عبد الله بن رواحة مشى ليلة الى أمة له فنادى، قرأته امرأته فلامته فبجدها، فقالت له إن كنت صادقا فاقرا القرآن، فان الجنب لا يقرأ القرآن. فقال :  
 شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا  
 وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا  
 فقالت امرأته صدق الله وكذبت عيني<sup>(٢)</sup> وكانت  
 لا تحفظ القرآن .

(قلت) روي من وجوه رسالة منها يحيى بن ايوب  
 المصري : ثنا عمار بن غزيرة عن قدامة بن محمد بن ابراهيم  
 الحاطبي فذكره ، فهو منقطع .  
 قال المهيمن بن عدي - وهو اخباري ضعيف - عن  
 عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه

---

«١» في تصحيح هذه القصة نظر ، وهي ابلغ طعن قيل في رجل من كبار الصحابة : وصف بالكذب : وكونه جعل شعره قرآنا . وربما بعد هذا كفرا . وقد افتينا في المجلد الرابع عشر من المنار بعدم صحة هذه القصة (١) رويت عبارتها بغير هذا اللفظ . ولا يصح هذا الا بتشديد النزال من كذبت وضم التاء .

الشعراء فاقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم ، فينما هم كذلك مر بهم  
عدي بن ارطاة فدخل على عمر فقال : الشعراء ببابك يا امير  
المؤمنين ، وسهامهم مسمومة . فقال : ويحك مالي وللشعراء ؟ فقال :  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فأعطى - امتدحه  
العباس ابن مرداس السلمي فأعطاه حلة . قال أو تروي من  
شعره شيئا ؟ قال نعم ، فانشده عدي قوله في النبي صلى الله  
عليه وسلم .

رأيتك ياخير البرية كلها      نشرت كتابا جاء بالحق معلما  
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا

عن الحق لما اصبغ الحق مظلماً  
تعالى علواً فوق عرش إلها      وكان مكان الله اعلى واعظماً  
وساق قصة طويلة سمعتها في كتاب ( صفة الملوك )  
لشيخ الاسلام موفق الدين المقدسي رحمه الله .

وقد انشد شعر امية بن ابي الصلت عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال « آمن شعره وكفر قلبه » وهو :  
مجدوا الله فهو للمجد أهل      ربنا في السماء امسى كبيراً

بالبناء الاعلى الذي سبق الخلد . حق وسوى فوق السماء سريرا  
 شرحنا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائك صورا<sup>(١)</sup>  
 اسناده منقطع . قال أبو نعيم في حلية الاولياء : اخبرنا  
 التاج ابن علوان أنبا ابن قدامة أنبا محمد بن البطي أنبا أحمد  
 الحداد أنبا أحمد بن عبد الله ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد  
 ابن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن أبيه عن وهب  
 ابن منبه عن جابر وابن عباس قالا : قال علي يارسول الله اذا  
 أنت قُيِّضْتَ مِنْ يُفَسِّلِكَ ؟ وَفِيمَ نَكْفِنُكَ ؟ وَمَنْ يَصْلِي عَلَيْكَ ؟ وَمَنْ  
 يَدْخُلُكَ الْقَبْرَ ؟ فَقَالَ « يَا عَلِيُّ أَمَا النِّسْلُ فَنَسَانِي أَنْتَ ، وَابْنُ  
 عَبَّاسٍ يَصْبُ الْمَاءُ ، وَجَبْرِيلُ ثَالِثُكُمْ ، فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَقْتُمْ مِنْ غَسْلِي  
 فَكُفُّوْنِي فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ جَدَدَ ، وَجَبْرِيلُ يَأْتِينِي بِمَحْنُوطٍ مِنْ  
 الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ فَضَعُونِي فِي الْمَسْجِدِ  
 وَاخْرَجُوا عَنِّي ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَصْلِي عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْ  
 فَوْقِ عَرْشِهِ ، ثُمَّ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ  
 زَمَرًا زَمَرًا ، ثُمَّ ادْخُلُوا فَتَقُومُوا صَفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ »

---

(١) جمع أصور وهو المائل للنق

فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه المسجد ووضوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه الحديث . — هذا حديث موضوع واره من افتراء عبد المنعم ، وانما رويته لهتك حاله

وحديث جماعة عن يحيى بن خدام ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري ثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اخبرني جبريل عن الله عز وجل ، ان الله تعالى قال : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقه خلقي اليّ ، واستوائتي على عرشي ، وارتفاع مكاني إني لأستحي من عبدي وامتّي يشيدان في الاسلام ان اعذبهما » فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقلت: ما يبكيك؟ قال «بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله عز وجل» أخرجه أبو نعيم الحافظ في الحلية وعداده في الموضوعات ، وهذا الانصاري ليس بثقة

حديث علي بن معبد : ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أوحى الله تعالى

الى نبي من الانبياء : ما بال عبادي يدخلون بيوتي بقلوب غير طاهرة ، وأيد غير نقية ، أي يفترون؟ وإياي يخدعون؟ وعزتي وجلالي وعلوي في ارتقاعي لأبليسهم بيلة أترك الحليم فيهم حيران ، لا ينجونهم الا من دعا كدهاء التريق ، أخرجه الطبراني ، ولا يصح هذا لكنه محتمل

حديث ابن جوصا الحافظ : ثنا علي بن معبد بن نوح ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله من فوق سبع سموات ، فيقول : ملائكتي : ان عبدي هذا قد أشرف على حاجة فان فتحتها له فتحت له بابا من أبواب النار ، ولكن ازويها عنه ، فيصبح العبد عاضا على انامله يقول : من سبقي من دعائي؟ وما هي الارحمة رحمة الله تعالى بها » صالح تالف ولا يحمّل شعبة هذا اخبرنا عبد الخالق القاضي : انبا الفقيه ابو محمد انبا محمد هو ابن البطي انبا حمد انبا أحمد بن عبد الله : ثنا ابو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن ابان

ثنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن  
 الاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم « ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعدا  
 ينظر نحو العرش مخافة ان يؤثر قبل ان يرد اليه طرفه ،  
 كان عينيه كوكبان دريان » أخرجه الحاكم وصححه

حديث الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن أبي  
 ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم « أتدري اين تغرب هذه  
 الشمس ؟ - قلت الله ورسوله اعلم قال - فانها تذهب حتى  
 تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن » وذكر الحديث ،  
 أخرجه البخاري

اخبرنا ابو القهم ابن احمد وعبد الخالق بن علوان ( ويد  
 كل منهما على كتفي ) قالا : اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة  
 ويده على كتفي ، انبا محمد بن عبد الباقي ويده على كتفي  
 ثنا ابو عبد الله الحميدي ويده على كتفي حدثني أبو اسحق  
 النعماني ويده على كتفي ثنا ابو سعيد احمد بن محمد الحافظ ويده  
 على كتفي ثنا احمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي ثنا احمد

ابن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي ثنا هلال بن العلاء  
الرقمي ويده على كتفي حدثني ابي ويده على كتفي، قال : حدثنا  
عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي ثنا زيد بن ابي انيسة ويده  
على كتفي ثنا ابو اسحق السبيعي ويده على كتفي : حدثني  
عبد الله بن الحرث ويده على كتفي حدثني الحارث الاعور  
ويده على كتفي قال حدثنا علي بن ابي طالب ويده على كتفي  
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي قال  
« حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وامينه على  
وحيه جبرئيل ويده على كتفي : سمعت اسرافيل سمعت القلم  
سمت اللوح يقول : سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء  
كن فيكون ، فلا يبلغ الكاف النون ، حتى يكون ما يكون ،  
هذا حديث باطل ما حدث به هلال ابدأ ، وأحمد المكي  
كذاب . رويته للتحذير منه

اخبرنا ابو الفضل بن تاج الامناء انبأ عبدالمعز بن محمد:  
انبأ تميم بن أبي سعيد انبأ محمد بن عبد الرحمن انبأ ابو عمرو  
حمدان انبأ ابو يعلى الموصلي : ثنا هبة ثنا حماد بن سلمة عن

عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال « مررت ليلة اسري بي برائحة  
طيبة ، فقلت : ما هذه الرائحة يا جبرئيل ؟ قال هذه ماشطة  
بنت فرعون كانت تمشطها فوق المشط من يدها ، فقالت  
بسم الله . قالت ابنة فرعون أبي ؟ قالت : ربي ورب ابيك .  
قالت أقول له اذا ؟ قالت قولي له ، قال لها : اولك رب غيري ؟  
قالت ربي وربك الذي في السماء . فأحى لها بقرة من  
نحاس ، فقالت ان لي اليك حاجة ، قال وما حاجتك قالت :  
أن تجمع عظامي وعظام ولدي ، قال ذلك لك علينا لما لك علينا  
من الحق ، فألقى ولدها في البقرة واحدا واحدا ، فكان  
آخرهم صبي . فقال يا أمه ! اصبري فانك على الحق » قال ابن  
عباس : فأربعة تكلموا وهم صبيان - ابن ماشطة فرعون وصبي  
جريج وعيسى ابن مريم والرابع لا أحفظه — هذا حديث  
حسن الإسناد

أنا أحمد بن سلامة عن هبة الله بن الحسن أنا أبو العز  
ابن كادش أنا أبو طالب المشاري ثنا ابن أبي القوارس الحافظ



أُتِيَ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ ثَنَا مِنْجَابُ  
ابْنِ الْحَارِثِ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
مُهَاجِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا ثُمَّ خَلَقَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ  
كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

قَرَأْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْمُنَمِّ عَنْ أَبِي الْيَمَنِ السَّكَنْدِيِّ  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْبَيْضَاوِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَزَارِيُّ أَبُو عِيسَى  
ابْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ثَنَا جَعْفَرُ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا امْطَرَتِ السَّمَاءُ حَسَرَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ حَتَّى يَصِيبَهُ  
الْمَطَرُ، وَيَقُولُ «أَنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدَ رَبِّهِ» <sup>(١)</sup> أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ  
خَلْفٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو التَّاجِ عَبْدُ الْخَالِقِ أَبُو  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: أَخْبَرَنَا شَهْدَةُ الْكَاتِبَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ  
(ح) وَأَبُو الْعَزِيزِ الْفَرَّاءُ أَبُو الْإِمَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَدَامَةَ سَنَةَ

(١) الظاهر المتبادر أن معناه حديث عهد بخلق ربه إياه وإيجاده له

ست عشرة وستائة : انيا بن ابي البطا انا ابن خير بن قالا انيا  
 أحمد بن محمد بن غالب الحافظ : قرأت على أبي العباس بن  
 حمدان حدثكم محمد بن ابراهيم البوشنجي : ثنا يوسف ابن  
 عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي ايسة عن المنهال  
 ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء رجل  
 فقال : يا أبا عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف علي فقد  
 وقع ذلك في صدري . فقال ابن عباس : أنت كذاب ؟ قال :  
 ما هو بتكذيب ولكن اختلاف . قال : فهل ما وقع في  
 صدرك . فقال له الرجل : أسمع الله يقول - فذكر أشياء ثم  
 قال - وفي قوله ( أم السماء ، بناها ، رفع سمكها فسواها ،  
 واعطش ليلها واخرج ضحاها ، والارض بعد ذلك دحاها )  
 فذكر هذه الآية خلق السماء قبل الارض ، وقال في الآية  
 الاخرى ( وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين \*  
 ثم استوى الى السماء وهي دخان ) الآية - فذكر في هذه  
 خلق الارض قبل السماء . فقال ابن عباس : أما قوله ( أم السماء

بناها رفع سمكها فسواها) الايات فانه خلق الارض في  
يومين قبل السماء ، ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين  
آخرين . ثم نزل الى الارض فدحاها قال: ودحيا أن أخرج  
منها الماء والمرعى. أخرجه البخاري عن يوسف بن عدي فلاق  
المتن أولا

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن أنبا عبدالله بن احمد  
أنبا أبو الفتح ابن البطي أنبا ابن طلحة أنبا علي بن محمد ثنا  
محمد بن عمرو ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا ابو معاوية  
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل « انا عند ظن  
عبدي بي ، وانا معه حين يذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته  
في نفسي ، وان ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم ،  
وان اقترب اليّ شبرا اقتربت اليه ذراعا ، وان اقترب اليّ  
ذراعا اقتربت اليه باعا ، وان أتاني بمشي اتبته هرولة » هذا  
حديث صحيح وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع ،  
فهو تعالى متكلم بهذا وبهذا ، وهو الذي كلم موسى تكليما ،

وناداه من جانب الطور وقرّبه نجيا

حديث يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يونس بن بكير عن  
ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن  
اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم «لما كان ليلة اسرى بي التفتت الى سدره المتهى»  
وذكر الحديث . اسناده صالح

حديث أبي شهاب الخياط عن الاعمش عن خبشة عن  
ابن مسعود رضي الله عنه قال «ان المديهم بالامر من التجارة  
والامارة حتى يسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات  
فيقول للملائكة اصرفوه عنه فان يسرته له ادخلته النار» رواه  
البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن أبي شهاب  
حديث يعلى بن عبيد عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد  
قال قيل لابن عباس : ان ناسا يقولون في القدر . قال :  
يكذبون بالكتاب ، لئن اخذت بشعر احدهم لأنصرته <sup>(١)</sup> ،

---

(١) نصاء ينصوه أخذ بناصيته . وتناصى القوم تأخذوا بالنواصي  
في الخصومة . وكانت في نسختنا «لأنصرته» وهو تحريف يفسد =

ان الله (كان) على عرشه قبل ان يخلق شيئاً ، فخلق الخلق  
فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ، فانما يجري الناس على  
امر قد فرغ منه .

حديث سعيد بن أبي مريم انبأ ابن لهيعة عن كعب بن  
عائقة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :  
« اذا مكثت النطقة في الرحم أربعين ليلة جاء ملك فاحتلجها <sup>(١)</sup> »  
ثم عرج بها الى الرحمن تبارك وتعالى ، فيقول : اخلق يا أحسن  
الخالقين ، فيقضي الله فيها ما يشاء ، ويهبط بها الملك » وذكر  
الحديث . في اسناده ابن لهيعة

حديث فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرحم معلقة بالعرش وليس  
الواصل بالمكافى ولكن اذا قطعه ذو رحمه وصله » اسناده قوي .  
قال آدم بن ابي اياس في كتاب الثواب : ثنا عبدة عن  
ابن المبارك ثنا يحيى بن ايوب عن ابن زحر عن علي بن يزيد  
= المعنى . واورد الاثر في الدر المنثور بلفظ آخر وفيه « لأصبينه »  
والفعل واوي لا يأتي (١) الاقرب انه فاحتلجها بالمعجة ، أي اجتذبها .  
وان كان في الممثلة معنى الاخذ

عن القاسم عن أبي امامة قال: قال ابو أيوب نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فارتقت عمله فرأته اذا زالت الشمس فلو كان في يده عمل الدنيا رفضه ، وان كان نائما كأنما يوقظ ، فيقوم فيقتسل أو يتوضأ ثم يزكم اربع ركعات يتمن ويحسنهن ويتمكن فيهن ، فسأله عن ذلك فقال : « ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك الساعة ، فلا تخرج حتى تصلي هذه الصلاة ، فأحب ان يصعد مني الى ربي تلك الساعة خير » اسناده ضعيف من عبيد الله بن زحر

اخبرنا علي بن القرشي انبا محمد بن مسلمة انبا علي بن الحسن الحافظ (ح) وكتب الينا ابن قدامة انبا حنبل قالا : اخبرنا هبة الله بن محمد انبا الحسن بن علي انبا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا يحيى بن الملاء عن عمه شبيب بن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال : كنا بالبطحاء جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتدرون ما هذا ؟ — قلنا

السحاب قال — والمزن ، قلنا والمزن ، قال — والعنات ، فسكتنا قال : هل تدرون كم بين السماء والارض ؟ قلنا الله وسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ، من كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وبين السماء السابعة بحر بين اسفله واطلاه كما بين السماء والارض ، والله تعالى فوق ذلك وليس يحتئى عليه شيء من أعمال بني آدم ،

وبه الى عبد الله بن احمد قال : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ومحمد بن بكر قالوا : حدثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، اخرجه ابو داود عن محمد بن الصباح فوافقه بطلو درجة ، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن الصباح الدولابي فوقع بدلا طاليا بدرجتين ، الا انه يلفظ آخر غير لفظ شعيب بن خالد . قال : أتدرون ما بُد ما بين السماء والارض ؟ قالوا لا ندري . قال ان بعد ما بينهما

إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوق ذلك ، حتى عد سبع سموات ، ثم فوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلى مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أغلافيهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء \* ثم الله عز وجل فوق ذلك . — أنبأ عبد الرحمن بن أبي عمر وطائفة قالوا أنبأنا ابن طبرزد أنبأنا الحصين أنبأنا ابن غيلان أنبأنا أبو يكن الشافعي ثنا موسى بن إبراهيم وابن ناحية قالوا حدثنا لوين ثنا الوليد بن أبي ثور<sup>(١)</sup> عن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن الأحنف عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت جالسا بالبطحاء في عصابة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت عليهم سحابة فنظر إليها فقال : هل تدرون ما اسم هذه ؟ — الحديث بطوله — ويرويه إبراهيم بن طهمان وعمر بن ابن قيس عن سماك ، وقد حسنه الترمذي<sup>(٢)</sup> وأخرجه الحافظ الضياء في المختارة .

---

(١) الحديث ضعيف وإن حسنه الترمذي . وسيأتي للمصنف إعلاله بجهالة عبد الله بن عميرة



حديث احمد بن الفرات . أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن سعد الرازي ثنا عمرو بن ابى قيس عن سماك بن حرب  
 عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف عن العباس قال: كنا عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال « ما هذا » قلنا  
 السحاب قال « والمزن » قلنا والمزن قال « والعنان » قلنا والعنان  
 قال « اتدرون كم بين الارض الى السماء ؟ » قلنا الله ورسوله  
 اعلم قال — احد أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم عد سبع  
 سموات كذلك — ثم فوق ذلك بحر بين اعلاه واسفله كما  
 بين سماء الى سماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين اخلافهن  
 وركبن ما بين سماء الى سماء ، والعرش فوق ذلك ، والله  
 فوق العرش ، اخرجہ الحافظ ابو عبد الله بن مندة في كتاب  
 التوحيد . فقد به سماك عن عبد الله ، وعبد الله فيه جهالة ،  
 ويحيى بن العلاء متروك الحديث . وقد رواه ابراهيم بن طهمان  
 عن سماك و ابراهيم ثقة

حديث سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابى  
 نمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث

الاسراء بطوله وفيه « فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح — الى ان قال — حتى اتى السماء السابعة وبها ابراهيم عليه السلام ، ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، ودنى الجبار فتدلى ، حتى كان قاب قوسين أو أدنى »

حديث عبد الله بن نهير عن موسى بن مسلم الطحان . عن عون بن عبد الله عن ابيه واخيه عن النعمان بن بشير مرفوعا في التسبيحة والتحميدة والتهليلة « ينطقن حول العرش لمن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن . الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الرحمن ما يذكر به ؟ »

حديث مسلم بن ابراهيم حدثنا كثير بن عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة تحت العرش يوم القيمة : القرآن يحاج العباد والامانة والرحم » هذا حديث منكر

ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة ورأسه بيده واوداجه تشخب يقول : يا رب قتلي . حتى يدنيه من العرش »

ابن عينة : حدثنا عمار الدهني ومحيي الجارسي ، سمعا  
 سالم بن ابى الجعد يقول قال ابن عباس : سمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول « يؤتى بالمقتول متعلقا بالقاتل واوداجه تشخب  
 دما حتى ينتهي به الى العرش يقول يارب سل هذا فيم قتلني »  
 حديث روح بن عبادة ثنا السائب بن عمر ثنا مسلم بن  
 يناق سمعت عبد الله بن عمرو قال جعل الله فوق السماء  
 السابعة الماء ، وجعل فوق الماء العرش . والذي تقسي ييده  
 ان الشمس والقمر ليعلمان انها سيصيران الى النار يوم القيمة .  
 هذا حديث موقوف

حديث في اسناده ابن لهيعة عن معاذ بن جبل قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم « كلمتان من قالهما لم يكن لها ناهية دون العرش  
 والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله اكبر »  
 حديث حماد بن سلمة ثنا عبد الجليل عن شهر ، ورواه  
 ايضا قتادة عن شهر بن حوشب <sup>(١)</sup> ان عبد الله بن عمرو قال :

---

(١) حماد امام مشهور وفيه مقال معروف ، تركه البخاري . وعبد  
 الجليل صدوق له اوهام . وقادة نادرة الحفاظ ولكنه كان كثير =

الشمس والقمر وجوههما الى العرش وانفيتهما الى الارض  
 حديث نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك انبا سليمان بن  
 المغيرة عن ثابت عن رجل كان يتبع عبد الله بن عمرو قال  
 كنت معه فلقينا نوحا فقال : ذكر لنا ان الله تعالى قال للملائكة  
 « ادعوا الى عبادي » قالوا يارب كيف والسماوات السبع  
 دونهم والعرش فوق ذلك؟ قال « انهم اذا قالوا لا اله الا الله  
 فقد استجابوا لي » يقول عبد الله بن عمرو : صلينا المغرب مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيرها فقمدهم رهط ينتظرون  
 الصلاة الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « ابشروا هذا ربكم امر بباب السماء ففاخر بكم الملائكة »  
 حديث المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فذكر الحديث  
 بطوله ، وقال في الروح « حتى ينتهي بها الى السماء السابعة  
 فيقول الله تعالى : أعيدوه » اسناده صالح

---

= التدليس ، ولا سيما اذا لم يقل حدثنا . وشهر بن حوشب قال الحافظ  
 في التقریب : صدوق كثير الارسال والادغام

حديث أبي عمران النهمدي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه يدعوه ان يردهما صفرا ليس فيهما شيء » هذا حديث مشهور رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا علي بن أبي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم

حديث قتادة بن النعمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول « لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه » رواه ثقات ، رواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة له

حديث قبس بن الربيع - وهو رديء الحفظ - عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا اغني الشركاء عن الشرك لا يصعد الي من الرباء شيء »

حديث الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد بن أبي عبيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « رب يمين لا يصعد الى الله تعالى في هذه البقعة فرأيت فيها النحاسين » هذا حديث منكر

حديث في المنازي لابن اسحاق بلا اسناد ان عبداً  
اسود لاهل خير كان في غم له، جاء فقال عن النبي صلى الله  
عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا رسول الله فقال : انت رسول الله ؟  
قال نعم قال : الذي في السماء ؟ قال نعم . فتشهد وقاتل حتى  
استشهد ، رضي الله عنه

حديث ابي جعفر بن ابي شيبه في كتاب العرش له قال :  
حدثنا الحسن بن علي ثنا القاسم بن الاشعث السلمي : حدثنا  
ابو حنيفة اليمامي عن عمر بن عبد الملك قال : خطبنا علي رضي  
الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن  
ربه عز وجل فقال « وعزتي وجلالي وارفعاي فوق عرشي  
ما من أهل قرية ولا بيت ولا رجل يبادية كانوا على ما كرهت  
من مصيبي فتحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت  
لهم مما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي » ورواه  
العلال في كتاب المرووف عن احمد بن الحسن الطائي عن  
الخلواتي ، واسناده ضعيف

حديث ابي صالح الحربي ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن

يزيد عن علي بن رباح عن رجل عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أن الله تعالى رفعني يوم القيامة في أعلا غرفة من الجنة ليس فوقها إلا حلة العرش » أسنده ضعيف  
 حديث موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن الوليد ابن عبادة عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله عليه وسلم « ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : ألا عبد يدعوني فأستجيب له ! ألا ظالم لنفسه يدعوني فأفكه ! فيكون كذلك إلى مطلع الفجر ، ويعلو على كرسيه » إسحاق ضعيف لم يدرك جد أبيه

حديث لابي حميد الساعدي من طريق أبي الخطاب نجم بن إبراهيم عن ابن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أن الملك يرفع العمل للبعد يرى أن في يديه منه سرورا حتى ينتهي إلى الميقات الذي وصف الله له فيضع العمل فيه ، فيناديه الجبار عز وجل من فوقه : أرم ما معك ، فيقول : ما رفعت إليك إلا حقا ، فيقول صدقت أرم به » هذا حديث منكر لا يثبت مثله ، ونجم لا أعرفه

حديث ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة ، شاخت ابصارهم الى السماء ، ينتظرون فصل القضاء ، فينزل الله تعالى من العرش الى الكرسي في ظلل من الغمام » فيه انقطاع محتمل

حديث اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية من صحيحه في باب قوله ( اليه يصعد الكلم الطيب ) عن ابن عباس قال : بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاختيه : اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء

حديث ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن المبارك عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن ابي وائل عن ابن مسعود قال : قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود ؟ قال « ذاك يوم ينزل الله على عرشه » وذكر الحديث . رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب المظنة ، وعثمان ضعيف



حديث موسى بن عبيدة احد الضعفاء عن ابي حازم  
 عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة . ما يسمع من  
 نفس شيء » من حسن تلك الحجب الازهقت نفسه » اخرجه  
 البيهقي في كتاب الصفات

حديث ابي معاوية ثنا الانش من جامع بن شداد عن  
 صفوان بن محرز عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال « اقبلوا البشرى يا بني تميم — قالوا بشرتنا  
 فأعطنا — قال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن — قالوا قد بشرتنا  
 فأفقص لنا على هذا الامر كيف كان ؟ فقال — كان الله على  
 العرش وكان قبل كل شيء » وكتب في اللوح كل شيء يكون »  
 هذا حديث صحيح قد خرجه البخاري في مواضع

اخبرنا في كتابه احمد بن سلامة عن خليل بن بدر انبا  
 ابو علي الحداد ثنا ابو نعيم الحافظ انبا ابو بكر بن خلاد ثنا  
 الحارث بن ابي اسامة ثنا احمد بن يونس ثنا ابو الحارث  
 الوراق عن بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن

نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليكره في السماء ان يخطأ أبو بكر في الارض » أبو الحارث مجهول ، وبكر بن واه ، وشيخه المصلوب تالف . واخبر غير صحيح ، وعلى باغض الصديق اللعنة . أخرجه الحارث في مسنده

اخبرنا سنقر بن عبد الله الحلبي بها : انبأ عبد اللطيف بن يوسف انبأ أبو زرعة انبأ محمد بن الحسين انبأ القاسم بن ابي المنذر انبأ علي بن ابراهيم انبأ محمد بن ماجه ثنا : بكر بن خلف : حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او أخيه عن النعمان بن بشير قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ، ينطقن حول العرش لمن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها . اما يجب احدكم ان يكون له — او لا يزال له — من يذكر به ؟ » تقدم هذا من طريق ابن غير

اخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة انبا ابو بكر<sup>(١)</sup>  
الطريثي انبا ابو القاسم الطبري انبا عيسى بن علي انبا البغوي:  
ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت البناني  
قال: كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه  
الى السماء ثم يقول « اليك رفعت رأسي يا عامر السماء ، نظر  
العبيد الى اربابها يا ساكن السماء » اسنده صالح

حديث ابي حذيفة البخاري: اخبرنا سعيد عن قتادة عن  
الحسن قال: سمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى وتسبيح  
الحياتان ، فجعل يسبح ويهلل ويقدم ويقول « سيدي في السماء  
مسكنك ، وفي الارض قدرتك ومجائلك ، سيدي من الجبال  
أهبطتي ، وفي البلاد سيرتي ، وفي الظلمات الثلاث حبستني ،  
فلما كان تمام اربعين يوما واصابه الغم ( فتأدى في الظلمات أن  
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ) ابو حذيفة  
كذاب

حديث باطل طويل يروى عن عثمان بن عطاء عن ابيه

---

(١) يياض في الاصل

عن ابي سفيان الالهائي عن تميم الداري قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المماقة فقال « أول من عانق خليل الله ابراهيم ، سمع صوتا يقدس الله فقصده ، فاذا هو برجل أهب طول له ثمانية عشر ذراعا يقدس الله عز وجل ، فقال له ابراهيم : يا شيخ من ربك ؟ قال الذي في السماء ، قال من رب من في السماء ؟ قال الذي في السماء هو رب من في السماء ومن في الارض » وذكر الحديث

حديث ابراهيم بن سعد ومعمر عن الزهري عن علي ابن الحسين: أخبرني رجل من أهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « تُمدُّ الارضُ لعظمة الرحمن يوم القيامة ممدًّا الاديم ، ثم لا يكون لبشر منها الا موضع قدميه . ثم ادعى أول الناس فأخر ساجدا ، ثم يؤذن لي فأقول : أي رب إن هذا جبرئيل - قال - وهو عن يمين الرحمن ، الحديث . هذا مرسل قوي

حديث المبتدأ لاسحق بن بشير وهو كذاب - كما قدمنا - : أخبرني عثمان بن ساج عن مقاتل بن حيان عن أبي

الجارود العبدى عن جابر قال : بلغني حديث في القصاص ،  
 وصاحبه بمصر ، فاشترت بغيرا وسرت اليه فأتيته : فقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله يشكم حفاة عراة  
 غرلاً بهماً ، ثم ينادي بصوت رفيع غير قطع - وهو قائم على  
 عرشه يسمع القريب والبعيد - يقول : انا الديان لا ظلم  
 اليوم » الحديث . فهذا شبه موضوع

اعلم ان الله عز وجل قد أخبرنا وهو أصدق القائلين بان  
 عرش اقدس عرش عظيم فقال ( ولها عرش عظيم ) ثم ختم الآية  
 بقوله تعالى ( الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ) فكان  
 عرشها عظيماً بالنسبة اليها وما يحيط الآن علماً بتفاصيل عرشها  
 ولا بمقداره ولا بماهيته . وقد أتى به بمض رعية سليمان عليه  
 السلام الى بين يديه قبل ارتداد طرفه ، فسبحان الله العظيم ،  
 فما ينكر كرامات الاولياء الا جاهل ، فهل فوق هذه كرامة ؟  
 فيقال : انه دعا باسم الله الاعظم ، فخر في لمح البصر من اليمن  
 الى الشام ، فاتم الا محض الايمان والتصديق ، ولا مجال للعقل  
 في ذلك ، بل آمنة وصدقنا . فهذا في شيء صغير صنعته

الآدميون، وجلبه في هذه المسافة البعيدة بشر بأذن الله تعالى،  
فما الظن بما أعد الله تعالى من السرر والقصور في الجنة لعباده؟  
الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر أو أكثر، وهو  
من درة يضاء أو من ياقوته حمراء، الذي كل باع منها خير  
من ملك الدنيا. (فتبارك الله أحسن الخالقين) آمنا بالغيب  
والله، وجز منا بخبر الصادق، بقي الجنة مالا عين رأت ولا  
أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فما الظن بالعرش  
العظيم الذي اتخذته العلي العظيم لنفسه، في ارتفاعه وسعته،  
وتقواه وماهيته وحملته، والكرويين الخافين من حوله،  
وحسنه وورثته، وقيته؟ فقد ورد أنه من ياقوته حمراء، ولعل  
مساحته مسيرة خمسمائة ألف عام، لا إله الا هو الحليم الكريم،  
لا إله الا هو رب العرش العظيم، لا إله الا الله رب السموات  
السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، سبحان  
الله وبحمده، عدد خلقه وزيته عرشه، ورضاء نفسه، ومداد كلماته،  
ضاعت الافكار، وطاشت المقول، وكلت اللسان عن  
المباراة عن بعض المخلوقات، قاله أعلى وأعظم (آمنا بالله واشهد

بأنا مسلمون ) تبا لذوي العقول الخائضة ، والقلوب المعطلة ،  
والنفوس الجاحدة ، فما قدروا الله حق قدره والارض جميعا  
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى  
عما يشركون . اللهم بحمك عليك . وباسمك الاعظم ، وكلماتك  
التامة ، ثبت الايمان في قلوبنا ، واجعلنا هداة مهتدين ، نعم  
ما السموات والارض في الكرسي الا كحبة في فلاة ، وما  
الكرسي في العرش العظيم الا كحبة في فلاة . اسمع ونقل  
ما يقال اليك ، <sup>(١)</sup> وتدر ما يلقي اليك ، والجا الى الايمان بالغيب ،  
فليس الخبر كالمعاينة .

قال الله تعالى ( الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون  
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ) وقال تعالى ( وترى  
الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ) وقال  
تعالى ( وحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون  
لا تخفى منكم خافية ) وقال تعالى ( رفيع الدرجات ذو العرش )  
فاقرآن مشحون بذكر العرش - وكذلك الآثار - بما

---

(١) في نسخة « لك » وهي الصواب

يُمْتَنَعُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِهِ الْمَلِكُ . فَدَعِ الْمَكَارَةَ وَالْمَرَاءَ فَإِنَّ الْمَرَاءَ  
 فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ ، وَمَا أَنَا قَتْلُهُ بَلِ الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ .  
 قَالَ أَبُو اسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ  
 الْعَرْشَ يَاقُوتَةُ حُمْرَاءَ . هَذَا ثَابِتٌ عَنْ هَذَا التَّائِبِيِّ الْأَمَامِ .  
 وَتَقْدِمُ مِنْ حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْلَمٍ أَنَّ عَرْشَهُ تَعَالَى فَوْقَ سَمَوَاتِهِ  
 مِثْلَ الْقُبَّةِ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِيمَا رَوَاهُ مَعْمَرُ عَنْهُ : أَنَّ الْعَرْشَ مِنْ يَاقُوتَةِ  
 حُمْرَاءَ ، وَقَالَ مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ عُمَرَ  
 ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : وَالْعَرْشُ يَاقُوتَةُ حُمْرَاءَ . مُوسَى وَابْنُ  
 الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ الْمَذْرُوعِي : ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ  
 قَالَ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ يَتَجَاوُونَ بِصَوْتِ حَسَنِ رَخِيمٍ ، فيَقُولُ  
 أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ : سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى حِلْمِكَ بِمَدْعَلَمِكَ . وَيَقُولُ  
 أَرْبَعَةٌ : سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى عَفْوِكَ بِمَدْقَدْرَتِكَ . اسْنَادُهُ  
 قَوِيٌّ

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : ثَنَا هُرُونُ بْنُ رِيَابٍ قَالَ : ثَنَا  
 شَهْدَانُ حَوْشَبٍ قَالَ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ  
 الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ذَرٍّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ



أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مجالس الذكر»<sup>(١)</sup> تنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة وتشفاهم الرحمة ويذكرهم الله على عرشه «والجارود وآه»، والحدث له أصل، لكن لفظ الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً «وذكرهم الله في من عنده»  
 فليح: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة (جاهد في سبيل الله) أو جلس في أرضه (التي ولد فيها)» قالوا يا رسول الله: أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألت الله عز وجل فاسأله الفردوس فإنه في وسط الجنة وأعلا الجنة»<sup>(٢)</sup> وفوقه عرش الرحمن، ومنه

(١) كذا. ولعل أصله «في مجالس الذكر» أي قال في شأن أهلها. وهو في صحيح مسلم: حفهم الملائكة الخ. (٢) في البخاري هنا زيادة «أراه قال» الخ يقول الراوي: أظنه قال في الحديث: وفوقه عرش الرحمن الخ وكان هذا الحديث محرفاً وناقصاً، وما تراه بين هلالين منه كان ساقطاً فاتبعناه من متن البخاري

تهجر أنهار الجنة» أخرجه البخاري

علي بن عياش : ثنا جرير حدثني عبد الله بن بسر اليحصبي  
 سمع ابا امامة رضي الله عنه يقول : ما من عبد يسبح تسبيحة الا  
 يسبح ما خلق الله من شيء (وان من شيء الا يسبح بحمده) وما  
 من عبد يكبر تكبيرة الا ملأت ما بين السماء والارض، وما من  
 عبد يحمد تحميدة الا خفف الله عن كل ذات حمل حملها، وما  
 من عبد يهل تهليلة فيثنسها شيء دون العرش» ابن بسر ضعيف  
 حميد بن زنجوية في كتاب الترغيب له : ثنا ابو الاسود  
 ثنا ابن لهيعة عن موسى بن جبير : حدثني معاذ بن رفاع بن رافم  
 قال : كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن :  
 ثنا أبي عميرة ، فقال ابن أبي عمرة : سمعت معاذ يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلمتان احدهما ليست  
 لها نهاية دون العرش ، والاخرى تملأ ما بين السماء والارض :  
 لا اله الا الله والله أكبر » فبكى ابن عمر وقال : الكلمتان  
 تغفلهما وتألفهما. ابن لهيعة من محور العلم لكنه سيء الحفظ لين  
 قال البخاري في أواخر صحيحه باب قوله عز وجل

(وكان عرشه على الماء) وهورب العرش العظيم، ثم قال :  
وقال مجاهد استوى على العرش

حدثنا عبد الرحمن عن أبي حمزة عن الاعمش عن جامع  
ابن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران قال : اني عند النبي  
صلى الله عليه وسلم وجاءه قوم من بني تميم فقال « اقبلوا  
البشرى يا بني تميم - قالوا : بشرتنا فأعطنا . فدخل ناس من أهل  
اليمن فقال - اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم -  
قالوا : قبلنا جنك لتنفقه في الدين، ولنسلك من أول هذا الامر  
ما كان ؟ قال « كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على  
الماء، وخلق السموات والارض، وكتب في الذكر كل شيء »،  
ثم أتاني رجل فقال: يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت  
اطلبها ، فاذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت انها  
ذهبت ولم اقم

انا اعد نصوص هذه المسئلة للاحتجاج عيًّا ، اما سمعت

---

(١) تسمية الحديث « ثم خلق السموات والارض » وألفاظه هنا  
تخالف لفظ البخاري

## قول القائل؟

وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل .  
 حديث الحارث بن عمير عن جعفر الصادق عن أبيه عن  
 جده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم « ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل  
 عمران (شهد الله) و (قل اللهم مالك الملك) ما بينهما وبين  
 الله حجاب : لما أراد أن ينزلهن تملقن بالعرش ، فقلن : يارب !  
 تهبطنا الى من يصيبك ؟ » وذكر الحديث . هذا حديث مشهور  
 تهرده به الحارث ، وبمثل هذا الحديث المنكر نالوا منه

حديث هاشم ابن القاسم : حدثنا المسعودي عن المنهال بن  
 عمرو عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله رضي الله عنه : سارعوا  
 الى الجمع في الدنيا فان الله تعالى ينزل <sup>(١)</sup> لاهل الجنة كل  
 جمعة في كتيب من كافور ابيض فيكونون في القرب منه على  
 قدر تسارعهم الى الجمع في الدنيا . موقوف حسن

أخرج البيهقي من طريق آدم بن ابي اياس قال : حدثنا شيبان

---

(١) في نسخة : ينور . وهي محرفة . والجمع جمع جمعة والمراد صلاتها

عنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تدرون ماهذه التي فوقكم ؟ » قالوا اآء ورسوله اعلم قال - فانها الرقيم ، سقف محفوظ ، وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ - قالوا الله ورسوله اعلم قال - بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام ، وبينها وبين السماء الاخرى مثل ذلك ، - حتى عد سبع سموات - وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام - ثم قال - هل تدرون ما فوق ذلك ؟ - قالوا الله ورسوله اعلم قال - فان فوق ذلك العرش ، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ، - ثم قال - هل تدرون ماهذه التي تحتكم ؟ - قالوا الله ورسوله اعلم ، قال - فانها الارض وبينها وبين الارض التي تليها مسيرة خمسمائة عام - حتى عد سبع أرضين - وغلظ كل أرض خمسمائة عام - ثم قال - والذي نفسي بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله - ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ( هو الاول والاخر والظاهر والباطن ) رواه ثقات ، وقدرناه احمد في مسنده عن سريح بن النعمان عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة ، وهو في جامع الترمذي ،

لكن الحسن مدلس<sup>(١)</sup> والمتن منكر ، ولا اعرف وجه قوله :  
 لمبط على الله يريد معنى الباطن ، ألا ترى النبي صلى الله عليه  
 وسلم في الحديث كيف تلا ذلك مطابقا لقوله تعالى ( وهو  
 معكم أين ما كنتم ) أي بالعلم وفيه تباين الارضين بأبعد مسافة ،  
 وهذا لا يعقل .

وله نظير وهو ما رواه البيهقي في الصفات من طريق  
 آدم بن أبي اياس ايضا: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي  
 الضحى عن ابن عباس في قوله ( خلق سبع سموات ومن  
 الارض مثلهن ) قال في كل أرض نحو ابراهيم صلى الله عليه  
 وسلم ، رواه ثقات . وروى<sup>(٢)</sup> عطاء بن السائب مطولا بزيادة ،  
 غير اننا لانه قد<sup>(٣)</sup> ذلك أصلا . فقال البيهقي : أخبرنا الحاكم أنبا  
 احمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام ثنا علي بن حكيم ثنا

- 
- (١) وفي روايته عن أبي هريرة انقطاع فانه لم يسمع منه شيئا .  
 والحديث لا يصح له رواية كما قلنا في غير هذا الموضع  
 (٢) لعل الاصل : « ورواه عن » أو « وروي عن » (٣) لعل  
 الاصل : لا نعتد - أو - لا نعد . وقد صرح البيهقي بان هذا الحديث  
 شاذ بكرة لا يعلم لابي الضحى متابع عليه

شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس  
(ومن الارض مثلين) قال سبع أرضين في كل ارض نبي  
كنبيكم، وآدم كأدمكم ونوح كنوح، وابراهيم كابراهيم،  
وعيسى كعيسى. شريك وعطاء فيهما لين لا يبالغ بهما رد  
حديثهما. وهذه بلية تحير السامع، كتبها استطراداً للتعب،  
وهو من قبيل: اسمع واسكت.

اخبرنا عمر بن محمد المذهب: انبا عبدالله بن عمر انبا  
الحسن بن جعفر المتوكل انبا أبو غالب الباقلازي انبا أبو القاسم  
ابن بشر ان انبا أحمد بن الفضل بن خزيمة ثنا ابراهيم بن  
دبوقا ثنا محمد بن الصباح الدولابي ثنا الحكم بن ظهير: حدثني  
عاصم عن زر عن ابن مسعود في قوله تعالى (وسع كرسيه  
السموات والارض) قال دخلت السموات السبع والارضون  
السبع في الكرسي. وذكر قوله «وسع كرسيه» الحكم متروك  
الحديث.

حديث سفيان الثوري عن عمارة الدهني عن مسلم البطين  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي موضع

القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره . رواه ثقات

حديث معمر بن راشد عن ابن ابي نجيح عن وهب بن منبه قال : العرش مسيرة خمسين الف سنة .

اخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي أنبا عبد الصمد بن محمد الانصاري عن ابي نصر احمد بن عمر الحافظ : أنبا ابو سعد عبد الرحمن بن الاحنف أنبا اسحاق بن أبي اسحاق القرات أنبا محمد بن الفضل المزكي أنبا محمد بن ابراهيم الصرام ثنا عثمان ابن سعيد الداري ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه : أيها الناس ان كان محمد المهكم الذي تعبدون فانه قد مات ، وان كان المهكم الذي في السماء فان المهكم لم يمت . ثم تلا ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ) الآية . هذا حديث صحيح قد اخرجه البخاري في تاريخه تمليقا لفضيل ابن غزوان اخبرنا به ابن علوان أنبا ابن قدامة في كتاب اثبات صفة العلو لله تأليفه قال اخبرنا



ابو الحسين<sup>(١)</sup> ابن سهل انبا محمد بن اسماعيل البخاري قال قال ابن فضيل عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابو بكر عليه فأكب عليه وقبل جبهته وقال : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا . وقال : من كان يمبدا محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يمبدا الله فان الله حي لا يموت

اخبرنا التاج عبد الخالق : انبا الشيخ الموفق انبا محمد بن عبد الباقي انبا احمد<sup>(٢)</sup> انبا أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع عن اسماعيل هو ابن ابي خالد عن قيس قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا : يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر (رض) الا اريكم هاهنا<sup>(٣)</sup> انما الامر من هاهنا ، فأشار بيده الى السماء . اسناده كالشمس

حديث عقيل عن الزهري عن سالم ان كعبا قال لعمر :

---

(١) ياض في الاصل (٢) وفي نسخة : حمد (٣) كذا في الاصل

ويل لسلطان الارض من سلطان السماء . فقال عمر : الا من  
حاسب نفسه . فقال كعب : الا من حاسب نفسه . فكبر عمر  
ثم خر ساجدا

اخبرنا عمر الطائي انبأ بن الحرساني عن ابي نصر الحافظ  
انبأ بن الاحنف انبأ ابو يعقوب الحافظ انبأ محمد بن الفضل  
انبأ الصرام ثنا ابو سعيد الداري ثنا موسى بن اسماعيل ثنا  
جرير بن حازم سمعت ابا يزيد المدني قال لقيت عمر امرأة  
يقال لها خولة بنت ثعلبة ، فقال عمر : هذه امرأة سمع الله  
شكواها من فوق سبع سموات . هذا اسناد صالح فيه انقطاع ،  
ابو يزيد لم يلحق عمر . وفي لفظ عن عمر رضي الله عنه انه  
مر بمجوز فاستوقفته فوقف يتحدثها فقال رجل : يا أمير المؤمنين  
حبست الناس على هذه المجوز ، فقال ويلك اتدري من هي ؟  
هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه  
خولة التي انزل الله فيها ( قد سمع الله قول التي تجادلك في  
زوجها )

سمويه في فوائده : ثنا ابو مسهر ثنا سعيد بن العزيز عن  
اسماعيل بن عبيد الله <sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت  
عمر بن الخطاب يقول : ويل لذيان الارض من ديان السماء  
يوم يلقونه ، الا من أمر بالعدل ، ففضى بالحق ، ولم يقض على  
هوى ولا على قرابة ولا على رغبة ولا رهب ، وجعل كتاب  
الله مرآة بين عينيه . قال ابن غنم حدثت بهذا عثمان ومعاوية  
وزيد وعبد الملك ، قرأته على أبي علي ابن الخلال : أخبركم جعفر  
أنبا السلفي أنبا أبو علي الحداد أنبا أبو نعيم الحافظ : ثنا عبد الله  
ابن جعفر بن فارس ثنا اسماعيل سمويه فذكره . رواه بنحوه  
عقبة بن علقمة البيروقي عن سعيد بن عبد العزيز عالم أهل  
دمشق في عصر مالك والليث والحمادين

حديث في شأن بيعة عثمان لا يصح اسناده ، عن عبد  
الرحمن بن عوف أنه لما اخذ البيعة يوم الشورى لعثمان وبايع  
الناس رفع رأسه الى سقف المسجد وقال : اللهم اشهد . وذكر  
القصة . رواه علماؤنا <sup>(٢)</sup> في جزء فيه مقتل عمر

(١) وفي نسخة : عبد الله (٧) كذا ولعل أصله : بعض علمائنا

حديث عاصم عن ذر بن حيش عن ابن مسعود قال  
 «العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من  
 أعمالكم» قدم بهذا الاسناد، رواه عبدالله بن الامام احمد في  
 السنة له وابو بكر بن المنذر وابو احمد السال وابو القاسم  
 الطبراني وابو الشيخ وابو القاسم اللالكائي وابو عمر الطلمنكي  
 وابو بكر البيهقي وابو عمر بن عبد البر في تواليهم، واسناده  
 صحيح

واخرج ابو احمد السال باسناد صحيح عن ابن مسعود  
 انه قال: من قال «سبحان الله والحمد لله والله أكبر» تلقاهن  
 ملك فرج بهن الى الله عز وجل فلا يمر بملا من الملائكة  
 الا استغفروا لتألهن حتى يحیی بهن وجه الرحمن عز وجل ،  
 اخبرنا ابن علوان اباً بن قدامة اباً عبدالله بن محمد  
 اباً أحمد بن علي اباً هبة الله اللالكائي اباً كوهي بن الحسن :  
 اخبرنا محمد بن هارون الحضرمي اباً المنذر بن الوليد ثنا ابي  
 ثنا الحسن بن ابي جعفر عن عاصم عن ذر عن عبدالله قال :  
 « بين السماء والقوى وبين الكرسي خمسمائة سنة ، وما بين

الكرسي والماء خمسمائة سنة ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم ، وبه الى هبة الله :  
 أنبأ عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الفافر بن سلامة ثمانز اد  
 ابن جبل أنبأ عبد الملك الحذلي انه شعبة عن ابي اسحق عن  
 ابي عبيدة عن عبدالله قال « ارحم من في الارض يرحمك من  
 في السماء » قد ذكرنا هذا بإسناد آخر

حديث لخيشة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال : أن  
 العبد ليهم بالامر من التجارة والامارة حتى اذا تيسر له نظر  
 الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه  
 فانه ان يسرته له ادخلته النار . أخرجه اللالكاني بإسناد قوي ،  
 رواه الثوري عن الاعمش عن خيشة

حديث عن عمرو بن قيس عن ابن مسعود قال « ان الله  
 تعالى يبرز لاهل جنته في كل جمعة في كشف من كافور ايض  
 فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ويكونون في الدنو منه  
 كسار تهم الى الجمع » أخرجه بن بطة في الابانة الكبرى بإسناد  
 جيد ، وقد تقدم هذا ولكن بإسناد آخر

حديث اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال : البحر المسجور يجري تحت العرش

حديث المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحرث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما اربعمائة سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء ، قد ألهجهم العرق من شدة الكرب ، وينزل الله تعالى في ظل من النمام من العرش الى الكرسي . أخرجه ابو احمد المسال في كتاب المعرفة . اخبرنا ابو محمد بن علوان الشافعي أبا أبو محمد المقدسي انبا عبدالله بن احمد <sup>(١)</sup> انبا أبو بكر احمد بن علي انبا هبة الله بن الحسن : ثنا عبد الصمد بن علي ثنا محمد بن عمر ثنا ابو كنانة محمد بن اشرس ثنا ابو عمير الحنفي عن قرة ابن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضي الله عنها في قوله ( الرحمن على العرش استوى ) قالت : الكيف غير معقول ، والاستواء غير مجهول ، والاقرار به ايمان ، والجحود به كفر . هذا القول محفوظ عن جماعة كريمة الرأي : مالك الامام وابي

جعفر الترمذي . فلما عن أم سلمة فلا يصح ، لان ابا كنانة  
ليس بثقة ، وابو عمير لا أعرفه

اخبرنا ابن علوان انبا بن قدامة انبا محمد بن البطي اننا  
حمد الحداد انبا أبو نعيم ثنا احمد بن محمد بن الحارث ثنا القليل  
ابن الحباب ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن  
ابن اسحاق عن النعمان بن سعد قال : كنت بالكوفة في دار  
الامارة دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ دخل علينا  
نوف فقال : يا أمير المؤمنين بالباب أربعون رجلا من اليهود .  
فقال علي : على بهم . فلما وقفوا بين يديه قالوا : صف لنا ربك  
الذي في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى أي شيء .  
هو ؟ فاستوى علي رضي الله عنه جالسا فقال : يا معشر اليهود  
اسمعوا مني ، ولا تبالوا ان لا تسألوا أحدا غيري ، ان ربي عز  
وجل هو الاول لم يدماء ، ولا ممازج مع ماء ، ولا حال وهما ، ولا  
شيخ ينقضي . الحديث . هذا حديث منكر واسناده غير ثابت  
لكنه صح الى عبد الوارث قال قال عثمان بن سعيد  
الداري في كتاب النقص على المريسي : ثنا عبد الله بن صالح

حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء  
ابن يسار ان عبد الله بن عمرو قال : قالت الملائكة يا ربنا منا  
الملائكة المقربون ومنا حملة العرش ومنا الكرام الكائين<sup>(١)</sup>  
ونحن نسبح اليل والنهار لا نسام ولا تقتر ، خلقت بني آدم  
فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . قال ثم عادوا فاجهدوا  
المسئلة فقالوا مثل ذلك . فقال جل جلاله « لن اجعل صالح  
ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان » اسناده صالح  
موسى بن اسمعيل التبوذكي : ثنا جويرية بن أسماء : سمعت  
نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها : وايم الله اني لا خشى  
لو كنت أحب قتله لقتلت — يعني عثمان رضي الله عنه —  
ولكن علم الله فوق عرشه اني لم أحب قتله

حديث عبد الواحد بن زياد : ثنا عبيد المكتب ثنا مجاهد قال :  
قال عبد الله بن عمر : خلق الله أربعة أشياء بيده ، العرش والقلم  
وآدم وجنة عدن ، ثم قال لسائر الخلق كن فكان . اسناده جيد  
حديث أبي أسامة عن زكرياء عن أبي اسحق عن سعد



ابن سميع قال : حدثني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها  
 اذ هم بالجبشة يبكي ، فقالت : ما شأنك ؟ قال رأيت فتى مترفاً  
 من الجبشة شاباً جسيماً رعى امرأة فطرح دقيقاً كان معها  
 فنسفته الريح ، فقالت : أكلت إلى يوم يجلس الملك على الكرسي  
 فيأخذ المظلوم من الظالم . روى نحوه خالد بن عبد الله الطحان  
 عن عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن أبيه . ورواه منصور  
 ابن أبي الاسود عن عطاء بن السائب فقال : عن معارب بن  
 دثار عن ابن بريدة عن أبيه

(حديث) روى اسمعيل السدي عن مرة الطيب عن ابن  
 مسعود عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن  
 ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (ثم استوى  
 إلى السماء) قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق  
 شيئاً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء<sup>(١)</sup> دخاناً  
 فارتفع ثم الماء فجعله أرضاً ثم فقها فجعلها سبع أرضين — إلى

(١) كان ههنا يياض في الاصل حذف من كلمة « الماء » فأثبتناها  
 كما رأيناها في الاصول

أن قال — فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما أحب استوى على  
العرش . أخرجه بن جرير الطبري في تفسيره عن موسى بن  
هرون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي وأخرجه  
البيهقي في الصفات

أخبرنا ابن أبي عمرو بن علان كتابة أن حنبلاً أخبرهم :  
أنبأ هبة الله بن محمد أنبأ أبو علي بن المذهب أنبأ أبو بكر  
القطيعي : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي : ثنا يزيد : ثنا سفيان  
ابن حسين عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر  
قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه برذعة  
أو قطيفة وذلك عند غروب الشمس ، فقال لي « يا أبا ذر ! هل  
تدري أين نسيب هذه ؟ » قلت الله ورسوله أعلم قال — فأنها تغرب  
في عين حمئة تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش ، فإذا  
حان وقت خروجها أذن لها فتخرج فتطلع ، فإذا أراد الله أن  
يطلعها من حيث تغرب حبسها ، فتقول يا رب ان مسيري  
بعيد ، فيقول لها اطلمي من حيث غبت ، اسناده حسن

حديث حبيب بن عبد الرحمن عن حفص <sup>(١)</sup> بن عاصم عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله — إمام عادل»  
 وساق الحديث، أخرجه البخاري . وقال محمد بن عبيد المحاربي:  
 «ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم عن الوليد بن عقبة  
 عن سلمان قال : سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه . هذا موقف  
 ضعيف الاسناد

حديث فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي  
 هريرة مرفوعاً « ان الله تعالى يقول : المتحابون بجلالي اليوم  
 أظلمهم في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي » وقد بلغ في ظل  
 العرش أحاديث تبلغ التواتر

حديث اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن  
 عبد الرحمن بن ميسرة قال : قال العرابض بن سارية عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال « يقول الله عز وجل : المتحابون  
 بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي » اسناده حسن

حديث مسروق عن ابن مسعود في قوله ( بل أحياء عند ربهم يرزقون ) قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقالوا أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأتي إلى قناديل معلقة بالعرش . فينمائم كذلك اذ طلع عليهم ربك اطلاعة فقال سلوني ما شئتم ؟ ، رواه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن عبد الله موقوفاً ، أخرجه مسلم والترمذي والقزويني

حديث ابن وهب : أخبرني مسلم بن خالد عن ابن خنيس عن أبي الزبير عن جابر قال : لما رجعت مهاجرات البحر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألا تحذرن بأعجب شيء رأيتن بأرض الحبشة ؟ - فقال فتية منهم : يا رسول الله بينا نحن جلوس اذ مرت علينا عجوز من صبا نهم تحمل قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفها ثم دفعها على ركبتيها فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت فقالت : سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين

وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون — تعلم أمري  
وأمرك عنده غدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« صدقت ، كيف يقدر الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من قويمهم ؟ »  
إسناده صالح

حديث همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن  
يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال « الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء  
والارض ، والقردوس أعلاها درجة ، ومن فوقها العرش ،  
فاذا سألتهم الله فاسألوه القردوس » رواه ثقات ، سمعه أبو  
الوليد وهدي بن خالد بن همام . قد مر نحوه لعطاء بن يسار  
عن أبي هريرة وهو أصح ، وقال أبو توبة الربيع بن نافع : ثنا  
حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن  
معاذ بن جبل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
« الجنة مائة درجة » نحوه . وقال « والعرش على القردوس  
ومنها تمجر أنهار الجنة » هذا منقطع معلل بما قبله  
حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري وسعيد وأبي

سلمة ان أبا هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين. فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي. فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن استثنى الله عز وجل؟» وكذا رواه الترمذي وغيره. وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة والاعرج حدثاه أن أبا هريرة... وفيه «فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش»

وقال عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، وفيه فنضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال «لا تفضلوا بين أنبياء الله» — وفيه — فاذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري أحوسب

بصعقة يوم الطور أو بمث قبلي ، حدث به عن عبد العزيز  
جماعة . ولفظ حجين بن المثنى منهم « فانه ينفخ في الصور  
فيصمق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ،  
ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ، فاكون أول من  
يمث ، فاذا موسى أخذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب ،  
الحديث متفق على ثبوته

حديث الثوري عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن  
أبي سعيد قال : ذكر يهودي موسى فكانه فضله على نبينا  
صلى الله عليه وسلم ، فطمه انصاري ، فجاء اليهودي الى النبي صلى  
الله عليه وسلم يشكو ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تخيروا  
بين الانبياء ، أنا أول من تنشق عنه الارض فاذا موسى متعلق  
بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أفي الصعقة الاولى يمث  
أم بعدي ؟ » <sup>(١)</sup> روى منه مسلم « لا تخيروا بين الانبياء »

حديث عمرو بن عون : ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن  
يحيى عن أبيه عن جده عن أبي سعيد ، فذكره وفيه « فاذا موسى  
(١) كذا وفيه تحريف والمعنى معروف من رواياته الأخرى

أخذ بقائمة من قوائم العرش ،

حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم « اهتز لها عرش الرحمن » لفظ مسلم

حديث الاعمش عن ابي سفيان وصالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » رواه عدة عنه وقال ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن جابر ، وقال عبد الله بن ادريس عن الاعمش فيه « اهتز عرش الرحمن »

حديث الليث بن سعد : حدثني معاذ بن رفاعه عن جابر قال : جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من هذا البعد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش ؟ قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد ، قال فجلس على قبره وذكر الحديث ، أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو عن ابن الهادي وغيره عن معاذ



حديث يزيد بن هارون : أنبأ اسماعيل بن أبي خالد عن  
اسحاق بن راشد عن أسماء بنت قيس قالت : لما توفي سعد بن  
معاذ صاحبت أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا يرقأ  
دمعك ويذهب حزنك ؟ فإن ابنك أول من ضحك الله اليه  
واهتز له العرش » أسماء تابعة وهذا مرسل

حديث ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة « اهتز لها  
عرش الرحمن » هذا صحيح

حديث عوف بن الاعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اهتز العرش لموت سعد بن  
معاذ » تابعه داود بن أبي هند ، هذا حديث صحيح

حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن  
عائشة قالت : سمعت أسيد بن حضير يقول : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول « لقد اهتز العرش لوفاة سعد »  
استاده حسن

حديث يوسف بن الماجشون : أخبرني أبي عن عاصم بن

عمر و عن جدته رميثة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم — ولو  
أشَاء أن أقبل الخاتم من قربي لعلت — وهو يقول « اهتز  
عرش الرحمن » يريد بذلك سعد بن معاذ . هذا اسناد صالح ،  
صححه ابن مندة

حديث ابن فضيل وغيره عن عطاء بن السائب من مجاهد  
عن ابن عمر مرفوعاً « اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً »  
وفي الباب من سعد بن أبي وقاص وابن عمر وحذيفة وأبي  
هريرة وأسماء بنت يزيد ومعيqb ، فهذا متواتر اشهد بأن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله

حديث يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن معاذ بن  
رفاعة قال : حدثني من شئت من رجال قومي ان جبرئيل أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد من جوف  
الليل معتجراً بعمامة من استبرق فقال « يا محمد من هذا الميت  
الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ » فقام سريعاً  
يجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات .

وروى محمد بن اسحاق عن امية بن عبد الله عن بعض  
آل سعد أن رجلا من الانصار قال :

وما اهتز عرش الله من موت هالك

سمعنا به الا لسعد أبي عمرو

قال أبو جعفر محمد بن عثمان العباسي الحافظ في كتاب  
العرش له : حدثنا أبي ، ثنا حماد ، أنبأ حميد عن أبي ابراهيم عن  
ابن عباس قال : ما من شيء كان في بني اسرائيل الا سيكون  
في هذه الامة مثله ، ان رجلا من بني اسرائيل كانت له امرأة  
جميلة فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بالهش . قال  
كيف أصنع ولها علي دين ؟ قال أنا أسلفك ما عليك ، فطلقها  
ثم تزوجها ذلك الرجل بمد ، فلما تزوجها أخذه بحقه فاشتد  
عليه فقال : اتق الله فإني لم تزل بي حتى فعلت ما فعلت ، فلم  
يقطع عنه حتى أجره نفسه ، فبينما هو ذات يوم اكلا طعاما  
فجعل يصب عليهم الماء ، فذكر مكانها منه قبل اليوم ، وأنه  
الآن يصب عليهم الماء فبكى ، فاهتز العرش ، فقال تعالى « ان  
رحمتي سبقت غضبي » اسنادها متصل لكن لا اعرف التابعي

حديث عبد الله بن لحيمة عن دراج عن أبي الهيثم عن  
 أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن الشيطان  
 قال : وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواجهم  
 في أجسادهم . قال : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا أزال  
 أنفجر لهم ما استغفروني » فيه دراج وهو واهٍ

حديث يحيى بن سعيد الأموي : ثنا إحصاء بن حكيم  
 عن أبيه عن عبد الرحمن بن عائذ النمالي عن جابر بن عبد الله  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن أقرب الخلق إلى  
 الله تعالى جبرئيل وإسرافيل وميكائيل ، وأنهم من الله تعالى  
 بمسيرة خمسين ألف سنة » رواه ابن مندة في الصفات ، وشيخ  
 الإسلام في الفاروق ، واسناده لين لأن إحصاء ليس  
 بمعتمد <sup>(١)</sup>

حديث الفاروق من طريق يحيى بن زكريا السبيعي :  
 حدثنا العلاء بن عمرو حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن  
 بشر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا

(١) في نسخة « بمسيرة »

نزل الله الى سماء الدنيا نزل على عرشه « هذا اسناد ساقط  
وبشر لا تدري من هو ؟ وقد قال ابن مندة : روى نعيم بن  
حماد عن جرير بهذا ، لكن لفظه « اذا اراد ان ينزل على عرشه  
نزل بداته » ولعل هذا موضوع

حديث ابن جريج : انبا يونس بن يوسف عن سليمان  
بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا  
كان يوم القيامة نزل الرب الى العباد » رواه مسلم ، واحاديث  
نزول الباري متواترة قد سقت طرقها وتكلمت عليها بما  
أسأل عنه يوم القيامة ، فلا قوة الا بالله العلي العظيم

حديث مالك بن اسماعيل النهدي : ثنا عبد السلام بن  
حرب عن ابي خالد بن بنت عبد الرحمن الدالاني عن المذاهل  
ابن عمرو عن ابي عبيدة بن عبد الله عن مسروق عن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين  
لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء  
ينتظرون فصل القضاء ، وينزل الله تعالى في ظلل من النعمان  
من العرش الى الكرسي » رواه عبد الله ابن محمد بن النعمان

الاصهباني والحسين بن حميد بن الريم وغيرهما عن النهدي  
 حديث ابن وارة وعبد الله بن احمد وابوامية الطرسوسي  
 قالوا: انبأنا اسماعيل بن عبيد بن ابي كريمة الحراني: ثنا محمد بن  
 سلمة عن خالد بن ابي يزيد عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن  
 عمرو عن ابي عبيدة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم  
 معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل  
 القضاء وينزل الله في ظلال من الغمام من العرشي الى الكرسي »  
 الحديث بطوله . اسناده حسن

حديث كتب به الينا يحيى بن ابي منصور: انبأ عبد القادر  
 الحافظ انبأ مسعود الثقفي انبأ عبد الوهاب بن منده انبأ ابي  
 ابو عبد الله انبأ محمد بن يعقوب: ثنا الصنعاني ثنا اسماعيل بن  
 عبيد ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد عن المنهال  
 عن ابي عبيدة عن مسروق قال : حدثنا عبد الله بن مسعود  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين  
 لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء

ينتظرون فصل القضاء ، وينزل الله في ظلل من النمام من  
العرش الى الكرسي ، ثم ينادي مناد : ايها الناس ! ألم ترضوا  
من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به  
شيئا ان يولى كل ناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا ؟ <sup>(١)</sup> اليس  
ذلك عدلا من ربكم ؟ قالوا بلى ! فينطلقون فيتمثل لهم اشباه  
ما كانوا يعبدون ، فمنهم من ينطلق الى الشمس ، ومنهم من  
ينطلق الى القمر ، والى الاوثان ، ويمثل <sup>(٢)</sup> لمن كان يعبد  
عيسى شيطان عيسى ، ولمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير . ويبقى  
محمد ( صلى الله عليه ) وامته فيتمثل الرب عز وجل لهم فيأتيهم  
فيقول : مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ؟ فيقولون بيننا  
وبينه علامة فاذا رأيناه عرفناه ، فيقول : ماهي ؟ فيقولون  
يكشف عن ساق . فمند ذلك يكشف عن ساقه فيخرون ، ويبقى  
قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ،  
ثم يقول : ارفعوا رؤوسكم . فيعطيم نورهم على قدر أعمالهم . والرب

(١) كذا في الاصل (٢) وفي نسخة : يتمثل

عز وجل امامهم، وذكر الحديث. روى بعضه سفيان الثوري وغيره عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود وفيه « فيمثل الله للخلق ثم يأتيهم في صورته » وهذا الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد . وكان عبدالعزيز ابن الماجشون يقول فيما نقله اسحاق ابن الطباع عنه وقيل له : ان الله أجل وأعظم من أن يرى في هذه الصفة . فقال : يا أحمق ! ان الله ليس يتغير عن عظمته ، ولكن عينك تغيرهما حتى تراه كيف شاء

حديث أبو احمد عبيد الله بن العباس الشطوي : ثنا أبو العباس محمد بن سفيان الخنائي حبشون ، ثنا محمد بن عبد الرحيم والحسن بن حماد قالا : حدثنا احمد بن يونس عن سامة الاحمر عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود قال : بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ عليه حتى بلغت ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ) قال « يجلسني على العرش » هذا حديث منكر لا يفرح به ، وسامة هذا متروك الحديث ، وأشعث لم يلحق ابن مسعود



حديث يروى عن سعيد الجريري عن سيف السدوسي  
عن عبد الله بن سلام قال : اذا كان يوم القيامة جيء بنبىكم  
صلى الله عليه وسلم فأقعد بين يدي الله على كرسيه . فقلت  
للجريري : يا أبا مسعود ! اذا كان على كرسيه اليس هو منه ؟  
قال : ويلكم هذا أثر حديث في الدنيا لعني . هذا موقوف  
ولا يثبت اسناده

حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس في ذلك  
سيأتي ، وليس بصحيح ، ويروى مرفوعاً ، وانما هذا شيء قاله  
مجاهد كما سيأتي فانه أعلم

حديث . قال النسائي في تفسير السجدة : ثنا ابراهيم بن  
يعقوب حدثني محمد بن الصباح ثنا ابو عبيدة الخداد ثنا اخضر  
ابن عجلان عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة : أن النبي  
صلى الله عليه وسلم أخذ يدي فقال «يا أبا هريرة ان الله خلق  
السموات والارضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على  
العرش يوم السابع ، وخلق التربة يوم السبت ، والجبال يوم  
الاحد ، والشجر يوم الاثنين ، والشر يوم الثلاثاء ، والنور

يوم الاربعاء ، والدواب يوم الخميس ، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر ، خلقه من ديم الارض بأحمرها وأسودها وطيبها وخيشها ، من اجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخيث « الاخضر وثقة ابن معين » ، قال ابو حاتم : يكتب حديثه ، ولينه الازدي . وحديثه في السنن الاربعة وهذا الحديث غريب من افراده

حديث ابي بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال « خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والممائن والعمران والخراب . قال الله تعالى ( أنتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين — الى قوله — ) وقد ر فيها اقواتها في اربعة ايام ) وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بدين ، فخلق في أول ساعة الآجال ، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس ، وفي الثالثة خلق آدم واسكنه

الجنة، وأمر ابليس بالسجود له ، وأخرجه منها في آخر ساعة —  
 ثم قالت اليهود: نعم ماذا يا محمد؟ قال — ثم استوى على العرش،  
 قالوا قد اصببت لو اتهمت ، قالوا: ثم استراح ، فغضب النبي  
 صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت (وما مسنا من لغوب \*  
 فاصبر على ما يقولون) صححه الحاكم واني ذلك والبقال قد  
 ضعفه ابن معين والناس؟

حديث الاعمش عن المسيب بن رافع عن نعيم الطائي  
 عن جابر بن سمرة قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال « الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ » قالوا  
 يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم؟ — قال يتمون  
 الصف المقدم ويتراصون في الصف » أخرجه مسلم .

حديث اخبرناه ابو سعيد الزبني بحلب: ثنا عبد اللطيف  
 ابن يوسف انبا عبد الحق بن يوسف انبا علي بن محمد انبا ابو  
 الحسن الحماني انبا عبد الباقي بن قانع: ثنا ابراهيم بن الهيثم  
 ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الازاعي عن ابن جنيس عن  
 ابي ادريس عن معاذ بن جبل : سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول « المتحابون في الله يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله » الصحيح ان ابا ادريس لم يشافه معاذ بن جبل ، وقد ادرك حياته .

حديث روح بن عباد : ثنا ابن ابي عروبة عن قتادة عن أنس ان الربيع بنت النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحرث بن سراقه اصيب يوم بدر فقالت : يا رسول الله ! اخبرني عن حارثة فان كان في الجنة احتسبت وصبرت ، وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء ، فقال « يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ، والفردوس ربو الجنة واوسطها أفضلها ، يعني وفوقها عرش الرحمن عز وجل ، قال ثابت عن أنس : خرج حارثة يوم بدر نظارا لم يخرج لقتال ، كان غلاما ، فجاءه سهم في نحره فقتله ، الحديث .

حديث عمرو بن سفيان القطيعي : ثنا الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اليتيم اذا بكأ اهتز عرش

الرحمن لبكائه ، فيقول الله لملائكته « من أبكى عبدي وانا  
 اخذت اباه ووارثه في التراب ؟ فيقولون : ربنا اعلم به ،  
 فيقول اشهدوا لمن ارضاه ارضيته يوم القيامة » اسناده ضعيف  
 أنبا القفر علي المقدسي أنبا عمر بن محمد أنبا ابو بكر  
 الانصاري : أنبا ابو محمد الجوهرى أنبا عبد الله بن موسى  
 الهاشمي : ثنا الحسن بن طيب املاء : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا  
 خلف بن خليفة عن حفص بن اخي أنس عن أنس قال : كنت  
 جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة اذ جاء رجل  
 فسلم فرد عليه ، فلما جلس قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا  
 فيه كما يحب ربنا ويرضى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 « والذي نفسي بيده لقد ابدرها عشرة املاك كلهم حريص  
 على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها ، حتى رفعوه الى ذي  
 العزة فقال : اكتبوها - قال عبدي - » اخرجه النسائي ، أنبا نفي  
 جماعة عن محمود بن احمد العبدكوى أنبا اسمعيل بن محمد  
 الحافظ أنبا رزق الله التميمي أنبا ابو الفضل عبد الواحد بن  
 عبد العزيز التميمي : ثنا محمد بن الحسن الكوفي ثنا محمد بن

يونس القرشي ثنا أبو عتاب ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ناراً وتودها الناس والحجارة ) وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل جبرئيل فقال : من هذا ؟ قال : رجل من الحبشة ، وأثنى عليه قال فإن الله تعالى يقول « وعزتي وجلالي وارتقاعي فوق عرشي لا تبكين عين عبد في الدنيا من خشيتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة » هذا الحديث في نقدي موضوع ، والقرشي ليس بثقة ، والكوفي لا أعرفه فلمله آفته .

حديث إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعاً « اذن لي أن احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة » اسناده صحيح .

حديث محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم « اذن لي في الحديث عن ملك : ان قدميه لعل الارض السابعة ثم لقد خرج

في الهوى " ما بين السماء والارض حتى انتهى الى ان كان العرش على هامته ، لو ان الطير سخرت في ما بين اصل عنقه الى متنى رأسه خفتت فيه سبعمائة عام قبل أن تقطعه ، الحديث اسناده واه .

حديث معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يمين الله ملأى لا يفيضها ثقة الليل والنهار ، أرايتم ما اتفق منذ خلق السموات والارض ؟ فانه لم ينقص مافي يمينه ، وعرشه على الماء ، ويده الاخرى القبض والميزان . ينقص ويرفع ، متفق على ثبوته .

حديث هشام بن عمار : ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال : كان من أشد الناس تكذيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واكثره ردا عليه اليهود ، فسألوه : أي البقاع شر ؟ فقال « حتى أسأل صاحبي جبرئيل ، فجاءه فسأله فقال حتى أسأل ربي ، قال فسأل

« ١ » كذا في الاصل والظاهر أنها الهواء ، فان الهوى بتشديد الياء لا يظهر هنا لأن معناه المهبوط الى الاسفل ، والانهاء الى العرش يقتضي الصعود لا الهوى .

ربه فقال « شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها » فهبط جبرئيل فقال يا محمد لقد دنوت من الله عز وجل دنوا ما دنوت مثله وط فكان بيني وبينه سبعون حجبا من نور ، فقال « ان شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها » ليس اسناده بالقوي .

حديث عثمان بن ابي شيبة : ثنا جرير عن عطاء عن عمار بن دينار عن ابن عمر - قال رجل : يا رسول الله ! أي البقاع خير قال « لا أدري » فأتاه جبرئيل فسأله فقال : لا ادري . قال : سل ربك . قال : ما سأله عن شيء ، فانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما صعد جبرئيل قال الله عز وجل « سألك محمد أي البقاع خير ؟ حدثه أن خير البقاع المساجد . وان شر البقاع الاسواق » هذا حديث غريب صالح الاسناد .

حديث الوليد بن مسلم : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجاء بن حياة عن النواس بن سميان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله اذا اراد ان يامر بامر تكلم به ، فاذا تكلم به اخذت



السماء رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فإذا سمع بذلك  
أهل السماء صعقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع  
رأسه جبرئيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد . »

حديث عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله  
عليه وسلم قال « إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة  
باجنحتها خضمانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان » أخرجه  
البخاري .

أخبرنا ابن علان كتابة أنبا حنبل أنبا هبة الله أنبا ابن  
المذهب أنبا القبطي ثنا عبدالله ثنا أبي ثنا عبدالرزاق ثنا معمر  
عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال « ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إذا مضى ثلث الليل الأول  
فيقول : أنا الملك من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟ من ذا الذي  
يدعوني فاستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟  
فلا يزال كذلك » أسنده قوي ، وقد الفت أحاديث النزول  
في جزء وذلك متواتر أقطع به .

حديث عثمان بن عمر بن فارس : ثنا إسرائيل عن أبي

اسحاق عن وهب عن جابر عن عبيد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كفى بالمرء اثمًا ان يضع من يقوت » ثم انشأ عبد الله يحدث عن الشمس قال : انها اذا غربت صعدت الى السماء فسلمت وسجدت واستأذنت فيؤذن لها ، وباتت تجري فهي كذلك حتى يأتي عليها ليلة فتسلم فلا يقبل منها ، وتسلم فلا يرد عليها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، فتلتبس من يشفع لها فلا يجده ، فتقول : ان المشرق بعيد . فلا يؤذن لها ، فاذا طلع العجريقيل لها ، « اطلعي من مكانك ، فذلك حين لا ينفع نفسًا ايمانها » قال ابن مندة اسناده صحيح .

حديث ابي اليمان : انبأ شعيب حدثني ابن ابي حسين حدثني شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري انهم بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قوما ليسوا بانبياء ولا شهداء ، فيبطهم النبيون بمقعدهم وقربهم من الله يوم القامة . ثم قال - « هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى ، من شعوب القبائل ، لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلونها ،

تحابوا بروح الله، يجعل الله لهم منابر من نور، ويجعل وجوههم نورا يوم القيمة قدام الرحمن، يفرح الناس ولا يفرحون، ويخاف الناس ولا يخافون، اسناده صالح، أخرجه حميد بن زنجويه في الترغيب عن ابي اليمان الحكم بن نافع.

حديث مسلم بن ابراهيم: ثنا صالح المري ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله من عليّ فيما من: إني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي، قسمتها بيني وبينك نصفين» صالح ضيف الحديث.

حدث ابي سلمة التبوذكي: ثنا حماد عن حجاج الاسود عن شهر بن حوشب ان رجلا قدم حمص فلقى رجلا فحدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيمة» حجاج هذا يقال له زق العسل، جاز الحديث ليس بالحجة.

ومن عقد ائمة السنة السلف والخلف ان نبينا صلى الله عليه وسلم مرج به الى السموات العلى عند سكرة المنتهى، فكان منه قاب قوسين أو ادنى، وفرض الله حينئذ عليه الصلاة فزل

ومر على موسى فاخبره فقال: اني قد خبرت الناس قبلك ، ان  
امتك لا تطيق خمسين صلاة فارجع الي ربك فسله التخفيف .  
واحاديث المراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة جمعها  
الحافظ عبد النبي ، رأيتها في جزءين له ، فلو كان معراج منام ،  
ورقيه الى عند سدرة المنتهى في عالم السّنة وغلبة الفكر كوقائع  
العارفين ، لما كان للمصطفى صلوات عليه في ذلك كبير مزية  
على كثير من صالحى امته . ولما قرر الحق معراج ونوّه  
بذكره بأنه يقظة عيانا ، بقوله تعالى ( اذ ينشى السدرة ما ينشى ،  
ما زاغ البصر وما طغى ) قال حبر هذه الامة ابن عباس : هي  
رويا عين رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## فصل

في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلتذ اختلاف.

فذهب جماعة من السلف الى انه رأى ربه عز وجل، وذهب  
 اخرون كأن المؤمنين عايشة رضي الله عنها وغيرها الى انه لم يره  
 بعد، وذهب طائفة الى السكوت والوقف، وقال قوم: رآه  
 بعين قلبه. وقد ساق ابن خزيمة حديث أبي ذر: قلت: يا رسول  
 الله هل رأيت ربك؟ فقال: «نور أنى أراه؟» وعد ابن خزيمة  
 هذا منكراً، ثم قال: والذي عندي في هذا ما حدثنا بندار: ثنا  
 معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال:  
 قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته.  
 قال: عن أي شيء؟ سأله؟ قال: كنت أسأله: هل رأيت ربك؟  
 قال ابو ذر: قد سألته فقال: «رأيت نورا» قال ابن خزيمة فلي  
 هذا يكون معنى قوله «انى أراه؟» اين أراه وكيف أراه؟ وانما  
 ارى نورا. قلت: هذا بيمينه ينفي الرؤية حيث يقرر: انما ارى  
 نورا. قال ابن خزيمة فعائشة تفت، ومن اثبت معه زيادة علم،

ونقل المروزي عن أبي عبيد الله وسأله: بما تدفع قول عائشة؟  
قال: بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأيت ربي» وقال  
أحمد في مسنده: ثنا أسود ثنا حماد بن سدة عن قتادة عن  
عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«رأيت ربي عز وجل» اسناده قوي، وقال حجاج بن محمد عن  
ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول: رأى محمد  
ربه عز وجل مرتين. قال يحيى بن سعيد الاموي: ثنا محمد بن  
عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس (ولقد رآه تلة اخرى)  
قال: دنا ربه عز وجل - قال يحيى بن كثير العنبري: ثنا سلم  
ابن جعفر عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال:  
رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل. فقلت: أليس  
يقول الله عز وجل (لا تدركه الابصار) قال: ويحك! اذا جاء  
بنوره الذي هو نوره...، قال - وقال: رأى محمد ربه عز  
وجل مرتين. اخرج الترمذي.

اخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن أبي المكارم اللبان:  
انبا ابو علي انبا ابو نعيم ثنا ابن خلاد ثنا الكديمي ثنا يحيى

ابن كثير: ثنا سلم نحوه. وبه حدثنا الكديمي ثنا يزيد بن ابي حكيم ثنا الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه - فقلت لابن عباس: أليس يقول الله عز وجل (لا تدركه الابصار) قال اسكت لا أم لك! إنما ذلك اذا تجلى بنوره لم يتم لنوره شيء. أخرجه النسائي عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي حكيم، مختصراً.

حديث أبي صالح كاتب الليث: حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر ان ابا أمامة حدثه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال داني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها. اتاني رجل فاخذ يدي فاستبقني حتى اتى جبلا وعرا فقال لي ارفه، قلت لا استطيع، فقال اني سأسهله لك، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استويانا على سواء الجبل، فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشقة اشد اقمهم، قلت ماهؤلاء؟ قال هؤلاء يقولون مالا يفعلون - فذكر خبرا طويولا يقول فيه - ثم رفعت رأسي فاذا ثلاثة نفر تحت العرش قلت ماهؤلاء؟ قال أبوك

ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك» اسناده جيد، رواه  
ابو اسماعيل الترمذي عن كاتب الليث، وهو ملي بمعرفة  
ان شاء الله

اخبرنا يوسف ابن ابي نصر وعبد الله بن توأم وابنه  
المنجاء وطائفة قالوا: اخبرنا الحسين بن ابي بكر: انبا ابو الوقت  
انبا ابو الحسن المظفري انبا ابن حموية انبا محمد بن يوسف:  
ثنا محمد بن اسمعيل - قال حجاج - ثنا همام ثنا قتادة عن انس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجلس المؤمنون يوم القيامة حتى  
يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل فيريحنا  
من مكاننا، فيأتون آدم عليه السلام - وذكر الحديث -  
قال فيأتوني فأستأذن على ربي عز وجل في داره فاذا رأته  
وقعت ساجدا »

حديث الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن أنس: سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اني لا أول الناس  
تنشق الارض عن ججعتي يوم القيامة ولا آخر، وآتي باب  
الجنة فأخذ حلقته فيقول من هذا ؟ فأقول انا محمد، فيفتحون



لي فادخل فاجد الجبار مستقبلي فاسجد له »

حديث أبي حيان التميمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة  
قال: أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعم فرفع اليه الذراع  
وكانت تمجبه فنهش<sup>(١)</sup> منها ثم قال «انا سيد الناس يوم القيمة»  
وذكر الحديث الى ان قال : «فأنطلق فأتي تحت العرش فأقم  
ساجدا لربي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع  
تشفع، فأرفع رأسي فأقول : امتي يا رب امتي . فيقال يا محمد  
أدخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من  
ابواب الجنة ، ومع شركاء الناس في الابواب » الحديث .

ويدل على ان الباري تبارك وتعالى عالٍ على الاشياء  
فوق عرشه المجيد غير حال في الامكنة قوله تعالى (وسم  
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)  
وقال (وهو العلي الكبير) وقال (عالم الغيب والشهادة الكبير  
المتعال) قال (سبح اسم ربك الاعلى) وقد أمرنا نبينا صلى

---

١ اكثر الروايات في هذه المعنى فنهش بالمهمله . والنهش أخذ  
اللحم باطراف الاسنان . والنهش أخذه بجميع الاسنان

الله عليه وسلم أن نقول إذا سجدنا « سبحان ربي الأعلى »  
وقال تعالى في وصف الشهداء ( أحياء عند ربهم ) وقالت امرأة  
فرعون ( رب ابن لي عندك بيتا في الجنة )

وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لقوم  
فقال « أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون ، وصلت  
عليكم الملائكة ، وذكركم الله فيمن عنده »

قال الله ( ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته )  
وقال ( وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون  
عن عبادته )

وفي صحيح مسلم حديث جابر بن سمرة مرفوعاً « ألا  
تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم يتمون الاول فالاول  
ويتراصون في الصف » وفي صحيح مسلم من طريق يزيد  
ابن هرم عن الاعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « احتج آدم وموسى عند ربهما » وذكر الحديث  
حديث عبد الصمد بن عبد الوارث : حدثنا أبي ثنا محمد  
ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي

موسى رضي الله عنه قال «الكرسي موضع القدمين ، وله أطيط كأطيط الرجل» أخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات، وليس الاطيط مدخل في الصفات أبداً ، بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد ، وكفطر السماء يوم القيامة ، ونحو ذلك .  
 جرير عن منصور عن ربي بن خراش عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الآيتين من آخر سورة البقرة أوتيتهن من تحت العرش لم يؤتهما نبي من قبلي»  
 رواه ثقات

حديث محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد الزيني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة... فإن الله أعطانيهما من تحت العرش » اسناده صالح  
 حديث وكيع عن عبيد الله ابن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا اني أعطيت سورة البقرة من الذكر الاول ، وأعطيت طه ويس من ألواح موسى ، وأعطيت القائمة

وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش ، وأعطيت المفصل .  
 نافذة » هذا حديث منكر ، وعيد الله متروك الحديث

حديث القاسم ابن ابي شيبه وهو هالك : ثنا يزيد بن  
 هرون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن ابي امامة قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم « اربع آيات انزلت من تحت  
 العرش : ينزل منهن شيء فيرهن - ام الكتاب وآية الكرسي  
 وخاتمة البقرة والكور » لم يصح هذا

حديث فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الرحم معلقة بالعرش »  
 وروى جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن ابي ظبيان عن أبيه  
 عن ابن عباس مثله موقوفا

حديث اسحق بن سليمان عن داود بن قيس عن زيد بن  
 اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا « من انظر معسرا  
 أو وضع عنه اخذه الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله »  
 اسناده صالح

حديث سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن المنهال بن

عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: أول من يكسى إبراهيم قبطينين، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهم عن يمين العرش. وهذا موقوف

حديث يزيد بن أبي حكيم: ثنا زمة بن صالح عن سلمة ابن وهز أم عن عكرمة عن ابن عباس قال: يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات العرش

حديث عبد الأعلى بن حماد: ثنا أبو سلمة أنبا أبو جعفر الخطمي بن محمد بن كعب عن أبي قتادة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من ترك لعريمه أو تجاوز عنه كان في ظل العرش يوم القيامة» أبو سلمة هو حماد بن سلمة

حديث لابي جعفر العباسي الحميري أن نافع بن زيد الحميري وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من حمير فقالوا: اتيناك لتنفقه في الدين: نسأل عن أول هذا الأمر فقال «كان الله وليس شيء غيره»، وكان عرشه على الماء، ثم خلق القلم فقال اكتب ما هو كائن، ثم خلق السموات والأرض وما بينهما واستوى على عرشه، رواه ابن شاهين في كتاب الصحابة بإسناد واه

حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمر - عن عطاء  
 سمع ابن عباس يقول : انما مثل السموات والارض فيما  
 وراءهن من الهواء حيث لاسماء ولا أرض كمثل فسطاط في  
 صحرائكم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الصحراء . <sup>١</sup> المحة ضعفوه  
 حديث وهب الله بن رزق : ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعي  
 ثنا عطاء عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول .  
 «ان الله ملكا لو قيل له انتم السموات والارض لقمل» حديث  
 منكر أخرجه الطبراني

حديث في فاروق شيخ الاسلام عن عبدالله بن عمرو  
 في حملة العرش : ما بين موق عينه الى مؤخر عينه خمسمائة عام  
 حديث يحيى بن عبدالله بن بكير عن ابن لهيعة : حدثني  
 عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خلق  
 الله اللوح المحفوظ كسيرة خمسمائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق  
 الخلق وهو على العرش : اكتب علي في خلقي جبري بما هو  
 كائن الى يوم القيامة . اسناده لولا ابن لهيعة جيد  
 حديث سفيان الثوري وغيره عن ابي هاشم عن مجاهد

عن ابن عباس انه قيل له : ان انا سا يقولون بالقدر فقال :  
 يكذبون بالكتاب لان أخذت شعر أحدكم لاصوته ، ان الله  
 كان على عرشه وكتب ما هو كائن الى يوم القيامة ، وانما يجري  
 الناس على أمر قد فرغ منه . ابو هاشم هو يحيى بن دينار حجة  
 حديث ابراهيم بن الحكم بن ابان أحد الضعفاء عن أبيه  
 عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ( ثم لا تينهم من بين أيديهم )  
 قال : لم يستطع ان يقول من فوقهم ، علم ان الله تعالى من  
 فوقهم .

حديث ابي معشر نجيح عن نافع مولى آل الزبير وسعيد  
 — هو المقبري — عن ابي هريرة قال : لما أراد الله ان يخلق آدم  
 بعث ملكا من حملة العرش الى الارض ليأخذ منها ، فقالت  
 اسألك بالذي أرسلك ان لا تأخذ مني شيئا يكون للتارفيه نصيب  
 غدا . الحديث .

قال هشام بن عمار : ثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي حدثنا  
 خالد بن الزبرقان عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة الباهلي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال اربعة لعنهم الله تعالى فوق

عرشه وأمنت الملائكة - الذي يحصر نفسه عن النساء فلا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له ، والرجل يتشبه بالنساء ، والمرأة تتشبه بالرجال ، ومضل المساكين ، أخرجه صاحب القاروق وهو حديث منكر وخالد مغمور كحماد

وقال محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس عن  
عن أيه عن وهب بن منبه عن أبي هريرة ان يهوديا قال :  
يا محمد ما يصنع الرب اليوم قال « هو على عرشه يدبر الامر  
يفصل الآيات » وهذا منكر أيضا ومعناه حق ، لكن عبد المنعم  
كذبه احمد وغيره

وقال ابو زرعة الرازي: ثنا عثمان ابن ابي شيبة ثنا جرير  
عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال:  
اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات له صوتا كصوت  
الحديد على الصفا فيخرون له سجدا . يزيد ليس بالحافظ  
وقال علي بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : اذا نزل الوحي سمعت  
الملائكة صوتا كصوت الحديد . وذكر الحديث



وقال ابن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي نصره عن  
ابن عباس : ينادي مناد بين يدي الساعة اتاكم الساعة . يسمعه  
الاحياء والاموات ، ثم ينزل الله الى السماء الدنيا . الحديث  
رواه ثقات

شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (أن  
بورك من في النار) وقال الله عز وجل ( ومن حولها ) قال :  
الملائكة . اسناده صالح

ابو صالح : ثنا ابن لهيعة ورشد بن عبد الرحمن بن زياد  
ابن أنم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال :  
لما أراد الله ان يخلق ما خلق اذ كان عرشه على الماء ، واذ لا أرض  
ولا سماء ، خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطرب ، واثار  
ركامه ، فأخرج من الماء دخاناً وطينا وزبدا ، فأمر الدخان فعلا  
وسما ونماء ، فخلق منه السموات ، وخلق من الطين الارض ومن  
الزبد الجبال . اسناده ضعيف

سيد بن داود صاحب التفسير : حدثنا ابو بكر بن عياش  
عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن ابي ربحانة قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ابليس اتخذ عرشا على الماء مثل عرش الرحمن عز وجل . ووكل بكل رجل شيطانين جلها (؟) سنة فان فتناه والا قطع أيديهما وأرجلها وصلبهما ثم بعث اليه شيطانين » قال الحافظ ابن مندة تهرد به ابو بكر . قلت هو حديث غريب منكر لا يعرف الا بهذا الاسناد

حديث للمبسي في كتاب العرش قال : حدثنا سفيان بن بشر ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف المهاجرين والانصار صفين ، ثم أخذ بيد العباس وعلي فر بين الصفين فضحك ، فقال علي : بأبي وأمي من أبش ضحكت ؟ فقال هبط جبرئيل فأخبرني ان الله باهى بك يا علي وبك يا عباس وبى حملة العرش ، وباهى بالمهاجرين والانصار أهل السماء العليا ، هذا حديث موضوع في نقدي فلا أدري من آفته ، وسفيان مشهور ما رأيت فيه جرحا فليضع برواية مثل هذا

حديث الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن

ابن عباس (ويحمل عرش ربك) قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل ، وروى جعفر بن ابي المنيرة عن سعيد بن جبير في الآية قال: ثمانية صفوف من الملائكة حديث جويهر بن سعيد — وهو وام — عن الضحاك عن ابن عباس قال: قالت امرأة العزيز ليوסף اني كثيرة الدر والياقوت ، فأعطيك ذلك حتى تنفق في مرضاة سيدك الذي في السماء . اسناده قوي عن جويهر

حديث ابي معاوية الضرير: ثنا الاعمش عن ابي نصر عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ومسيرة ما بينها الى التي تليها خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل جميع ذلك، وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ، ولو حضرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه » يعني علمه . ابو نصر هذا مجهول ، وما كان الاعمش شافه به . وهو عند محاضر بن المورع عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي نضرة . كذا قال ابو نضرة والاول اشهر ، وبكل حال فهو خبر منكر

اخبرنا علي بن احمد واحمد بن ابي الخير كتابة عن محمد  
ابن ابي زيد : اخبرنا محمود بن اسماعيل انبأ بن حماد شاه انبأ  
سليمان بن احمد : ثنا مطلب بن شبيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني  
الليث حدثني زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن  
فضالة عن عبيد الانصاري عن ابي الدرداء انه اتاه رجل فذكر  
ان اباه احتبس بوله واصابه الاسر بحصاة البول فملمه رقية  
سممها من رسول الله صلى الله عليه وسلم « ربنا الله الذي في  
السماء تقدس اسمك ، امرك في السماء والارض ، كما رحمتك  
في السماء ، اجعل رحمتك في الارض ، واغفر لنا حوبنا  
وخطايانا . انت رب الطيبين ، فانزل رحمة من رحمتك ، وشفاء  
من شفائك على هذا الوجع فيبرأ » وامره ان يرقه بها فرقاه  
فبرئ . أخرجه ابو داود وقد مضى . وزيادة لين

حديث محمد بن يوسف القرياني عن سفيان عن منصور  
عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل كان تأتيه  
الاسر فبث الى المدينة وركب الى الشام فلقني شيخا فشكا  
اليه فقال : ما أدري غير كلمات سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقولون «ربنا الله الذي في السماء» وذكر الحديث، أخرجه  
صاحب الفاروق

حديث يحيى بن سعيد البشبي : ثنا بن جريج عن عطاء  
عن عبيد بن عمير عن ابي ذر، قلت يا رسول الله : أي آية أعظم ؟  
قال آية الكرسي ، ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة  
ملقاة في أرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل  
الفلاة على تلك الحلقة ، رواه عن محمد بن مرزوق بن بكير،  
واحسب البشبي هو الاموي صدوق ، والا فهو آخر ،  
والخير منك

حديث سعيد بن سالم القداح عن طلحة بن عمرو عن  
عطاء عن ابن عباس قال : لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام  
كان رأسه في السماء ورجلاه في الارض فعطأه الله الى ستين  
ذراعا، فقال : يا رب مالي لا أسمع اصوات الملائكة ؟ قال خطيئتك  
يا آدم ، ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذا كرني حوله  
كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي ، فاقبل آدم يتخطى  
وطويت له الارض حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام .

ورواه النضر بن شميل عن النهار بن قهم عن عطاء ، قال عن  
عبد الله بن عمر . والنهار أقوى قليلا من طلحة

سلمة الأبرش حدثنا ابن اسحاق قال قال لبيد :  
سوّى فأطلق دون غرفة عرشه

سبعا طباقا دون فرع المعقل  
والارض تحتهم مهادا راسيا

ثبتت جوالقها بصم الجندل  
لا يستطيع الناس محو كتابه

أني ! وليس قضاؤه بمبدل

ثم قال ابن اسحاق فلو سخر بنو آدم في مسافة ما بين  
الارض الى مكانه الذي استقل به على عرشه ساروا اليه خمسين  
الف سنة قبل ان يقطعوه اسناده معضل <sup>(١)</sup>

حديث هشام بن عمار : ثنا صدقة ثنا عثمان بن ابي العاتكة  
حدثني سليمان بن حبيب المحاربي قال : نزلنا حمص قافلين من  
الروم فاذا بعبد الله بن ابي زكريا ومكحول ، فانطلقنا الى ابي

---

(١) وفي نسخة معقل وهو غلط

أمامة فاذا هو شيخ هرم ، فلما تكلم اذا رجل يبلغ حاجته ويزيد ،  
فوعظنا وقال : اياكم والظلم فان الله جل جلاله يجلس يوم  
القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار فيقول : وعزتي  
وجلالتي لا يجوز بي ظلم ظالم ، الحديث منكر واسناده وسط  
حديث ابي مصعب الزهري ، ثنا عبدالله بن الحارث الجمحي  
حدثني زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براع فقال : هل من جزرة ؟  
فقال ليس هاهنا ربها ، قال ابن عمر تقول له اكلها الذئب ،  
قال فرفع رأسه الى السماء وقال : فأين الله ؟ فقال ابن عمر :  
انا والله احق ان اقول : أين الله ؟ واشترى الراعي والغنم ،  
فأعتمه واعطاه الغنم

حديث عثمان بن عمر بن فارس عن بن ابي ذئب عن  
سعيد المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام قال : بدأ الله خلق  
الارض فخلق سبع أرضين يوم الاحد والاثنين ، وقدر فيها  
أقواتها يوم الثلاثاء والاربعاء ، واستوى الى السماء فخلقهن في  
يومين . وذكر الحديث ، اسناده صحيح

حديث اصبع بن القريج : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه قال « ما السموات السبع  
في الكرسي الا كدراهم سبعة ألقيت في ترس » هذا مرسل  
وعبد الرحمن ضعيف ، قال وقال ابن عباس : كرسيه علمه .  
فهذا جاء من طريق جعفر الاحمر لين ، وقال ابن الانباري ،  
انما يروى هذا باسناده مطعون فيه

حديث معاذ بن هشام : ثنا ابي عن عمرو بن مالك عن ابي  
الجزء عن ابن عباس قال : ان السموات السبع والارضون <sup>(١)</sup>  
السبعة وما فيها في يد الله عز وجل الا تكردلة في يد أحدكم  
(١) ان هنا نافية اي ما السموات السبع والارضون الخ الا تكردلة



## ذكر ما اتصل بنا عن التابعين

﴿ في مسألة العلو ﴾

قال قال ابو صفوان الاموي عبد الله بن سعيد بن عبد  
الملك بن مروان: ثنا يوسف<sup>(١)</sup> بن يزيد عن الزهري عن ابن  
المسيب عن كعب الاحبار قال: قال الله عز وجل في التوراة  
« انا الله فوق عبادي ، وعرشي فوق جميع خلقي ، وانا على  
عرشي ادبر أمور عبادي ، ولا يخفى علي شيء في السماء ولا  
في الارض » رواه ثقات

وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة: ثنا الوليد بن أبان ثنا  
يعقوب النسوي ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن  
يزيد عن سعيد بن ابني هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء  
بن يسار قال: اتى كعبا رجلا وهو في قعر ، فقال: يا أبا اسحاق  
حدثني عن الجبار عز وعلا . فأعظم القوم ، فقال كعب دعوا

---

(١) وفي نسخة يونس

الرجل فانه إن كان جاهلا تعلم وإن كان عالما ازداد علما . أخبرك  
 أن الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ،  
 ثم جعل بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض ، وجعل  
 كنفها مثل ذلك ، ثم رفع العرش فاستوى عليه ، فامسك  
 السموات سماء الإله "أطيط كأطيط الرجل في أول ما  
 يرتحل ...» وذكر كلمة منكورة لا تسوغ لنا ، والأسناد نظيف ،  
 وأبو صالح لينه وما هو بمتهم بل سيء الانتان

وقال الثقة عن علي بن الأرقم عن مسروق : أنه كان إذا  
 حدث عن عائشة قال : حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة  
 حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات . أسنده صحيح

حديث نسيت مسنده عن سعيد بن جبير قال : فحط  
 الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل سنين ، فقال الملك :  
 ليرسلن علينا السماء أو لتؤذينه ، فقال جلساؤده : كيف تقدر وهو  
 في السماء ؟ قال أقتل أوليائه ، قال فأرسل الله عليهم السماء "١)

(١) الظاهر « الإله » (٢) لم يطمئن المصنف بهذا الأثر اكتفاء  
 بجهالة أسنده

ورويتنا بإسناد حسن عن أبي بكر الهذلي عن الحسن  
 البصري قال : ليس شيء عند ربك أقرب إليه من إسرافيل ،  
 وبينه وبينه سبعة حب ، كل حجاب خمسمائة عام ، وهو  
 دون هذه الحجب ، رجلاه في تخوم الترى ورأسه من تحت  
 العرش . أبو بكر واهـ

حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد  
 ابن عمير قال : ينزل الرب عز وجل شطر الليل إلى السماء الدنيا  
 فيقول : من يسألني فأعطه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ حتى إذا  
 كان الفجر صعد الرب عز وجل . أخرجه عبد الله بن الإمام  
 أحمد في كتاب الرد على الجهمية تصنيفه

حديث صفوان بن عمرو الحمصي عن شريح بن مبيد الله  
 انه كان يقول : ارتفع إليك ثغاء التسبيح ، وصعد إليك وقار<sup>(١)</sup>  
 التقديس ، سبحانك ذا الجبروت ، بيدك الملك والملكوت ،  
 والمفاتيح والمقادير . أسناده صحيح

( ١ ) قوله وقار « لعله زقاء » اذ هو الذي يناسب الثغاء . قال ثغاء  
 صوت الغنم والزقاء صوت الديك في صباحه

ويروى عن عطاء بن يسار أن موسى عليه السلام قال :  
 « يارب اهلك الذين هم اهلك ، الذين تظلم في ظل عرشك ؟ »  
 قال <sup>(١)</sup> هم الذين يأوون الى مساجدي كما تأوي النور الى  
 أو كارهها »

حديث ابن علية عن الجريري عن عبدالله بن شقيق قال  
 حدثني كعب ان « سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله  
 أكبر » لمن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن  
 حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبدالله  
 عن كعب قال : ان للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي  
 النحل يذكر بصاحبه . كلاهما ثابت عن كعب الاحبار

حدث اسماعيل بن علية عن ايوب عن ابي قلابة قال :  
 لما اهبط الله تعالى آدم قال « يا آدم اني مهيط معك يتا بطاف  
 حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي ،  
 فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الانبياء تحببه ،  
 يأتيونه فلا يعرفون موضعه ، حتى بواه الله تعالى لبراهيم عليه  
 السلام ان الكلام استغفهم وان اداة الاستغفام سقطت منه  
 (١) الظاهر ان الكلام استغفهم وان اداة الاستغفام سقطت منه

السلام . وهو ثابت عن ابي قلابة وأين مثل ابي قلابة في الفضل  
والجلالة ؟ هرب من تولية القضاء من العراق الى الشام

حديث احمد بن يونس : ثنا زهير بن معاوية ثنا ابو اسحاق  
عن عمرو بن ميمون قال : لما تعجل موسى الى ربه رأي في ظل  
العرش رجلا يغبطه ، فسأل الله ان يخبره باسمه فقال لا ولكني  
أحدثك بشيء من فعله : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم من  
فضله ، ولا يبق والديه ، ولا يمشي بالتمية . عمرو من كبار  
علماء الكوفة ، واسنادها قوي ، رواه العبد العبيس عن احمد

حديث المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال :  
ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة  
من أرض الفلاة

اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن المبارك انبا عبد الله  
ابن احمد الفقيه انبا ابن البطي انبا بن خيرون ابو علي بن شاذان  
انبا ابو سهل القطان : ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا يحيى بن  
عبد الحميد وغيره قاله ا : انبا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد (عسى  
أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال : مجلسه أو يقصده على

العرش . لهذا القول طرق خمسة ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره .  
وعمل فيه المروزي مصنفاً ، وسيأتي ايضاح ذلك بعد

اخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي أنبأ ابو بكر القاضي  
انبأ علي بن ابراهيم ، أنبأ القطيعي : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا  
سويد بن سعيد ثنا المتعمر عن أبيه عن أبي عمران عن نوف  
البكالي ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال : من أنت  
الذي يكلمني ؟ قال « انا ربك الا على » اسنادها صحيح .  
ونوف من علماء التابعين ووعاظهم

حديث حماد بن سلمة : أنبأ علي بن زيد عن مطرف بن  
الشخير ان نوحا البكالي وعبد الله بن عمرو اجتمعا فقال نوف :  
اني أجد في التوراة لو ان السموات والارض كنّ طبقاً من  
حديد فقال رجل لا إله الا الله خرقتن حتى تنتهي الى الله  
عز وجل

حديث يعلى بن عبيد : أنبأ اسماعيل بن ابي خالد عن حكيم  
ابن جابر قال اخبرت ان ربكم عز وجل لم يمسه الا ثلاثة

أشياء — غرس الجنة يده وخلق آدم وكتب التوراة يده  
حديث نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن ابي  
خالد عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد  
فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول: لم اعبدك حق عبادتك.  
ابو عيسى هو يحيى بن رافع أدرك عثمان بن عفان رضي الله عنه  
حديث ابراهيم بن هشام بن يحيى النسائي: حدثني ابي  
عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال « يا أبا ذر ما السموات عند الكرسي الا  
حكمة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل  
الفلاة على الحلقة » ابراهيم ليس بشيء، وقد وثق  
حديث احمد بن محمد بن غالب الباهلي — وهو كذاب —  
عن محمد بن ابراهيم بن العلاء: ثنا اسماعيل بن عبد الكريم  
الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال: وجدت  
في التوراة « كان الله ولم يكن شيء قبله في تقنيه عن الخلق،  
ولا يقال: كيف كان، وأين كان، وحيث كان. لمن كيف  
الكيف وأين الاين وحيث الحيث، فكون عرشه ثم استوى

على العرش ، والكيف مجهول ، هذا أحسبه من وضع غلام  
الخليل ، وهو كلام ركيك ، نعم لا يقال : أين كان الله قبل ان  
يخلق شيئا . أما قول الانسان : أين الله ؟ فهو حق قدسأل النبي  
صلى الله عليه وسلم الجارية : أين الله ؟ فقالت : في السماء .  
فحكم بأنها مؤمنة ،

حديث ابي جعفر النخعي : ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله  
ابن عثمان بن خثيم ثنا بن ابي مليكة انه حدثه ذكوان صاحب  
عائشة ان ابن عباس دخل عليها وهي تموت فقال لها : كنت  
أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب الآ  
طيبا ، وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات . اخرج  
عثمان الدارمي في الرد على بشر بن عثمان المريسي

حديث ابي سلمة المنقري : ثنا ابو هلال ثنا قتادة قال قالت  
بنو اسرائيل : يارب انت في السماء ونحن في الارض ، فكيف  
لنا ان نعرف رضاك وغضبك قال « اذا رضيت عنكم استعملت  
عاليكم خياركم ، واذا غضبت استعملت عليكم شراركم » هذا  
ثابت عن قتادة أحد الحفاظ الكبار



حديث الاعمش عن سالم بن ابي الجعد ( ان ربك  
 لبالمرصاد ) قال وراء الصراط جسور : جسر عليه الامانة ،  
 وجسر عليه الرحم ، وجسر عليه الرب عز وجل . رواه العسال  
 باسناد صحيح

حديث عن عكرمة قال : بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع  
 فيقول للملائكة ابذروا فيخرج أمثال الجبال فيقول له الرب  
 عز وجل من فوق عرشه « كل يا ابن آدم ، فان ابن آدم لا يشبع »  
 استاده ليس بذلك

حديث صح في السنة للالكائي عن ثابت البناني قال : كان  
 داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول :  
 اليك رفعت رأسي ، نظر السيد الى أربابها ، يا ساكن السماء  
 وفي القاروق لشيخ الاسلام الانصاري باسناد عن  
 الضحاك قال : أول ما خلق الله عز وجل العرش ثم القلم . وعن  
 وهب بن منبه قال : أول ما خلق الله العرش من نور

ابن ابي نجيح عن مجاهد ( وكذلك نري ابراهيم ملكوت  
 السموات والارض ) قال افرجت له السموات حتى نظر الى

العرش، وفرجت له الأرض حتى نظر الى التخوم  
 الثوري عن ابن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل قال:  
 أرواح آل فرعون في أجواف طير سود، يمرضون على النار  
 غدوة وعشيا، وأرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وإن  
 أطفال المسلمين عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي  
 الى تناديل منوطة بالعرش. وقد رواه جماعة عن الأعمش  
 عن أبي قيس عن عبد الرحمن بن شروان. ويروى عن هزيل  
 عن ابن مسعود ولم يثبت

يزيد بن هرون: أنبأ الجريري عن أبي عطف قال: كتب  
 الله التوراة لموسى بيده في ألواح من در<sup>(١)</sup> الحديد  
 عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن بعض المشيخة  
 قال: أول ما خلق الله عرشه على الماء وخلق ملائكة فقالوا:

(١) هذا وأمثاله من الاسرائيليات قد ينقل العلماء عن التذكير  
 بحدم الثقة به فإذا رأوا اسناده قويا يغترون به. وقد يسمونه حديثاً  
 وإن لم يرفع، لظنهم أنه لما كان لا مجال للرأي فيه كان لابد له من أصل  
 مرفوع وإن روي موقوفاً أو لم يصل الى الصحابي

ربنا ! لم خلقتنا ؟ قال لعل عرشي قالوا ومن يقوى على ذلك ؟  
قال : فقولوا لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فيحملكم  
والعرش قوة الله تعالى

عن سليمان بن حميد سمع محمد بن كعب قال : اذا فرغ  
الله من العباد أقبل في ظلل من النعام والملائكة فيسلم على أهل  
الجنة فيردون عليه

حديث في الحلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار أنه  
كان يقول : خذوا ، فقرأ ، ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق  
من فوق عرشه

حديث لأبي بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو علي المدائني ثنا  
ابراهيم بن الحسن عن أبي جعفر القرشي عن مالك بن دينار  
قال : قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول : يا ابن  
آدم خيري نزل عليك ، وشرك يصعد اليّ ، لا يزال ملك  
كريم قد عرج منك الي بعمل قبيح . اسناده مظلم

حديث من طريق شبل بن عباد المكي عن ابن أبي نعيم  
عن مجاهد ( وقربناه نجيا ) قال بين السماء السابعة وبين العرش

سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب ، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال ( رب أرني أنظر اليك ) هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير أخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات

وفي كتاب اصلاح المنطق عن جرير بن الخطمي أنه لما وفد على عبد الملك بن مروان ليمتدحه قال : ما جاء بك يا جرير ؟ قال :

أتاك بي الله الذي فوق عرشه

ونور (؟) اسلام عليك دليل

كتب الي محمد بن الناس ان أبا محمد بن قدامة أخبرهم : أنبأ ابن البطي أنبأ ابن خيرون أنبأ أبو القاسم الخرقى ثنا النجاد ثنا معاذ بن المثنى حدثني محمد بن بشير ثنا سفيان قال : كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله رجل فقال ( الرحمن على العرش استوى ) كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير مجرول ، والكيف غير معقول ، ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ وعلىنا التصديق

حديث يحيى البابلي : ثنا الازاعي حدثني حسان بن عطية قال : حلة العرش أقدامهم نابتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش .

أنبأنا أحمد بن سلامة عن محمد بن أبي زيد أنبأ محمود الصيرفي أنبأ ابن فادشاه أنبأ أبو القاسم الطبراني : ثنا العباس ابن الفضل الاسفاطي ثنا سليمان بن حرب : سمعت حماد بن زيد يقول : سمعت أيوب السخيتاني — وذكر المعلقة — وقال : إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء . هذا اسناد كالشمس وضوحاً وكالاسطوانة ثبوتاً عن سيد أهل البصرة وعالمهم . وقرأ ابن محيصن رفيق بن كثير بمكة ( وفي السماء رازقكم وما توعدون ) حرف ابن محيصن في كتاب المنهج لابن محمد سبط الخياط قال الاستاذ ابن مجاهد كان عالماً بالآثر والعريية ، لكن أكثر العلماء على أن قراءة ابن محيصن في عداد الشاذ

حديث مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى

( ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ) قال هو على عرشه وعلمه معهم ، وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم أين ما كانوا . أخرجه أبو أحمد المسال وأبو عبد الله بن بطة وأبو عمر بن عبد البر بإسناد جيد ، ومقاتل ثقة امام

وقال هرون بن معروف : ثنا ضمرة عن صدقة قال : سمعت سليمان التيمي يقول : لو سئلت أين الله ؟ لقات في السماء . سليمان من أئمة البصرة علما وعملا

وقال عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل في كتاب السنة له : كتب الي عباس بن عبدالمعظم بخطه : ثنا سماعة بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل سمعت وهب بن منبه يقول - وذكر عظمة الله تعالى فقال - ان السموات والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي ، وان قدميه عز وجل لفي الكرسي ، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه . فسئل وهب عن الارضين فقال هي سبع أرضين ممهدة بين كل أرضين بحر ، والبحر الاخضر محيط بذلك ، والهيكل من وراء البحر . كان وهب من أوعية العلوم ، لكن جُلَّ علمه عن أخبار الامم

السائلة ، كان عنده كتب كثيرة اسرائيليات كان ينقل منها .  
 لعله أوسع دائرة . من كتب الاخبار <sup>(١)</sup> وهذا الذي وصفه  
 من الهيكل وان الارضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك ، فيه  
 نظر والله أعلم . فلا زده ولا نتخذه دليلاً

أخبرنا الحسن بن علي أنبأ جعفر أنبأ السلفي أنبأ علي بن  
 يانأ أنبأ بشيري القاتبي أنبأ عمر بن سبيك القاضي ثنا الحر بن  
 محمد بن اشكاب ثنا عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن ابراهيم  
 عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ( عسى  
 أن يعثبك ربك مقاماً محموداً ) قال يقعده على العرش . اسناده  
 ساقط . وعمر هذا الرازي متروك ، وفيه جوير . قال متكلم :  
 اللام في العرش ليست للممهود بل للجنس <sup>(٢)</sup> قلت هذا مشهور  
 من قول مجاهد ، وروى مرفوعاً وهو باطل

- 
- (١) عدلها القوم قبلوا منها ما كانا يرويانه عن قومها اليهود  
 وفيه من انحرافات ما كانت اليهود توم المسلمين أنه مأثور عن الانبياء  
 عليهم السلام . ولا نريد ان كبا ووهبا هما اللذان وضعا كل ما نقل  
 عنهما من الغرائب ، وانما حملاه عن قومها
- (٢) المراد انه يجلس على عرش من العروش لاعلى عرش الرحمن

قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبدالمز بن محمد: أنبأ  
 محمد بن اسماعيل أنبأ علم بن اسماعيل الضبي أنبأ الخليل بن أحمد  
 السجزي ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة والحسن بن الصباح  
 البزار قالوا: حدثنا القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن  
 حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده ، قال شهدت خاله بن  
 عبد الله القسري — وخطبهم بواسط فقال — يا أيها الناس  
 ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجد بن درهم ، فانه زعم أن  
 الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ، ولم يكلم موسى تكليما ، سبحانه  
 وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا . ثم نزل فذبحه . قلت  
 والجهمية والمعتزلة تقول هذا ، وتحرف نص التنزيل في ذلك ،  
 وزعموا أن الرب منزّه عن ذلك

قرأت في كتاب الرد على الجهمية لعبد الرحمن بن أبي  
 حاتم الرازي صاحب التصانيف : حدثنا عيسى بن أبي عمران  
 الرملي ثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى قال : خطبنا  
 خالد القسري وقال : انصرفوا الى ضحاياكم قبل الله منكم فاني  
 مضح بالجد . وذكر القصة



## ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقاتلته

﴿ قول أبي حنيفة عالم العراق رحمه الله تعالى ﴾  
 أخبرنا جماعة إذنا عن أبي الفتح المبدائي أخبرنا عبيد الله بن محمد  
 الإمام أبي بكر البيهقي أنبا جدي في كتاب الصفات له أنبا أبو  
 بكر بن الحارث أنبا ابن حيان أنبا أحمد بن جعفر بن نصر: ثنا  
 يحيى بن يعلى: سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوحا الجامع يقول:  
 كنت عند أبي حنيفة أول ما ظهر، اذ جاءته امرأة من ترمذ  
 كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة، فأظنتي أقل ما رأيت عليها  
 عشرة آلاف نفس. فقيل لها: ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول  
 يقال له أبو حنيفة فأتية؛ فأتته فقالت: أنت الذي تعلم الناس  
 المسائل وقد تركت دينك؟ أين الهك الذي تعبد؟ فسكت  
 عنها، ثم مكثت سبعة أيام لا يجيبها، ثم خرج إلينا وقد وضع كتابا:  
 ان الله عز وجل في السماء دون الارض. فقال له رجل: أرايت  
 قول الله عز وجل ( وهو معكم ) قال هو كما تكتب الى الرجل:  
 إني معك — وأنت غائب عنه. قال ثم قال البيهقي: لقد أصاب

أبو حنيفة رحمه الله فيما تقي عن الله عز وجل من الكون في الأرض ، واصاب فيما ذكر من تأويل الآية ، وتبع مطلق السمع بأن الله تعالى في السماء

وبلقنا عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله الباهلي صاحب الفقه الأكبر قال : سألت أبا حنيفة عمن يقول : لأعرف ربي في السماء أو في الأرض . فقال : قد كفر ، لأن الله تعالى يقول ( الرحمن على العرش استوى ) وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول : أقول على العرش استوى . ولكن قال لا يدري العرش في السماء أو في الأرض ، قال اذا أنكر أنه في السماء فقد كفر . رواها صاحب الفاروق بإسناد عن أبي بكر بن نصير<sup>(١)</sup>

ابن يحيى عن الحكم

وسمعت القاضي الامام تاج الدين عبد الخالق بن علوان قال : سمعت الامام أبا محمد عبد الله أحمد المقدسي مؤلف المقنع رحم الله تراه ، وجعل الجنة مثواه ، يقول : بلغني عن أبي

---

(١) وفي نسخة : أبي بكر نصير

حنيفة رحمه الله أنه قال : من أنكر أن الله عز وجل في السماء  
فقد كفر

﴿ ابن جريج شيخ الحرم ومفتي الحجاز ﴾  
روى أبو حاتم الرازي عن الانصاري عن ابن جريج رحمه  
الله قال : كان عرشه على الماء قبل أن يخلق الخلق  
هو الاوزاعي أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو  
عالم أهل الشام في زمانه ﴿

قال أبو عبد الله الحاكم : أخبرني محمد بن علي  
الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال  
حدثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي يقول : كنا  
— والتابعون متوافرون — نقول : ان الله عز وجل فوق  
عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته . أخرجه البيهقي  
في كتاب الاسماء والصفات

وروى أبو اسحاق الثعلبي المفسر قال سئل الاوزاعي عن  
قوله تعالى ( ثم استوي على العرش ) قال هو على عرشه كما  
وصف نفسه

وقد سأل الوليد بن مسلم الامام أبا عمرو الاوزاعي عن  
 أحاديث الصفات فقال: أمرها كما جاءت . ومن كلام هذا  
 الامام : عليك بأثر من سلف وان رفضك الناس ، وإياك  
 وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول

﴿مقاتل بن حيان عالم خراسان﴾

روى عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه  
 عن نوح بن ميمون عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان  
 في قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورابهم) قال :  
 هو على عرشه وعلمه معهم

وروى البيهقي بإسناده عن مقاتل بن حيان قال بلغنا  
 والله اعلم في قوله تعالى (هو الاول والآخر) هو الاول  
 قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء ،  
 والباطن اقرب من كل شيء ، وانما قربه بعلمه ، وهو فوق  
 عرشه . مقاتل هذا ثقة امام معاصر للاوزاعي ، ماهو بابن  
 سليمان ، ذلك مبتدع ليس بثقة

### ﴿سفيان الثوري عالم زمانه﴾

روى غير واحد عن معدان الذي يقول فيه ابن المبارك  
هو احد الابدال قال : سألت سفيان الثوري عن قوله عز وجل  
(وهو معكم ابن ما كنتم) قال : علمه، ونقل عنه الوليد انه قال  
في احاديث الصفات. امروها كما جاءت وقد روى الليث بن  
يحيى البخاري عن مؤمل بن اسماعيل عن سفيان الثوري قال من  
قال : القرآن مخلوق فهو كافر ، وقد بث هذا الامام الذي  
لانتظار له في عصره شيئاً كثيراً من احاديث الصفات ،  
ومذهبه فيها الاقرار والامرار والكف عن تأويلها . رحمه  
الله تعالى

قال شعيب بن حرب قالت لسفيان : حدثني بشيء من  
السنة فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، منه بدأ واليه يعود ،  
من قال غير هذا فهو كافر ، والايمان قول وعمل ويزيد  
وينقص . وذكر فصلاً طويلاً

### ﴿مالك امام دار الهجرة﴾

قال اسحاق بن عيسى الطباع قال مالك : كلما جاءنا رجل

اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم لجلده؟ وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الرد على الجمجمة : حدثني ابي ثنا شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال : قال مالك بن انس : الله في السماء ، وعلمه في كل مكان ، لا يخلو منه شيء

وساق البيهقي باسناد صحيح عن ابي الربيع الرشدني<sup>(١)</sup> عن ابن وهب قال : كنت عند مالك فدخل رجل فقال : يا ابا عبدالله ! (الرحمن على العرش استوى) ، كيف استوى ؟ فاطرق مالك واخذته الرحضاء ، ثم رفع رأسه فقال : الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ، ولا يقال : كيف . وكيف عنه مرفوع ، وانت صاحب بدعة ، اخرجوه .

وروى يحيى بن يحيى التيمي<sup>(٢)</sup> وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا : جاء رجل الى مالك فقال : يا ابا عبدالله ! (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ - قال - فما رأيت مالكا وجد من شيء كوجدته من مقالته ، وعلاه الرحضاء (يعني

---

(١) في نسخة « الرشدن » (٢) وفي نسخة « التيمي »

العرق) واطرق القوم فسرى عن مالك وقال : كيف خير معقول ، والاستواء منه غير مجبول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، واني اخاف ان تكون ضالا . وامر به فالخرج :

هذا ثابت عن مالك . وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك ، وهو قول أهل السنة قاطبة « ان كيفية الاستواء لانعقلها بل نجعلها ، وان استواءه معلوم كما اخبر في كتابه ، وانه كما يليق به ، لانطق ولا تحذلق ، ولا نخوض في لوازم ذلك شيئا ولا اثباتا ، بل نسكت ونقف كما وقف السلف ، ونعلم انه لو كان له تأويل لبادرالى يانه الصحابة والتابعون ، ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه ، ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفاته ، ولا في استوائه . ولا في نزوله ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا . نعم . وقال الفقيه ابو ثور الكلبي : سمعت الشافعي يقول : كان مالك اذا جاءه بعض أهل الاهواء قال « اما اني على دينه من ديني ، واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك نخاصمه »

وقال الوليد ابن مسلم : سألت الاوزاعي ومالك بن انس  
وسفيان الثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها  
الصفات فكلهم قالوا لي : امروها كما جاءت بلا تفسير .  
رواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عنه ، قال ابو بكر محمد بن  
اسحاق الصاغانى : ثنا ابو بكر احمد بن محمد العمري ثنا ابن  
ابي اويس : سمعت مالكا يقول « القرآن كلام الله ، وكلام  
الله منه ، وليس من الله شيء مخلوق » وقال ابو حاتم الرازي :  
حدثني ميمون ابن يحيى البكري قال : قال مالك « من قال :  
« القرآن مخلوق يستتاب ، فان تاب والا ضربت عنقه »

والليث بن سعد عالم مصر ﴿

اخبرنا ابن علوان وبنت عمه ست أهل قالوا : انبا البهاء  
عبد الرحمن الفقيه انبا عبد المقيث ابن زهير انبا ابن كادش  
انبا محمد بن علي الحربي : ثنا ابو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن  
مخلد ثنا احمد بن سعد ابو ابراهيم الزهري ثنا الهيثم بن خارجة  
ثنا الوليد قال سألت الاوزاعي والليث بن سعد ومالكا  
والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك



فقال (١) امضها بلا كيف .

﴿سلام بن ابي مطيع من ائمة البصرة﴾

قال ابو زرعة الرازي ، ثنا هدية بن خالد : سمعت  
سلام ابن ابي مطيع يقول : ويلكم ماتنكرون هذا الامرا  
والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه قول  
الله تعالى ( ان الله سميع بصير - ويحذركم الله نفسه - تعلم  
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - ثم استوى على العرش -  
والسموات مطويات بيمينه - ما منعك ان تسجد لما خلقت  
بيدي - وكلم الله موسى تكليما - يا موسى انني انا الله )  
قال فما زال في ذامن العصر الى المغرب

﴿حماد بن سلمة امام اهل البصرة﴾

كان رحمه الله من ائمة السنة ، لهجا يث احاديث الصفات ،  
رأساني العلم والعمل . روى عبد العزيز ابن المغيرة : ثنا حماد  
ابن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله — فقال : من  
رايتموه ينكر هذا فلتهموه

(١) وفي نسخة « فقالوا » ولعلها الصواب

﴿عبد العزيز ابن الماجشون مفتي المدينة وعالما مع مالكا﴾  
فصح عن ابن الماجشون انه سئل عما جحدت به  
الجهمية فقال : اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تابعت  
الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فأت عظمته الوصف  
والتقدير ، وكلت الألسن عن تفسير صفته ، وانحسرت  
العقول دون معرفة قدره ، فلم تجدد العقول مسانغا فرجعت  
خاسئة حسيرة ، وانما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق ، وانما  
يقال «كيف» لمن لم يكن مرة ثم كان ، أما من لا يحول ولا يزول  
ولم يزل وليس له مثل ، فانه لا يعلم كيف هو الا هو — الى  
أن قال — فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها  
عن تحقيق صفة أصغر خلقه ، لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول ،  
ولا يرى له بصر ولا سمع ، فاعرف عنك عن تكلف صفة مالم  
يصف الرب من نفسه ، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها . فاذا  
لم تعرف قدر ما وصف ، فما تكلفك علم مالم يصف ، هل تستدل  
بذلك على شيء من طاعته ؟ او تزجر به عن شيء من معصيته ؟

«فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً وتكليفاً  
 فقد استهوته الشياطين في الارض حيران ، فمعي عن اليين  
 بالخي ، ولم يزل يعل لي الشيطان حتى جحد قوله تعالى (وجوه  
 يومئذ ناضرة، الى ربها ناظرة) فقال : لا يرى يوم القيامة . وقد  
 قل المسلمون لنبينهم صلى الله عليه وسلم : هل نرى ربنا يا رسول  
 الله ؟ فقال «هل تشارون في رؤية لشمس» الحديث — الى  
 ان قال — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تملأ النار  
 حتى يضع الجبار فيها قدمه . فتقول : قط ! قط ! ويزوي بعضها  
 الى بعض» وقال ثابت بن قيس «لقد ضحك الله مما فعلت  
 بضيفك البارحة» — وذكر فصلاً طويلاً في المعنى .

انبا به أحمد بن سلامة انبا يحيى بن بونس انبا عبد القادر  
 ابن محمد انبا ابو اسحاق البرمكي انبا ابو بكر بن نجيت انبا عمر  
 بن محمد الجوهري : ثنا ابو بكر الازرم ثنا عبد الله بن صالح عنه .  
 كان عبد العزيز من بحور العلم بالحجاز ، نودي مرة  
 بالمدينة بامر المنصور : لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز  
 ابن الماجشون . توفي ابن الماجشون سنة اربع وستين ومائة

وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة مالك .

محمد بن زيد البصري الحافظ أحد الاعلام

توفي هو ومالك في سنة . قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم  
الرازي الحافظ في كتاب الرد على الجهمية . ثنا ابني ثنا سليمان  
ابن حرب سمعت محمد بن زيد يقول : انما يدورون على ان  
يقولوا : ليس في السماء آله . يعني الجهمية

قلت : مقالة الساذج ، وأئمة السنة بل والصحابة والله ورسوله  
والمؤمنون — ان الله عز وجل في السماء ، وان الله على العرش ،  
وان الله فوق سمواته ، وانه ينزل الى السماء الدنيا . وحجتهم  
على ذلك النصوص والآثار

ومقالة الجهمية : ان الله تبارك وتعالى في جميع الامكنة .

تعالى الله عن قولهم ، بل هو معنا اينما كنا بطلمه  
وهو قال متأخري المتكلمين : ان الله تعالى ليس في السماء  
ولا على العرش ولا في السموات ولا في الارض ولا داخل  
العالم ولا خارج العالم . ولا هو ياتن عن خلقه ولا متصل بهم . وقالوا  
جميع هذه الاشياء صفات الاجسام والله تعالى منزّه عن الجسم

قال لهم أهل السنة والآثر: نحن لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعاً للنصوص، وإن زعمتم... ولا نقول بقولكم، فإن هذه السلوب نعوت المدوم، تعالى الله جل جلاله عن العدم، بل هو موجود متميز عن خلقه، موصوف بما وصف به نفسه من أنه فوق العرش بلا كيف

حماد بن زيد للمراتمين، نظير مالك بن انس الحجازيين.

في الجلالة والعلم

وعن أبي النعمان عارم قال: قال حماد بن زيد: القرآن كلام الله أنزله جبرئيل من عند رب العالمين. رواه ابن الامام أحمد في السنة

﴿ ابن أبي ليلى قاضي الكوفة وعالمها قديم الموت ﴾

وقال ابن أبي حاتم: ثنا الحسين بن الحسن: سمعت احمد بن يونس يقول: أول من قال القرآن مخلوق رجل، فاستتابه ابن أبي ليلى كما استتاب النصارى

ابن أبي ليلى أحد أوعية العلم في القرآن والفقه والحديث. لكن غيره أثبت في الحديث منه وبعضهم يحتج به وهو

من طبقة الامام أبي حنيفة

﴿ جعفر الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة ﴾

الحجاز لم يلحق الصحابة

قال ابو زرعة الرازي: ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن  
عمار، قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بخالق  
ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل

﴿ سلام مقري البصرة ﴾

قال ابو حاتم الرازي: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود  
عن عفان بن مسلم، قال كنت عند سلام ابي المنذر<sup>(١)</sup> قارئ  
أهل البصرة فأثاه رجل بمصحف فقال: أليس هذا ورق  
وزاج؟ فهو مخلوق. فقال له سلام: قم يا زنديق

﴿ شريك القاضي احد الكبار ﴾

قال محمد بن اسحاق الصاغاني: ثنا سلم بن قادم ثنا موسى  
ابن داود ثنا عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله  
مذنبو من خمسين سنة قتلنا له: يا ابا عبد الله! ان عندنا قوما من

---

(١) وفي نسخة « سلام بن ابي المنذر »

المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث « ان الله ينزل الى السماء الدنيا .  
و « ان أهل الجنة يرون ربهم » فحدثني شريك بنحو من عشرة  
احاديث في هذا ، ثم قال : اما نحن فاحذنا ديننا عن انباء التابعين .  
عن الصحابة ، فهم عن اخذوا ؟

﴿ محمد بن اسحاق امام أهل المغازي ﴾

كان يبالغ في نشر احاديث الصفات ويأتي بفرائب .  
فقال محمد بن حميد الرازي الحافظ : ثنا سلمة بن الفضل حدثني  
ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى بخت نصر  
فقال : هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء الى الارض ؟ قال :  
لا . قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغظها كذلك — الى ان  
قال : ثم يبدو العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى ، أي عدو  
الله ! فانت تطلع الى ذلك ، ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلته .  
كذا قال بخت نصر والمحموظ ان صاحب القصة نمروذ  
وقال سلمة بن الفضل : ثنا ابن اسحاق قال : كان الله تعالى  
كما وصف نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش وعلى العرش  
ذو الجلال والاكرام ، الظاهر في علوه على خلقه ، فليس شيء

فوقه ، الباطن لاحاطته بخلقه ، فليس شيء دونه ، الدائم الذي لا يبيد ، فكان أول ما خلق النور والظلمة ، ثم سمك السموات السبع من دخان ، ثم دحا الارض ، ثم استوى الى السماء فخبكنها واكمل خلقهن في يومين ، ففرغ من خلق السموات والارض في ستة ايام ، ثم استوى بعد على عرشه

﴿ مسمر بن كدام احد الائمة ﴾

اخبرنا يحيى ابن أبي منصور في كتابه : انبا عبد القادر بن عبد الله انبا مسعود بن الحسن انبا عبد الوهاب بن مندة انبا أبي أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول : شهدت زكرياء بن عدي سأل وكيفا فقال : يا ابا سفيان ! هذه الاحاديث مثل حديث الكرسي موضع القدمين ، ونحو هذا ... ؟ فقال كان اسماعيل بن أبي خالد والثوري ومسمر يروون هذه الاحاديث لا يفسرون منها شيئا



## طبقة اخرى تالية لمن مضى

﴿ جرير الضبي محدث الري ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا ابو هرون محمد بن خالد ثنا يحيى  
ابن المغيرة : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كلام الجهمية  
أوله عسل وآخره سم ، وانما يحاولون ان يقولوا : ليس في السماء  
إله . تقدم مثل هذا عن حماد بن زيد

﴿ عبد الله بن المبارك شيخ الاسلام ﴾

صح عن علي بن الحسن بن شقيق قال : قلت لعبد الله  
ابن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل قال : في السماء السابعة  
على عرشه ، ولا نقول كما تقول الجهمية انه هاهنا في الارض .  
ف قيل هذا لاحد بن حنبل فقال : هكذا هو عندنا  
واخبرنا يحيى بن الصيرفي الفقيه كتابة أنبا عبد القادر  
الحافظ أنبا محمد بن أبي نصير <sup>(١)</sup> باصبيان اخبرنا الحسين بن  
(١) وفي نسخة : « نصر »

عبد الملك : أنبا عبد الله بن شبيب أنبا أبو عمر والسلمي أنبا أبو الحسن البناني ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد الحافظ : حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن : سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز وجل ؟ قال : على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية : انه هاهنا في الارض .

وقال محمد بن أحمد بن حفص البخاري : ثنا أبي قال : قال افلع بن محمد قلت لابن المبارك : اني اكره الصفة عني صفة الرب تبارك وتعالى . فقال وانا أشد الناس كراهة لذلك . ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به ، واذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه

وروى عبد الله بن أحمد في الرد على الجهمية بإسناده عن ابن المبارك ، ان رجلا قال له : يا أبا عبد الرحمن اقد خفت الله من كثرة ما أدعو على الجهمية . قال : لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء

﴿الفضيل بن عياض شيخ الحرم﴾

ابن أبي حاتم : ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا أبو محمد المروزي قال : سمعت الحارث بن عمير وهو مع فضيل بن عياض يقول : مرزعم أن القرآن محدث فقد كفر ، ومن زعم أنه ليس من علم الله فهو زنديق . فقال فضيل . صدقت .

﴿هشيم بن بشير عالم أهل بغداد﴾

قال أبو حاتم الرازي : ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال : جاء رجل إلى هشيم فقال ان لنا اماما يقول : القرآن مخلوق . فقال : اقراء عليه آخر الحشر ، فان زعم أنه مخلوق فقد ردت ان تضرب عنقه فاضرب عنقه . وكذا قال أحمد بن يونس : سمعت ابن المبارك يقول من قال « انني انا الله لا إله الا أنا » مخلوق ، فهو كافر<sup>(١)</sup>

(١) يظهران هذين انما كفرا من قال ان هاتين الآيتين مخلوقتان لأنهما مبيتتان لصفات الله تعالى ، وصفاته ازلية قديمة ولو كانت محدثة لكان محدثا . ولا يظهر هذا التحليل في الآيات المهيئة لخلق السموات والارض والحاكية لكلام ابليس وفرعون ، مع ان مذهب السلف =

## ﴿ نوح الجامع فقيه خراسان ﴾

قال الحافظ أحمد بن سعيد الدارمي : سمعت أبي يقول :-  
 سمعت ابا عصمة نوح بن أبي مريم رحمه الله - وسأله رجل عن  
 الله عز وجل : في السماء هو ؟ - فحدث بحديث النبي صلى الله  
 عليه وسلم حين سأل الامة : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال  
 « أعتقها فانها مؤمنة » ثم قال سماها النبي صلى الله عليه وسلم  
 مؤمنة أن عرفت ان الله عز وجل في السماء . رواها عبد الله  
 ابن أحمد في كتاب السنة عن أحمد

## ﴿ عباد بن العوام محدث واسط ﴾

قال عباد بن العوام : كلمت بشرا المريسي وأصحابه فرأيت  
 آخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء . أرى ان  
 لا يناكحوا ولا يوارثوا

= ان القرآن كله قديم حتى ما دل على المعاني الحادثة . ومن قال من  
 الجهمية والمعتزلة انه حادث يقول انه حادث كله وان دل لفظه على  
 القديم كذات الله تعالى . فلا يقول احد منهم ان مدلول قوله تعالى ( هو  
 الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ) مخلوق  
 بل يقولون ان اللفظ الدال عليها مخلوق . فذا قاله هذان الشيطان كما نزل

### ﴿ القاضي أبو يوسف رحمه الله ﴾

ثبت عن أبي يوسف رحمه الله أنه قال : من طلب الدين بالكلام تزندق ، ومن طاب المال بالكيمياء أفلس ، ومن تتبع غريب الحديث كذب . قال ابن أبي حاتم : ثنا الحسن بن علي بن مهران ثنا بشار بن موسى الخفاف قال جاء بشر بن الوليد الكندي إلى القاضي أبي يوسف فقال له : تنهاني عن الكلام وبشر المريسي وعلي الأحول وفلان يتكلمون ؟ قال وما يقولون ؟ قال يقولون : الله في كل مكان . فقال أبو يوسف : علي بهم . فاتهموا اليهم وقد قام بشر فجيء بعلي الأحول وبالأخر شيخ ، فقال أبو يوسف - ونظر إلى الشيخ - لولا أن فيك موضع أدب لا وقمتك . فامر به إلى الحبس ، وضرب الأحول وطوف به . وقال ابن أبي حاتم الحافظ : ثنا أحمد بن محمد بن مسلم ثنا علي بن الحسن الكراعي قال : قال أبو يوسف ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فأتق رأيتا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقال بشار الخفاف سمعت أبا يوسف يقول : من قال القرآن مخلوق

... قرض منابذته ...

﴿ عبد الله بن ادريس احد الاعلام ﴾

قال أبو حاتم الرازي : ثنا الحسن بن الصباح قال سئل  
عبد الله بن ادريس ف قيل له ان قبلنا قوما يقولون : القرآن  
مخلوق . قال : من النصارى ؟ قيل : لا . قال : فن اليهود ؟ قيل : لا .  
قال : من المجوس ؟ قيل : لا . قال : ممن ؟ قيل : من المسلمين . قال :  
مام بمسلمين . ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، فانه لا يكون  
مخلوق والرحمن لا يكون مخلوق والرحيم لا يكون مخلوق .  
هؤلاء زنادقة . وروى نحو هذا باسناد آخر عن ابن ادريس .  
الاودي الامام ، وكان عديم النظير في زمانه كبير الشأن

﴿ محمد بن الحسن فقيه العراق ﴾

قال أحمد بن القاسم بن عطية : سمعت أبا سليمان الجوزجاني  
يقول سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من .  
يقول : القرآن مخلوق ، ولا أستفتي الا أمرت بالاعادة (١) .  
أخبرنا التاج عبد الخالق ، أنبأ بن قدامة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن  
(١) أي ولا يستفتيني أحد صلى خلف من يقول هذا القول الا  
اقتبته بان يعيد صلاته

النقود ، قال أنبا أحمد بن علي ، أنبا هبة الله اللالكائي ، أخبرنا  
 أحمد بن محمد بن حفص ، أنبا محمد بن أحمد ، ثنا الحسن بن  
 يوسف ، ثنا أحمد بن علي بن زيد ، ثنا محمد بن أبي عمرو بن  
 وهب : سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في  
 الأحاديث — إن الله يهبط إلى السماء الدنيا — ونحو هذا من  
 الأحاديث : قدرتها الثقات فنحن نروها وتؤمن بها ولا  
 نقسرها .

ونقل أبو القاسم هبة الله اللالكائي والشيخ موفق  
 الدين المقدسي وغيرهما بالاسناد عن عبد الله بن أبي حنيفة  
 الدبوسي قال سمعت محمد بن الحسن يقول : اتفق الفقهاء كلهم  
 من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي  
 جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة  
 الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه ، فمن  
 فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم وفارق الجماعة لأنه وصفه بصفة لاشيء .

﴿ بكير بن جعفر السلمي من علماء جرجان ﴾  
 قال أبو أحمد بن عدي - أرجوانه لاباً - به - : أخبرني  
 به محمد بن عمر ، ثنا محمد بن يوسف الاسترابادي سمعت  
 إبراهيم بن موسى يقول : كنت عند بكير بن جعفر <sup>(١)</sup>  
 بشر عمر الزهراني الحافظ قال عبد الله بن شروية <sup>(٢)</sup>  
 سمعت اسحاق بن راهوية ، أنبأ بشر بن عمر قال : سمعت  
 غير واحد من المفسرين يقولون : ( الرحمن على العرش استوى )  
 على العرش ارتفع .

﴿ يحيى القطان سيد الحفاظ ﴾

قال أبو حاتم الرازي : حدثني عباس الضبري سمعت  
 أبا الوليد الطيالسي قال يحيى بن سعيد : كيف بقل هو الله أحد  
 يقولون هذا مخلوق ؟

﴿ منصور بن عمار واعظ زمانه ﴾

قال أبو علي الكوكبي : حدثني جرير بن أحمد بن أبي  
 (١) ياض في الاصل (٧) وفي نسخة شروية . كذا في هامش  
 الاصل ، ولعل الصواب ابن شروية . فهو المعروف في كتب الرجال



داود قال حدثني ساموية بن عاصم قاضي هجر قال : كتب  
 بشر المريسي الى منصور بن عمار يسأله عن قول الله تعالى  
 ( الرحمن على العرش استوى ) كيف استوى ؟ فكتب اليه  
 استواؤه غير محدود ، والجواب فيه تكلف ، ومسألتك عن  
 ذلك بدعة ، والايمان بجملة ذلك واجب ، قال الله تعالى ( فأما  
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء  
 تأويله ) . كان منصور يضرب به المثل في التذكير وتحريك  
 القلوب ، استسقى مرة بالناس فسقوا . وأعطاه الليث سرية والف  
 دينار . أبو نعيم البلخي لا أعرفه

قال ابن أبي حاتم : ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل  
 الاسدي ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو نعيم البلخي وكان قد أدرك  
 جهمًا قال : كان لهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره فاذا هو  
 قد صبح به ونذر به ووقع فيه . فقلت له : لقد كان يكرمك ، فقال  
 انه قد جاء منه مالا يحتمل ، بنا هو يقرأ طه والمصحف في  
 حجره فلما أتى على هذه الآية ( الرحمن على العرش استوى )  
 قال لو وجدت السبيل الى أن أحكما من المصحف لقمت ،

فاحتملت هذه ، ثم انه يننا هو يقرأ آية اذ قال : ما أظرف محمداً حين قالها . ثم يننا هو يقرأ طه القصص والمصحف في حجره اذ مر بذكر موسى فرفع المصحف يده ورجليه وقال : أي شيء هذا ذكره هنا فلم يتم ذكره ؟

تذكرت ، فابونعيم هو شجاع بن أبي نصر المقرئ من كبار أصحاب أبي عمرو بن العلاء . اخرجها عبد الله بن أحمد عن الصنعاني عن يحيى بن أيوب أبو معاذ البلخي الفقيه : قال ابن أبي حاتم : حدثنا زكرياء بن داود بن بكر : سمعت أبا قدامة السرخسي : سمعت أبا معاذ خالد بن سليمان بفرغانة يقول : كان جهنم على معبر ترمذ ، وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة لاهل العلم ، فكلم السمنية فقالوا له : صف لنا ربك عز وجل الذي تعبده . فدخل البيت لا يخرج منه ، ثم خرج اليهم بعد أيام . فقال : هو هذا الهوا مع كل شيء ، وفي كل شيء ، ولا يحلو منه شيء . فقال أبو معاذ : كذب عدو الله ، بل الله جل جلاله على العرش كما وصف نفسه

﴿سفيان بن عيينة أحد الاعلام﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد  
ابن منصور المكي الحواري قال: رأيت سفيان بن عيينة - وسأله  
رجل: يا أبا محمد، ما تقول في القرآن؟ فقال كلام الله منه  
خرج واليه يعود

قال أبو بكر الخلال: أنبأ حرب الكرماني ثنا اسحاق  
ابن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار قال: ادركت الناس  
منذ سبعين سنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فن  
دونهم يقولون: الله خالق وماسواه مخلوق الا القرآن، فانه  
كلام الله منه خرج واليه يعود. وقد تواتر هذا عن ابن عيينة:  
وقال ابو بكر الصفاني: ثنا لوين قال: قيل لابن عيينة  
هذه الاحاديث التي تروى في الرؤية؟ قال حق على ما سمعتها  
من ثق به ورضاه. قال أحمد بن ابراهيم الدوري: حدثني  
أحمد بن نصر قال سألت سفيان بن عيينة وأنا في منزله بمد  
التمة فجعلت ألح عليه في المسئلة فقال: دعني اتنفس. فقلت: كيف  
حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وان الله يحمل

السماوات على اصبع والارضين على اصبع » وحديث « ان  
 قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن » وحديث « ان الله  
 يعجب أو يضحك ممن يذكره في الاسواق » فقال سفيان:  
 هي كما جاءت فقرأ بها ومحدث بها بلا كيف

﴿ ابو بكر بن عياش ذاك الامام ﴾

قال الحافظ أبو حاتم الرازي : سمعت علي بن صالح  
 الانطاقي : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : القرآن كلام الله  
 ألقاه الى جبرئيل ، والقاء جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ،  
 منه بدأ واليه يعود . وقال الامام ابو داود : ثنا حمزة بن حمزة ،  
 ابن سعيد المروزي قال سألت ابا بكر بن عياش ... فقال : من  
 زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق . قال يحيى الحماني :  
 حدثني ابو بكر بن عياش قال جئت ليلة الى زمزم فاستقيت  
 منها دلوا لبنا وعسلا . وقال ابو هاشم الرفاعي : سمعت ابا بكر  
 يقول : الخلق اربعة معذور ومحبور ومشبور ، فالمعذور  
 البهائم ، والمحبور فابن آدم ، والمحبور فالملائكة ، والمشبور ابليس .

﴿ علي بن عاصم يحدث واسط ﴾

قال يحيى بن عاصم: كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي. فقلت له يا أبا هـ ! مثل هذا يدخل عليك ؟ قال : وماله ؟ قلت : انه يقول القرآن مخلوق، وبزعم ان الله معه في الارض، وكلاما ذكرته . فما رأيت اشتد عليه مثل ما اشتد في ان الله معه في الارض وان القرآن مخلوق . قال علي بن عاصم : رحلت فاعطاني أبي مائة الف درهم ، فرجعت من رحلتي وقد كتبت مائة الف حديث . قلت : كان من بحور العلم عاشر اربعا وتسعين سنة ، لكنه لين الحديث

﴿ يزيد بن هرون شيخ الاسلام ﴾

قال الحافظ ابو عبد الرحمن ابن الامام أحمد في كتاب الرد على الجهمية : حدثني عباس العنبري ، نا شاذ بن يحيى : سمعت يزيد بن هرون وقيل له : من الجهمية ؟ قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي « يقر » مخفف ، والعامة مراده بهم جمهور الامة وأهل

العلم ، والذي وقر في قلوبهم من الآية هو ما دل عليه الخطاب مع يقينهم بان المستوي ليس ككله شيء . هذا الذي وقر في في فطرهم السليمة واذهانهم الصحيحة ، ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به ولما هملوه ، ولو تأول احد منهم الاستواء لتوفرت لهم على نقله ، ولو قل لا شتر ، فان كان في بعض جهلة الاغبياء من يفهم من الاستواء ما يوجب نقصا أو قياسا للشاهد على الغائب وللمخلوق على الخالق ، فهذا نادر ، فمن نطق بذلك زجر وعلم ، وما اظن ان احدا من العامة يقر في نفسه ذلك ، والله أعلم

﴿ سعيد بن عامر الضبي عالم البصرة ﴾

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي قال : حدثت من سعيد بن عامر الضبي انه ذكر الجهمية فقال : هم شر قوم لا من اليهود والنصارى ، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الاديان مع المسلمين على ان الله عز وجل على العرش . وقالوا هم : ليس على شيء<sup>(١)</sup>

(١) وفي نسخة : ليس على العرش

### ﴿ وكيع بن الجراح عالم الكوفة ﴾

قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ثنا وكيع عن إسرائيل  
 بحديث « إذا جلس الرب جل جلاله على الكرسي » فاقشعر  
 رجل عند وكيع ، فغضب وكيع وقال : ادر كنا الاعمش .  
 والثوري يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها . رواها أبو  
 حاتم عن أحمد . وقال يحيى بن يحيى التميمي : سمعت وكيعا  
 يقول : من شك ان القرآن كلام الله - يعني غير منزل - فهو  
 كافر ، ومن لم يشهد انه منزل غير مخلوق فهو كافر بالاجماع .  
 وقال أحمد الدوري : سمعت وكيعا يقول : نسلم هذه  
 الاحاديث كما جاءت ، ولا نقول : كيف كذا ، ولا لم كذا ، يعني  
 مثل حديث يحمل السموات على اصبع ، وقلب ابن آدم بين  
 اصبعين من اصابع الرحمن

### ﴿ عبد الرحمن بن مهدي الامام ﴾

نقل غير واحد باسناد صحيح عن عبد الرحمن - الذي  
 يقول فيه علي بن المديني حافظ الامة : لو حلفت بين الركن

والمقام خلقت أني مارأيت اعلم من ابن مهدي — قال : ان  
الجهمية اردوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى ، وان يكون  
علي العرش ، ارى ان يستأبوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم

﴿ وهب بن جرير من ائمة البصرة ﴾

قرأت علي بلال الحبشي اخبركم ابن رواج أنبأ السلفي  
اخبرنا مكي السلاز أنبأ ابو بكر الحيري ثنا حاجب بن أحد  
ثنا محمد بن حماد قال : سمعت وهب بن جرير يقول : اياكم  
ورأي جهم افانهم يحاولون انه ليس شيء في السماء ، وما هو  
الامن وحي ابليس ، ما هو الا الكفر

﴿ الاصمعي عالم وقته ﴾

بلغنا عنه انه قال : قدمت امرأة جهم فقال رجل عندها :  
الله على عرشه ، فقالت : محدود على محدود . قال الاصمعي :  
هي كافرة بهذه المقالة

﴿ الخليل بن أحمد امام المرية ﴾

انبأني أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يوش أنبأ



أبو العزيز كادش ثنا محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> أنبأ المعافي بن زكرياء  
 ثنا محمد بن أبي الأزهر، ثنا الزبير بن بكار حدثني النضر بن  
 شبيل حدثني الخليل بن أحمد قال: أتيت أنا ربيعة الاعرابي  
 وكان من أعلم من رأيت، وكان على سطح، فلما رأيناه اشرنا إليه  
 بالسلام، فقال «استووا» فلم ندر ما قال. فقال لنا شيخ عنده  
 يقول لكم «ارتفعوا» قال الخليل هذا من قوله تعالى  
 (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) يقول ارتفع

### ﴿ القراء امام العربية ﴾

قال محمد بن الجهم: حدثنا يحيى بن زياد القراء قال وقد  
 قال ابن عباس في (ثم استوى إلى السماء): صعد. وهو كقولك  
 للرجل: كان قاعدا فاستوى قائما، وكان قائما فاستوى قاعدا.  
 وكل في كلام العرب جائز. أخرجه السيوطي في كتاب الصفات

### ﴿ الخريبي احد ائمة الأثر ﴾

قال علي بن أبي الريع البزار: أتيت بشر بن الحارث

مقلت يا أبا نصر ! هل سمعت في القرآن شيئاً ؟ فقال سألت  
عبد الله بن داود الخريبي عنه فقراً علي آخر الحشر ( هو الله الذي  
لا إله الا هو ، فقال أخلق هذا ؟ ماذا الله . وقال عبد الله  
ابن محمد بن اسماء قال الخريبي : بينا انا أمشي بعبادان وانا  
أحدث نفسي في ذكر خلق القرآن فاخذني انسان من ورائي  
فهزني وقال : يا ابن داود ! اثبت فان القرآن كلام الله غير  
مخلوق ، فالتفت فلم ار احداً

﴿ عبد الله ابن أبي جعفر الرزي ﴾

قال محمد بن يحيى الذهلي : اخبرني صالح بن الضريس  
قال : جعل عبد الله يضرب رأس قرابة له يرى برأي جهنم ،  
فرايته يضرب بالنعل على رأسه ويقول : لا احتق تقول ( الرحمن  
على العرش استوى ) باثن من خلقه

﴿ النضر بن محمد المروزي ﴾

أحمد بن ابراهيم الدورقي : ثنا علي بن الحسن بن شقيق  
عن النضر بن محمد سمعه يقول : من قال هذه الآية مخلوقة

(اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني) فقد كفر

••

أما تكفير من قال بخلق القرآن فقد ورد عن سائر أئمة السلف في عصر مالك والثوري — ثم عصر ابن المبارك ووكيع — ثم عصر الشافعي وعفان والقنبي — ثم عصر أحمد بن حنبل وعلي بن المديني — ثم عصر البخاري وأبي زرعة الرازي — ثم عصر محمد بن نصر المروزي والنسائي ومحمد ابن جرير وابن خزيمة . وكان الناس في هذه الازمنة إما قائلاً بأنه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق ، وإما قائلاً بأنه كلام الله وتنزيله ، وأنه مخلوق ، وذكروا في دليلهم (إنا جعلناه قرآناً عربياً) قالوا والمجمول لا يكون الا مخلوقاً ، فولي المأمون وكان متكلماً عربت له كتب الأوائل ، فدعا الناس الى القول بخلق القرآن وتهديم وخوفهم ، فاجابه خلق كثير رغبة ورهبة ، وامتنع من اجابته مثل أبي مسهر عالم دمشق ، ونعيم بن حماد عالم مصر ، والبويطي فقيه مصر ، وعفان محدث العراق ، وأحمد بن حنبل الامام ، وطائفة سوام

فسجنهم - ثم لم ينشب ان مات بطرسوس ودفن بها . ثم استخاف بعده اخوه المتعصم فامتحن الناس ، ونهض بأعباء المحنة قاضيه أحمد بن دؤاد ، . ضربوا الامام أحمد ضرباً مبرحاً فلم يجبه ، وناظروه ، وجرت امور صعبة من اراد ان يتأملها ويدري ما ثم كما ينبغي ، فليطالع الكتب والتواريخ ، والافليجلس في بيته ويدع الناس من شره ، وليسكت بحلم ، أو لينطق بعلم ، فلكل مقام مقال ، ولكل نزال رجال ، وان من العلم ان تقول لما لا تعلم : الله ورسوله أعلم .

﴿ طبقة الشافعي واحمد رضي الله عنهما ﴾

روى شيخ الاسلام أبو الحسن المكارى والحافظ أبو محمد المقدسى باسنادهم الى أبي ثور وأبي شعيب ، كلاهما عن الامام محمد بن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال : القول في السنة التي انا عليها ، ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان ومالك وغيرهما - اقرار بشهادة ان لا إله الا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وان الله على عرشه في سمائه ، يقرب من خلقه

كيف شاء ، وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء . وذكر سائر  
الاعتقاد .

وباسناد لا اعرفه عن الحسين بن هشام البلدي قال : هذه  
وصية الشافعي — انه يشهد ان لا إله الا الله — فذكر الوصية  
بطولها وفيها : القرآن غير مخلوق ، وان الله يرى في الآخرة  
عيانا ، ويسمعون كلامه ، وانه تعالى فوق العرش . اسنادهما وإي  
قال الحاكم سمعت الاصح يقول ، سمعت الربيع ، سمعت  
الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل : تأخذ بهذا يا أبا عبد  
الله ؟ فقال : اذا رويت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلم آخذ به فأشهدكم ان عقلي قد ذهب

• (ابن خزيمة وعدة) •

سمعت يونس يقول قال الشافعي : لا يقال للاصل لم  
ولا كيف . ابو ثور وغيره : قالوا سمعنا الشافعي يقول :  
ما ارتدى احد بالكلام فافلح . وقال الربيع سمعت الشافعي يقول :  
المراء في الدين يقسي القلب ، ويورث الضغائن . وعن يونس

ابن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول : لله تعالى أسماء ~~وخصات~~ لا يسم احدا قامت عليه الحجة ردها . قال ابن أبي حاتم سمعت  
 الرقيم بن سليمان، سمعت الشافعي يقول : من حلف باسم من  
 اسماء الله حنث فعليه الكفارة ، لان اسم الله غير مخلوق ،  
 ومن حلف بالكعبة وبالصفاء والمروة فليس عليه كفارة لانها  
 مخلوقة ( قالت ) تواتر عن الشافعي ذم الكلام وأهله ، وكان  
 شديد الاتباع للآثار في الأصول والفروع — مات في رجب  
 سنة أربع ومائتين بمصر كراما ، عاش أربعاً وخمسين سنة

### • (القنبي ذاك الامام) •

قال بنان بن أحمد : كنا عند القنبي رحمه الله فسمع رجلا  
 من الجهمية يقول ( الرحمن على العرش استوى ) فقال القنبي :  
 من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقرُّ في قلوب  
 العامة فهو جهمي . اخرجهما عبد العزيز القصبطي في تصانيفه .  
 والمراد بالعامة عامة أهل العلم ، كما بيناه في ترجمة يزيد بن  
 هارون امام أهل واسط . ولقد كان القنبي من أئمة الهدى ،

حتى لقد أنمالي فيه بعض الحفاظ وفضله على مالك الامام .  
توفي سنة احدى وعشرين ومائتين عن بضع وثمانين سنة ،  
وهو أكبر شيخ لمسلم مطلقا

• ( عفان احد اعلام السنة ) •

قال ابن أبي حاتم : ثنا يحيى بن زكرياء بن عيسى حدثني  
يحيى ابن أبي بكر السمسار ، سمعت عفان بن مسلم بعد ما جاء  
من دار اسحاق بن ابراهيم لما امتحنه في القرآن فقال : انه  
كتب ان ادر أرزاقك ان اجبت الى خلق القرآن . فقلت :  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، يريدون ان يبدلوا كلام الله !  
لا إله الا هو الحي القيوم ، قل هو الله احد ، أخلق هذا ؟  
ادركت شعبة وحماد بن سلمة وأصحاب الحسن يقولون : القرآن  
كلام الله ليس مخلوقا . قال : اذا قطع أرزاقك . قلت : ( وفي  
السماء رزقكم وما تعدون ) قيل كان رزقه في الشهر ألف  
درهم فترك ذلك لله عز وجل . توفي سنة تسع عشرة ومائتين

• ( عاصم بن علي شيخ البخاري ) •

روينا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال : ناظرت

جهما فنيين من كلامه أنه لا يؤمن أن في السماء ربا ، قلت :  
 كان عاصم حافظاً من أوعية العلم صادقاً ، حمل عن شعبة وابن  
 أبي ذئب وخلق . ذكر الخطيب في ترجمته أن المعتصم وجه من  
 يحزر مجلس عاصم هذا في رجة جامع الرصافة ، وكان يجلس  
 على سطح الرجة ويجلس الخلق في الرجة وما يليها ، فعظم  
 الجمع مرة حتى قال أربعم عشر مرة « ثنا الليث بن سعد »  
 والناس لا يسمعون لكثرتهم . وكان المستعلي هارون يركب  
 نخلة يستعلي عليها ، فخرروا الجمع فكان عشرين ومائة ألف .  
 وقال يحيى ابن معين : عاصم بن علي سيد المسلمين . قلت : مات  
 مع القعني في سنة <sup>(١)</sup>

### ❦ الحميدي ❦

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنبأ عبد الله بن  
 أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستائة أنبأ - حمد الله بن نصر أنبأ  
 أبو منصور الخياط أنبأ عبد الغفار بن محمد أنبأ أبو علي الصواف

(١) أي في سنة واحدة وهي سنة ٢٢١ كما قدم



أنبأ بشر بن موسى الحميدي قال أصول السنة عندنا ... فذكر  
 أشياء، ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل (وقالت  
 اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم) ومثل قوله (والسماوات  
 مطويات بيمينه) وما أشبه هذا من القرآن والحديث، لا يزيد  
 فيه ولا تفسره، ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة،  
 ونقول (الرحمن على العرش استوى) ومن زعم غير هذا فهو  
 مبطل جهمي. كان العلامة أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي.  
 الاسدي الحميدي مفتي أهل مكة وعالمهم بمد شيخه سفيان بن.  
 عيينة، حدث عنه البخاري والكبار. مات سنة تسع عشرة ومائتين.

• (عالم المشرق يحيى بن يحيى النيسابوري) •

قال ابن منده : أنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن.  
 عمرو بن النضر ثنا يحيى بن يحيى قال: كنت عند مالك بن جهم.  
 رجل فقال : يا أبا عبد الله ! (الرحمن على العرش استوى)،  
 فأطرق ثم قال : الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول،  
 والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. قال ابن أبي حاتم،

سمعت مسلم بن الحجاج: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من زعم أن  
من القرآن من أوله إلى آخره آية منه مخلوقة فهو كافر.

كان يحيى ابن يحيى إليه انتهى في الاتقان والورع  
عجلالة بنيسابور، قل أن ترى العيون مثله. حمل عن مالك  
وخارجة بن مصعب والكبار، ومات سنة ست وعشرين  
ومائتين

﴿عالم الري هشام بن عبيد الله الرازي﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي  
سمعت أبي يقول: سمعت هشام بن عبيد الله الرازي - وحبس  
رجلا في التجهم فجاء به إليه ليمتحنه - فقال له: ألتشد أن  
الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال: لا أدري ما بائن من  
فلقه - فقال ردوه فإنه لم يتب بعد.

كان هشام بن عبد الله من أئمة الفقه على مذهب أبي  
حنيفة، فقه على محمد بن الحسن، كان ذا جلالة عجيبة وحرمة

عظيمة ببلده ، توفي سنة احدى وعشرين ومائتين  
 ابن أبي حاتم : حدثنا أبو هرون محمد بن خلف الجزار :  
 سمعت هشام بن عبيد الله يقول : القرآن كلام الله غير  
 مخلوق . فقال له رجل : أليس الله تعالى يقول ( ما يأتيهم من ذكر  
 من ربهم محدث ) ؟ فقال محدث الينا وليس عند الله يحدث .  
 قلت لانه من علمه وعلمه قديم فلم عباده منه . قال تعالى  
 ( الرحمن علم القرآن ) فالمقري يلحق الختمة مائة نفس ومائتين  
 فيحفظونه وهو لا ينقص عنه منه شيء ، كسراج أوقدت منه  
 سرجا ولم يتغير

﴿ فقيه المدينة عبد الملك بن الماجشون ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ثنا هرون  
 ابن موسى القروي قال : ماسمت الكلام في القرآن الاسنة  
 تسع ومائتين - جاء قرأ الى عبد الملك بن الماجشون وكلموه  
 فانكر ذلك عليهم ، فكان في بعض ما كلمهم به أن قال ( قل  
 هو الله أحد ) أهذا مخلوق ؟ ثم قال : لو أخذت بشرا المرسي  
 لضربت عنقه .

كان عبد الملك من أجل تلامذة مالك ، وكان  
ابوه عبد العزيز بن الماجشون يفتي مع مالك في دولة المهدي ،  
توفي عبد الملك في سنة أربع عشرة ومائتين

﴿ محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد ﴾

قال أبو الحسن محمد بن المطار: سمعت محمد بن مصعب  
العابد يقول: من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو  
كافر بوجهك، أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سموات،  
ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة . أخرجه عبد الله بن أحمد  
ثم أبو الحسن الدارقطني . وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله  
الخفاف : سمعت ابن مصعب وتلا ( عسى أن يمشك ربك  
مقاماً محموداً ) قال نعم يقمده على العرش .

ذكر الامام أحمد محمد بن مصعب فقال : قد كتبت عنه  
وأي رجل هو ! فأما قضية تعود نبينا على العرش فلم يثبت  
في ذلك نص ، بل في الباب حديث واه ، وما فسر به مجاهد  
الآية كما ذكرناه . فقد أنكره بعض أهل الكلام ، فقام

المروزي وقدم ، وبالح في الاتصار لذلك ، جمع فيه كتابا  
 وطرق قول مجاهد من رواية ليث بن أبي سليم وعطاء بن  
 السائب وني يحيى القناب وجابر بن يزيد  
 فمن أفتى في ذلك المصنف بأن هذا لا يرسل ولا يمارض  
 أبو داود السجستاني صاحب السنن وإبراهيم الجري وخلق ،  
 بحيث إن ابن الإمام أحمد قلده بقبيل قول مجاهد : أنا منكر  
 على كل من رد هذا الحديث ، وهو عندي رجل سوء متهم  
 سمعته من جماعة وما رأيت محدثا ينكره ، وعندنا إنما تنكروا  
 الجهمية . وقد حدثنا هرون بن معروف : ثنا محمد بن فضيل عن  
 ليث عن مجاهد في قوله ( عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً )  
 قال يقعد على العرش ، فحدثت به أبي رحمه الله فقال : لم  
 يقدر لي أن أسمه من ابن فضيل ، بحيث أن المروزي روى  
 حكاية بزول عن إبراهيم بن عرفة : سمعت ابن عمير يقول  
 سمعت أحمد بن حنبل يقول : هذا قد تنقه العلماء بالقبول  
 وقال المروزي قال أبو داود السجستاني : ثنا ابن أبي  
 صفوان الثمالي ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا سلم بن جعفر — وكان

حققة — ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام  
قال : اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم حتى  
يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسية — الحديث  
وقدره ، اذ ابن جرير في تفسيره — أعني قول مجاهد —  
ثم قال ابن جرير ليس في فرق الاسلام من يسكر هذا ، لا  
من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره ، كذا أخرجه  
النقاش في تفسيره ، وكذلك رد شيخ الشافعية ابن مريج عن  
أنكره ، بحث ان الامام أبا بكر الخلال قال في كتاب السنة  
من جمعه : أخبرني الحسن بن صالح المطار ، محمد بن علي  
السراج قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم — فقلت  
ان فلانا — فيقول ان الله لا يتمدك منه على العرش  
ونحن نقرب — ليقعدك ، فأقبل عليّ شبه المقعد — وهو يقول  
« بلى والله بلى والله يتمدني على العرش » فأتته ، بحيث ان  
الفتية أبا بكر أحمد بن سليمان النجاد المحدث قال : فقلت له  
القاضي أبو يونس الفراء : لو أن حالماً حلف بالله لا أن الله  
يقعد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش ، ما فتيتي اقلت له :

صدقته وبررت .

فأبصر - حفظك الله من الهوى - كيف آل الغيـلـو  
بهذا المحدث الى وجوب الاخذ بأثر منكر ، والبوم فيردون  
الاحاديث الصريحة في العلو ، بل يحاول بمض الطغـام أن يرد  
قوله تعالى ( الرحمن على العرش استوى )

❦ سنيد بن داود المصيصي الحافظ ❦

قال أبو حاتم ارازي: ثنا أبو عمران الطرسوسي <sup>(١)</sup> قال.  
قلت لسنيد بن داود : هو عز وجل على عرشه باثر من خلقه ؟  
قال نعم

( قات ) لسنيد تفسير كبير رأته كله بالاسانيد ، ومذهبه  
في الصفات مذهب السلف . توفي سنة ست وعشرين ، مائتين

❦ نعيم بن حماد الخزازي الحافظ ❦

قال محمد بن مخلد "مطار: ثنا الرمادي قال سألت نعيم بن  
حماد عن قول الله تعالى ( وهو معكم ) قال معناه أنه لا يخفى .

(١) وفي نسخة الطرسوسي

عليه خافية بعلمه ، ألا ترى قوله ( ما يكون من نجوى ثلاثة  
الا هو ربهم ) الآية

أخبرنا أبو القداء بن القراء أنبأ ابن قدامة أنبأ محمد بن  
عبد الباقي أنبأ ابن خيرو و وأبو الحسن بن أيوب قالا : أنبأ  
أبو علي بن شاذان أنبأنا ابن زياد القطان ثنا محمد بن اسماعيل  
الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول : من شبه الله خلقه فقد  
كفر ، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف  
به نفسه ولا رسوله تشبيها

نعيم بن حماد من أوعية العلم ، أخذ في محنة خلق القرآن  
فسجن حتى مات في القيد رحمه الله في سنة تسع و عشرين  
ومائتين ، وله ثمانون سنة ، حدث عنه البخاري

### ﴿ بشر الخافي زاهد المصر ﴾

له عقيدة رواها ابن بطريق كتاب الابانة وغيره ، فما فيها :  
والايمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء ، وأنه عالم بكل  
مكان ، وأنه يقول ويخلق ، فقوله « كن » ليس بمخلوق . أخبرنا



ابن علوان أنبأ أبو محمد بن قدامة قال حدثني ابني أبو المحجد  
 عيسى أنبأ ابن المطوس أنبأ أبو الفنائم بن المهدي بالله أنبأ  
 أبو اسحق البرمكي أنبأ أبو الفضل الزهري حدثني حمزة بن  
 الحسين البزار حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عباس  
 ابن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك،  
 قال: اذاشت... فبكرت يوماً فرأيت أنه قد دخل قبة ففصل أربع  
 ركعات، فسمعتة يقول في سجوده: اللهم انك تعلم فوق  
 عرشك أن الذل أحب إلي من الشرف، اللهم انك تعلم فوق  
 عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى، اللهم انك تعلم فوق  
 عرشك أني لا أوتر على حبك شيئاً. فلما سمعته أخذني الشيق  
 والبكاء، فلما سمعني قال: أنت تعلم أنني لو أعلم أن هذا جاهنا لم  
 أتكلم.

بات بشر بن الحارث رحمه الله سنة تسع وعشرين ومائتين

﴿ أبو عبيد القاسم بن سلام ﴾

أخبرنا ابن علوان أنبأ البهاء عبد الرحمن أنبأ عبد المغيث

ابن زهير أنبأ ابن كادش أنبأ محمد بن العشاري أنبأ أبو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس الدوري سمعت أبا عبيد — وذكر الباب الذي يروى فيه حديث الرؤية والكروبيات موضع القدمين رضحك ربنا وحديث « أن كان ربنا » فقال — هذه أحاديث صحاح حلها أصحاب الحديث بعضهم عن بعض ، هي عندنا حق لانك فيها . ولكن اداقين لنا : كيف وضع قدمه وكيف يضحك ، قننا لا نقسر هذا ، ولا نسببنا أحدا يفسره

كان أبو عبيد من أئمة الاجتهاد رأيا في اللغة ، حسبك ان اسحاق بن اهويرة قال : الله يحب الانصاف ، أبو عبيد أعلمني ومن الشامي ومن أحمد . توفي أبو عبيد سنة أربع وعشرين ومائتين ، وقد ألف كتاب غريب الحديث ، وما تعرض لخبار الصفات بتفسير ، بل عبده لا تقسمه لذلك غير موضع الخطاب للمربي ، والله تعالى أعلم

﴿ حمد بن نصر الخزاعي الشهيد ﴾

قال ابراهيم الحربي فيما صح عنه قال أحمد بن نصر

الكيف في الحالين منفي عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه  
ويجي لا يحتاج الى تعريف هو حامل راية الحديث ، مات  
عذبة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

### ﴿ علي بن المديني امام الحديث ﴾

قال شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي انبا محمد بن  
محمد بن عبد الله ثنا احمد بن - عبد الله سمعت محمد بن ابراهيم  
ابن نافع ثنا الحسن بن محمد بن الحارث قال : سئل علي بن  
المديني وانا اسمع : ما قول اهل الجماعة ؟ قال : يؤمنون  
بالرؤية وبالكلام ، وان الله عز وجل فوق السموات على عرشه  
استوى . فسئل عن قوله تعالى ( ما يكون من نجوى ثلاثة  
الا هو رابعم ) فقال اقرأ ما قبله ( ألم تر ان الله يعلم )

قد اكثر البخاري في صحيحه عن علي بن المديني ،  
ما استصنرت نفسي الا بين يدي ابن المديني - مات في ذي  
القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين

﴿ احمد بن محمد بن حنبل شيخ الاسلام ﴾

رحمه الله تراه <sup>(١)</sup> وجمل الجنة مشواه

لنقول عن هذا الامام في هذا الباب طيب كثير مبارك فيه ،  
هو حامل لواء السنة ، والصابر في المحنة ، والمشهود بأنه من اهل  
جنة ، فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن العظيم جل  
نزله ، واثبات الرؤية والصفات والعلو والقدر ، وتقديم الشيعين ،  
انبياء الايمان يزيد وينقص — الى غير ذلك من عقود الديانة  
ما يطول شرحه ، فقال يوسف بن موسى القطان شيخ ابي  
كر الخلال قيل لأبي عبد الله : الله فوق السماء السابعة على  
رشه بائن من خلقه ، وقدرته وعلمه بكل مكان ؟ قال نعم هو  
لى عرشه . ولا يخلو شيء من علمه .

وقال ابو طالب احمد بن حميد : سألت احمد بن حنبل  
ن رجل قال : الله معنا وتلا ( ما يكون من نجوى ثلاثة الا  
ورايهم ) فقال قد تجهم هذا ، يأخذون بأخر الآية ويدعون  
(١) كذا ولعل اصله طيب الله تراه — أو — رحمه الله وطيب تراه

جبل الوريد ، وهو بائن من خلقه . ثم ذكر عن ابن المبارك  
 قوله : هو على عرشه ، بائن من خلقه . ثم قال أعلى شيء في  
 ذلك وإينته قوله تعالى ( الرحمن على العرش استوى ) رواها  
 الخلال في السنة عن حرب

### ﴿ أحمد بن سلمة ﴾

سمعت اسحق بن راهوية يقول جمني وهذا المبتدع  
 — يعني ابراهيم بن أبي صالح — مجلس الامير عبد الله بن \*  
 طاهر ، فسألني الامير عن اخبار النزول فسردها ، فقال ابن أبي  
 صالح : كبرتُ رب ينزل من سماء الى سماء . فقلت آمنت  
 برب يفعل ما يشاء . رواها اليهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح  
 ابن هاني سمع احمد بن سلمة ، فكان اسحاق الامام يخاطبك بها  
 قال التجاد ثنا أحمد بن علي الابرار ، ثنا علي خشرم ، ثنا  
 اسحاق قال دخلت على ابن أبي طاهر فقال : ماهذه الاحاديث  
 يروون أن الله ينزل الى السماء الدنيا ؟ قلت ثم رواها الثقات  
 الذين يروون الاحكام : فقال ينزل ويدع هوشه ؟ قلت يقدر

أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش ، قال نعم ، قلت . فلم  
تتكلم في هذا ؟

قال أبو حامد بن الشرقي : سمعت حمدان السلمي وأبا  
داود الخفاف يقولان : سمعنا اسحاق يقول قال لي ابن طاهر :  
يا أبا يعقوب ! هذا الذي ترويه « ينزل ربنا كل ليلة » كيف  
ينزل ؟ قلت : أمر الله الأمير لا يقال كيف ، إنما ينزل بلا كيف .  
وقال إبراهيم بن أبي طالب : سمعت أحمد بن سعيد  
الرباطي يقول : حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق  
فسأل عن حديث النزول أصحح هو ؟ قال نعم ، فقال له بعض  
القواد : كيف ينزل ؟ فقال أثبتته فوق حتى أصف لك النزول ،  
فقال الرجل أثبتته فوق . فقال اسحاق : قال الله ( وجاء ربك  
والملك صفًا صفًا ) فقال ابن طاهر : هذا يا أبا يعقوب يوم  
القيامة . فقال ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم ؟

قال أبو بكر الخلال أنبأ المروزي ثنا محمد بن الصباح  
النيسابوري ثنا أبو داود الخفاف سليمان بن داود قال : قال

اسحاق بن راهوية قال الله تعالى (الرحمن على العرش استوى)  
اجماع أهل العلم انه فوق العرش استوى ، ويعلم كل شيء في  
أسفل الارض السابعة

اسمع وبحك الى هذا الامام كيف نقل الاجماع على هذه  
المسئلة كما نقله في زمانه قتيبة المذكور ، وقال ابن أبي حاتم ثنا  
أحمد بن سلمة النيسابوري سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي  
رضي الله عنه يقول: ليس بين أهل العلم اختلاف ان القرآن كلام  
الله ليس بمخلوق ، فكيف يكون شيء خرج من الرب عز  
وجل مخلوقاً ؟

كان اسحاق من كبار أئمة الاجتهاد ومن أعلام الحفاظ،  
توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين عن بضع وسبعين سنة ، ولم  
يخلف بخراسان مثله

﴿ أبو عبد الله بن الاعرابي لقوي زمانه ﴾

كتب الى أبي النعمان القيسي: أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ  
أحمد بن سليمان المقرئ أنبأ أحمد بن محمد بن موسى القرشي

أنبأ أبو بكر بن الانباري: ثنا محمد بن النضر بن بفت معاوية ابن عمرو، قال كان أبو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل؛ وذكرنا ان ابن أبي دؤاد سأله: أتعرف في اللغة استولى بمعنى استولى؟ فقال لا أعرفه. وبه قال الخطيب. وأنبأ الازهري أنبأ محمد بن العباس أنبأ تقطويه ثنا داود بن علي قال: كان عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله: مامعنى قوله (الرحمن على العرش استوى)؟ قال هو على عرشه كما أخبر، فقال الرجل: ليس كذلك إنما معناه استولى. فقال: اسكت ما يدريك ما هذا؟ العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل: استولى، والله تعالى لا مضاد له وهو على عرشه كما أخبر. ثم قال الاستيلاء بعد المغالبة، قال النابغة:

الا لثلك أو ما أنت سابقه

سبق الجواد اذا استولى على الامد

مات ابن الاعرابي رحمه الله سنة احدى وثلاثين

ومائتين.



### ﴿ أبو جعفر النفيلي عالم أهل الجزيرة ﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين بن مهران سمعت  
أبا جعفر عبد الله بن محمد بن ثعلب يقول: من قال إن القرآن  
مخلوق فهو كافر، فقيل له: يا أبا جعفر! الكفر كفران، كفر نعمة  
وكفر بالرب عز وجل، قال لا بل كفر بالرب، ما تقول فيمن  
يقول « الله أحد، الله الصمد » مخلوق؟ أليس كافرا هو؟  
كان النفيلي من أركان الدين، وكان ينظر باحمد بن حنبل،  
بحيث أن أبا داود السجستاني يقول: ما رأيت أحفظ من  
النفيلي. قلت: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين عن سن عالية

### ﴿ العيشي من علماء البصرة ﴾

قال أبو حاتم الرازي قال عبيد الله بن محمد بن عائشة  
يستحيل في صفة الحكيم أن يخلق كلاماً يدعي الربوبية. يعني  
قوله تعالى (انني أنا الله - وقوله - أنا ربك) مات ابن عائشة  
سنة ثمان وعشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة

## ﴿ هشام بن عمار عالم الشام ﴾

قال أبو الفضل يعقوب بن اسحق بن محمود الحافظ :  
 حنا عبد الله بن محمد بن منصور البزار سمعت هشام بن عمار  
 — وبلغه ان ناساً ينسبونه الى الافطية — فنضب وقال : القرآن  
 كلام الله وليس بمخلوق ، ومن قال القرآن أو قدرة الله أو  
 عزة الله مخلوقة فهو من الكافرين ، ف قيل له : ما تقول فيمن  
 قال « لفظي بالقرآن مخلوق » فقال ( قل هو الله أحد ، الله الصمد )  
 الى آخرها ؛ ثم قال : هذا الذي قرأت كلام الله . عبد الله هذا  
 هروي معروف

وكان هشام عالم دمشق وقريها ومحدثها ومفتيها وخطيبها ،  
 عمر نيفاً وتسعين سنة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ،  
 أدرك مالكا ، وسمع منه ذوالنون شيخ الديار المصرية وواعظهم .  
 قال عمر بن بحر الاسدي : سمعت ذا النون المصري يرحم الله  
 يقول : أشرق لنور وجهه السموات ، وأنار لوجهه الظلمات ،  
 وجب جلاله عن العيون ، وناجاه على عرشه السنة الصدور .

أخرجه الحافظ أبو الشيخ في كتاب المعظمة . مات ذو النول .  
في سنة خمس وأربعين أيضاً وكان معمرًا

### ﴿ أبو نور من أئمة الاجتهاد ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا أعين بن زيد سمعت أبا نور  
ابراهيم بن خالد الامام يقول : من زعم ان القرآن مخلوق فهو  
كافر بالله ، ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه  
ثلاث خصال - يقول القرآن ليس بمخلوق ، ويقول الايمان  
قول وعمل يزيد وينقص ، ويترك قراءة حمزة . كان ابو نور  
أحد أوعية العلم أخذ عنه سفيان بن عيينة والكبار ، توفي سنة  
أربعين ومائتين ببغداد

### ﴿ طبقة أخرى ﴾

منهم المزني والذهلي والبخاري وأبو زرعة

قال اسماعيل بن رجاء محدث عسقلان أنبأ أبو الحسين .  
الملطي وأبو احمد محمد بن محمد القيسرائي قال أنبأ احمد بن بكر

ابن بازوري قال حدثني الحسن بن علي البازوري الفقيه حدثني  
 علي بن عبد الله الحلواني قال : كنت باطرابلس المغرب ،  
 فذكرت وأصحاب لنا السنة ، الى أن ذكرنا أبا ابراهيم المزني  
 رحمه الله ، فقال بعض أصحابنا ، بلغني أنه كان يتكلم في القرآن  
 ويقف ، وذكر آخر أنه يقوله . الى أن اجتمع مناقوم آخرون  
 فكتبنا اليه نستعلم منه ، فكتب إلينا : عصمنا الله وإياكم بالتقوى ،  
 ووفقنا وإياكم لموافقة الهدى ، أما بعد فانك سألتني أن أوضح  
 لك من السنة أراء تصير نفسك على التمسك به ، وتدرأ به  
 عنك شبهة الاقاويل ، وزيف محدثات الضالين ، فقد شرحت  
 لك منها جاً موضعاً لم آل نفسي وإياك فيه نصحاً

الحمد لله أحق ما بدي ، وأولى من شكر وعليه أثني ، الواحد  
 الصمد ، ليس له صاحبة ولا ولد ، جل عن المثل ، فلا شبيه له ولا  
 عديل ، السميع البصير ، العليم الخبير ، المنيع الرفيع ، عال على عرشه ،  
 فهو دان بعلمه من خلقه ، والقرآن كلام الله ، ومن الله ، ليس  
 بمخلوق فييد ، وقدرة الله ونعمته وصفاته ، كلمات غير مخلوقات ،  
 دائماً أزليات ، ليست محدثات فييد ، ولا كان ربنا ناقصاً فيريد ،

جلت صفاته عن شبه المخلوقين ، عال على مرشده ، بائن من خلقه . وذ كر ذلك المعتقد

أنبا ابن سلامة عن ابي جعفر الطرسوسي عن يحيى بن مندة ثنا احمد بن الفضل الياطرقاني<sup>(١)</sup> سمعت ابا عمر السلمي سمعت ابا حفص الرفاعي سمعت عمرو بن تميم المكي قال : سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي سمعت المزني يقول : لا يصح لاحد توحيد حتى يعلم ان الله على العرش بصفاته . قلت مثل اي شيء ؟ قال سميع بصير عليم قدير . أخرجها ابن مندة في تاريخه . ولقد كان المزني فقيه الديار المصرية في زمانه وأنبل تلامذة الامام الشافعي . مات في سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة

### ❦ الذهلي ❦

قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستعلي سئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معاوية عن النبي صلى الله عليه  
وفي نسخة أداء طرقاني (١)

وسلم « ليعلم العبد أن الله معه حيث كان » فقال يريد أن الله  
علمه محيط بكل ما كان ، والله على العرش

قرأت على أبي الحسين الحافظ أنبأ جعفر بن علي أنبأ  
السلفي أنبأ ثابت بن بندار أنبأ أبو بكر البرقاني قرأنا على أبي  
العباس بن حمدان حدثكم محمد بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيى  
الذهلي يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن  
كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ، ولا يرى  
الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الاصوات والاقلام والخبر  
والورق ، وما أحدثوا من المتلى والمتلى والمقرى والمقري ،  
فكل هذا عندنا بدعة ، ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا  
جهلي لا يشك فيه ولا يمتري .

كان الذهلي امام أهل خراسان بعد اسحاق بلا مدافعة  
وكان رئيساً مطاعاً كبير الشأن ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

﴿ البخاري رضي الله عنه ﴾

قال الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل في آخر الجامع

الصحيح في كتاب الرد على الجهمية: باب قوله تعالى ( وكان  
عرشه على الماء ) قال أبو العالية « استوى الى السماء » ارتفع.  
وقال مجاهد في « استوى » : علا على العرش. وقالت زينب  
أم المؤمنين رضي الله عنها: زوجني الله من فوق سبع سموات.  
ثم انه بوب على اكثر ما تنكره الجهمية من العلو والكلام  
والبدن والعينين، محتجا بالآيات والاحاديث. فن ذلك قوله:  
باب ( قوله اليه يصمد الكلم الطيب ) — وباب قوله ( لما  
خلقت يدي ) — باب قوله ( ولتصنع على عيني ) باب كلام  
الرب عز وجل مع الانبياء. »

ونحو ذلك مما اذا تمقله الليب عرف (من) تبويه أن الجهمية  
ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه

وله مصنف مفرد سماه « كتاب أفعال العباد في مسألة القرآن »  
وكان حافظاً علامة يتوقد ذكاه، وكان ورعاً تقياً كبير الشأن  
عديم النظير. مات سنة ست وخمسين ومائتين . لقي مكّي بن  
ابراهيم بن خراسان وأبا عاصم بالبصرة وعبد الله بن موسى بالكوفة  
والمقري بمكة والفرياني بالشام وعاش اثنين وستين سنة .

## ﴿ أبو زرعة الرازي ﴾

قال أبو اسماعيل الانصاري مصنف « ذم الكلام وأهله »  
 أنبأ أبو يعقوب القراب أنبأ جدي سمعت أبا الفضل اسحاق،  
 حدثني محمد بن ابراهيم الاصبهاني سمعت أبا زرعة الرازي  
 — وسئل عن تفسير (الرحمن على العرش استوى) — فغضب  
 وقال : تفسيره كما تقرأ، هو على عرشه ، وعلمه في كل مكان،  
 من قال غير هذا فمليه لعنة الله

أنبأنا أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يوش <sup>(١)</sup> أنبأ أبو  
 طالب اليوسي أنبأ أبو اسحق البرمكي أنبأ علي بن عبد العزيز  
 قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة  
 رحمهما الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما  
 أدركا عليه العلماء في جميع الامصار وما يمتقدان من ذلك؛ فقالا:  
 أدركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصرًا وشامًا  
 ومينا، فكان من مذهبهم ان الله تبارك وتعالى على عرشه بائن



من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما  
 (ح) وأخبرنا التاج عبد الخالق أنبا ابن قدامة أنبا محمد بن  
 عبد الباقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء  
 أنبا هبة الله بن الحسن أنبا محمد بن مظفر المقرئ ثنا الحسين  
 ابن محمد بن حبش المقرئ ثنا ابن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا  
 زرعة (ح) وأنبا التاج أنبا ابن قدامة (قال) وقرأت  
 بالموصل على أبي الفضل الطوسي أخبركم أبو الحسن العلاف  
 أنبا أبو القاسم بن بشران أنبا دلي بن حردك أنبا عبد الرحمن  
 ابن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل  
 السنة فقالوا: 'دركنا العلماء في جميع الأمصار، فكان من مذاهبهم  
 أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير  
 مخلوق بجميع جهاته ، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن  
 الله تعالى على عرشه ، بائن من خلقه ، كما وصف نفسه في  
 كتابه ، وعلى لسان رسوله ، بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما ؛  
 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

أبو زرعة كان امام أهل الحديث في زمانه بحيث إن

أحمد بن حنبل قال ما عبر جسر بغداد أحفظ من أبي زرعة .  
 وكان من الابدال الذين تحفظ بهم الارض . وقال يحفظ هذا  
 الشاب سبعمائة الف حديث ( قلت ) كان رأساً في العلم والعمل  
 ومناقبه جمة ، مات سنة أربع وستين ومائتين . حدث عنه مسلم  
 في صحيحه

### ﴿ أبو حاتم الرازي ﴾

قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب  
 الرد على الجهمية : ثنا أبي وأبو زرعة قال كان يحكى لنا أن هنا  
 رجلاً من قصة هذا ، فحدثني أبو زرعة قال كان بالبصرة رجل  
 وأنا مقيم في سنة ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن  
 الضحالك عنه أنه قال : ان لم يكن القرآن مخلوقاً فحيا الله ما في  
 صدري من القرآن ، وكان من قراء القرآن ، ففسي حتى كان يقال  
 له : قل « بسم الله الرحمن الرحيم » فيقول : معروف معروف ولا  
 يتكلم به . قال أبو زرعة فجهدوا بي ان اراه فلم اره . فقال محمد  
 ابن بشار سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول : هو مخلوق

فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوقاً فحاشا لله كل آية في صدرك . قال نعم ، فأصبح وهو يقول ( الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، اياك ) فاذا أراد ان يقول ( نعبد ) لم يحجر لسانه .

قال الحافظ ابو القاسم الطبري وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول : مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم ، والتمسك بمذاهب اهل الأثر مثل الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد رحمهم الله تعالى ، ولزوم الكتاب والسنة ، ونعتقد ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه ( ليس كمثله شيء \* وهو السميع البصير ) قال : واختيارنا ان الايمان يزيد وينقص ، ونؤمن بمذاب القبر وبالخوض وبالمساءلة في القبر ، وبالشفاعة ، ونرحم على جميع الصحابة ، ولا نسب احدا منهم ، ولا نقاتل في الفتنة ، ونسمع ونطيع لمن ولاء الله امرنا ، ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي اليهم ، ونؤمن بما صح بأن يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة - الى ان قال - وعلامة

أهل البدع الوقعة في أهل الأثر، وعلامة الجهمية أن يسموا  
 أهل السنة مشبهة ونابذة، وعلامة القدرية أن يسموا أهل  
 السنة مجبرة، وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية.  
 أبو حاتم كان أحد الأعلام ومن كبار أئمة أهل الأثر،  
 أدرك أبا نعيم والآنصاري وطبقتهما، وخرج وعمل، وكان  
 جاريًا في مزار قرينه وقريبه الحافظ أبي زرعة، حدث عنه أبو  
 داود والكبار، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

﴿ يحيى بن معاذ الرازي واعظ زمانه ﴾

قال أبو اسماعيل الأنصاري في الفاروق بأسناد إلى محمد  
 ابن محمود سمعت يحيى ابن معاذ يقول: إن الله على العرش  
 بائن من خلقه أحاط بكل شيء علما، لا يشذ عن هذه المقالة  
 إلا جهمي يمزج الله بخلقه

﴿ أحمد ابن سنان محدث واسط ﴾

قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية: ثنا أحمد بن سنان

الواسطي، قال بغني عن ابن ابي دؤاد - يعني قاضي ايام المحنة -  
انه قال ثلاثة من الانبياء . شبيهة ، عيسى بن مريم عليه السلام  
حيث قال « نعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك » وموسى  
عليه السلام حيث قال « رب ارني أنظر اليك » ومحمد صلى  
الله عليه وسلم حيث قال « انكم ترون ربكم » قال هذا كفر  
صراح او التشبيه بهذا الاعتبار حق . فتعالى الله عما يقول  
الجاحدون علوا كبيرا . وقد ذكرنا قول نعيم بن حماد : من  
شبه الله بخلقه فقد كفر .

واحمد بن سنان القطان حافظ ثقة ورع من مشيخة  
البخاري ومسلم ، ما نقل هذا عن احمد بن ابي دؤاد الملحد سدى .  
وهو الذي كان واقفا يوم محنة الامام احمد بين يدي المعتصم  
يقول : يا أمير المؤمنين هذا ضال مضل اقتله . مات احمد بن  
سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن نيف وثمانين سنة

﴿ الامام الرباني محمد بن أسلم الطوسي ﴾

قال الحاكم في ترجمته ثنا يحيى المنبري ثنا احمد بن

سلبه ثنا محمد بن أسلم قال - قال لي عبد الله بن طاهر : بلغني  
انك لا ترفع رأسك الى السماء ، قلت ولم وهل أرجو الخير  
الا ممن هو في السماء ؟ قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ <sup>(١)</sup>

ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيداوي سمعت اسحاق بن  
داود الشراقي يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي  
كلام بعض من تكلم في القرآن فقال محمد : القرآن كلام الله  
غير مخلوق أينما تلي وحيثما ~~كتب~~ لا يتغير ولا يتحول ولا  
يتبدل . قلت صدق والله فانك تنقل من المصحف مائة  
مصحف وذاك الاول لا يتحول <sup>(٢)</sup> في نفسه ولا يتغير ، وتلقن  
القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيته <sup>(٣)</sup> لا يفصل  
عنك ولا يتغير ، وذاك لان المكتوب واحد ، والكتابة تعددت  
والذي في صدرك واحد ، وما في صدور المقرئين هو عين  
ما في صدرك سواء ، والمتلو وان تعدد التالون به واحد ، مع

---

(١) وفي نسخة : ابن الحافظ (٢) وفي نسخة : لا يتبدل (٣) وفي

نسخة كهيته

كونه سورا وآيات وأجزاء متعددة ، وهو كلام الله ووحيه وتنزيله وانشاؤه ، ليس هو بكلامنا أصلا . نم وتكلمنا به وتلاوتنا له ونطنا به من أفعالنا ، وكذلك كتابتنا له واصواتنا به من أعمالنا ، قال الله عز وجل ( والله خ لكم وما تعملون ) فالقرآن المتلو مع قطع النظر عن أعمالنا كلام الله ليس بمخلوق وهذا انما يحصله الذهن ، وأما في الخارج فلا يتأني وجود القرآن الا من تال أو في مصحف ، فاذا سمعه المؤمنون في الآخرة من رب العالمين فالتلاوة اذ ذاك والمتوليساء مخلوقين ، ولهذا يقول الامام أحمد من قال : لفظي بالقرآن مخلوق — يريد به القرآن — فهو جهي . فتأمل هذا فالمسألة صعبة ، وما فصلته فيها وان كان حقا فأحمد رحمه الله تعالى وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك ، وفروا من الجهمية ومن الكلام بكل ممكن ، حتى ان حرب بن اسماعيل قال : سمعت بن راهوية — وسئل عن الرجل يقول: القرآن ليس بمخلوق وقراءتي اياه مخلوقة لاني أحكيه — فقال هذا بدعة لا يقار على هذا حتى يدع ( قلت ) أظن اسحاق نقر من قوله « لا أني

أحكيه» بحيث ان الحافظ ثبت عبد الله بن الامام أحمد رضي الله عنه قال سألت أبي ماتقول في رجل قال : التلاوة مخلوقة وألغنا بالقرآن مخلوقة والقرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال هذا كلام الجهمية قال الله تعالى ( وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ) وقال النبي صلى الله عليه وسلم « حتى أبلغ كلام ربي » وقال « ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس » وكان أبي يكره أن يتكلم في اللفظ بشيء أو يقال مخلوق أو غير مخلوق ( قلت ) فمل الامام أحمد رضي الله عنه هذا حسما للمادة،

والا فالملفوظ كلام الله والتلفظ به فمن كسبنا ولقد كان محمد بن أسلم من السادات علما وعملاء له تصانيف منها الاربعون التي سمعناها، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين بطوس

﴿ عبد الوهاب الوراق ﴾

حدث عبد الوهاب بن عبد الحكيم الوراق بقول ابن



عباس : ما بين السماء السابعة الى كرسية سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك . ثم قال عبد الوهاب : من ذم ان الله ههنا فهو جهي خيث ، ان الله عز وجل فوق العرش وعلمه محيط بالدينا والآخرة .

كان عبد الوهاب ثقة حافظاً كبير القدر حدث عنه أبو داود والنسائي والترمذي . قيل للإمام احمد رضي الله عنه : من نسأل بعدك ؟ فقال سلوا عبد الوهاب ، وأثنى عليه . توفي سنة خمسين ومائتين .

قال غالي نافٍ بلسان الحال (١) : ما لهذا المحدث ذنب ولا لامثالهم ، غرّم قول شيوخهم واغتر شيوخهم بما صرح به للتابعون في هذه المسئلة ، وأولئك غرّم قول ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص

(قلت) نعم يا جاهل افاطرد مقاتلك الشنماء ، وقل الصحابة فرهم قول الصادق المصدوق « اعتقها فانها مؤمنة » وقوله صلى الله عليه وسلم « ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا »  
(١) اي يقول لسان حال بعض الفلاة من قات صفات الله تعالى الخ

خالجي صلى الله عليه وسلم أصل ذلك وألقاه الى أمته وبناءه على ما أوحى اليه من قول اصدق القائلين ( الرحمن على العرش استوى - يخافون ربهم من فوقهم ) الى غير ذلك من الآيات ، والى ما علمه جبرئيل ، وما جاء به عن رب العالمين من السنة ، وما جاء به المرسلون الى اممهم من اثبات نعمات الرب سبحانه وتعالى ، فالحمد لله على الاسلام والسنة

### ﴿ حرب الكرمان ﴾

قال عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الحافظ: اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى فيما كتب الى أن الهمية اعداء الله وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق ، وان الله لم يكلمهم سى ولا يرى في الآخرة ، ولا يعرف الله مكان ، وليس على عرش ولا كرسي ، وهم كفار فاحذرهم

كان ابن حرب من اوعية العلم حمل من احمد واسحاق ، وكان عالم كرمان في عصره يذكر مع الأثرم والمروذي ، ارتحل اليه الخلال واكثر عنه سنة بضع وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup>

(١) كذا في الأصل والظاهر انه سقط منه كلمة توفي

قد ذكرنا احتفال الامام أبي بكر المروزي في هذا  
 العصر لقول مجاهد: ان الله تعالى يعمد محمدا صلى الله عليه وسلم  
 على العرش. وغضب العلماء لانكار هذه المنقبة العظيمة التي  
 اتفرد بها سيد البشر، وبعد أن يقول مجاهد ذلك الابتوفيف،  
 فانه قال قرأت القرآن من أوله الى آخره ثلاث مرات على  
 ابن عباس رضي الله عنهما أتمه عند كل آية أسأله . فجاهد.  
 أجل المفسرين في زمانه ، وأجل المقرئين ، تلا عليه ابن كثير.  
 وأبو عمرو وابن عيصن

فمن قال: ان خبر مجاهد يسلم له ولا يمارض - عباس بن  
 محمد الدوري الحافظ ويحيى بن أبي طالب المحدث ومحمد بن  
 اسماعيل السلمي الترمذي الحافظ وأبو جعفر محمد بن عبد  
 الملك الديلمي وأبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني.  
 صاحب السنن ، وامام وقته ابراهيم بن اسحاق الحربي ،  
 والحافظ أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، وحمدان بن  
 علي الوراق الحافظ ، وخلق سوام من علماء السنة ممن أهرهم  
 ومن لا أهرهم . ولكن ثبت في الصحاح أن المقام المحمود

في الشفاعة العامة الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم

﴿ عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ ﴾

قال عثمان الدارمي في كتاب النقص على بشر المريسي وهو مجلس سمعناه من أبي حفص بن القواس فقال: قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سمواته ، وقال أيضاً ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء  
قال أبو الفضل الثقات: ما رأينا مثلاً لعثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه ، أخذ الحديث عن يحيى بن معين وابن المديني ، والفقهاء عن البويطي ، والأدباء عن ابن الأعرابي ، فتقدم في هذه العلوم (قلت) ولحق مسلم بن إبراهيم وسعيد بن أبي مريم والطبقة. وما هو في العلم بدون أبي محمد الدارمي السمرقندي. مات بعد الثمانين ومائتين بسجستان . وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الإثبات والسكوت عنها أشبه بمنهج السلف في القديم والحديث



ومن لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلوم ذلك الوقت  
 الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي  
 وكتابه ينبغي بذلك . وأحمد بن القرات الرازي الحافظ  
 الشهير أبو مسعود ، وأبو اسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي  
 الجوزجاني . الحافظ صاحب التصانيف ، والامام الحجة مسلم  
 ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح ، والقاضي الامام صالح  
 ابن أحمد بن حنبل ، وأخوه الحافظ أبو عبد الرحمن ، وابن  
 عمهما حنبل بن اسحاق الحافظ ، والحافظ أبو أمية محمد بن إبراهيم  
 الطرسوسي<sup>(١)</sup> صاحب المسند ، والحافظ شيخ الاندلس بقي بن  
 مخلد القرطبي مصنف المسند والتفسير ، وشيخ المالكية الامام  
 اسماعيل بن اسحاق الازدي البصري القاضي ، والحافظ يعقوب  
 ابن سفيان القاسمي القسوي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة  
 والحافظ أبو زرعة الدمشقي ، والامام محمد بن نصر المروزي

(١) وفي نسخة الطوسي وهو خطأ

## ﴿ ابن قتيبة ﴾

قال الامام العلم أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في مختلف الحديث . نحن نقول في قول الله تعالى ( ما يكون من نبوى ثلاثة الا هو رابعهم ) انه معهم يعلم ما هم عليه ، كما يقول الرجل وجهته الى بلد شاسع : احذر التقصير فاني معك . يريد انه لا يحمي علي تقصيرك . وكيف يسوغ لاحد أن يقول ان الله سبحانه بكل مكان على الحلول فيه . مع قوله ( الرحمن على العرش استوى ) ومع قوله ( اليه يصعد الكلم الطيب ) كيف يصعد اليه شيء هو معه ، وكيف نرج الملائكة والروح اليه وهي معه ؟ ( قال ) ولو أن هؤلاء رجموا الى فطرتهم وما ركبت عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا أن الله عز وجل هو العلي وهو الاعلى ، وأن الايدي ترفع بالدعاء اليه ، والامم كلها عجمها وعربها تقول : ان الله في السماء ، ما تركت على فطرها ( قال ) وفي الانجيل أن المسيح عليه السلام قال للخواريين

« ان أنتم غفرتم للناس فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم  
 ظلمكم ، أنظروا الى الطير فانهن لا يزرعن ولا يحصدن ، وأبوكم  
 الذي في السماء هو يرزقهن » ، ومثل هذا في الشاهد كثير .  
 قلت : قوله أبوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة  
 عيسى والحواريين ، وفي المائدة ( وقالت اليهود والنصارى  
 نحن أبناء الله وأحباؤه ) فالأبوة والبنوة في قولهم لم يكونوا  
 يريدون بها الولادة أصلاً بل يعنون به محبتهم ويربهم ويرأف  
 بهم . وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الامة ، ولا ينبغي  
 الآن اطلاقها فلها قد هجرت ، بل ونزل نص كتابنا بدمها  
 حيث يقول ( وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم  
 بأفواههم ) الآية . فان صح أن عيسى عليه السلام نطق بها  
 فلها محل غير ماذهم الله تعالى ، فأما اليوم فلا نقر أحداً على  
 اطلاقها والله أعلم . مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين

هو ابن أبي عاصم

قال الحافظ الامام قاضي أصبهان وصاحب التصانيف

أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني: جميع ما في كتابنا — كتاب السنة الكبير الذي فيه الابواب — من الاخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقلها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكلف الكلام في كفيته؛ فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش. سمعت عائكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها وكانت فقيهة عالمة، وكان أبوها شيخ الظاهرية باصبهان كما ان شيخهم بالعراق داود بن علي، روى عن أصحاب شعبة وحماد ابن سلمة. وقع لنا جملة من تصانيفه، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين، لم يلحق جده أبا عاصم النبيل ولحق جده لأمه موسى بن اسماعيل التبوذكي

### ﴿أبو عيسى الترمذي﴾

ذكر الحافظ أبو عيسى في جامعه لما روى حديث أبي هريرة وهو خبر منكر (لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لم يبط على الله، فقال: قال أهل العلم أراد لم يبط على علم الله،



وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه . وقال أبو عيسى  
 إرماروي حديث أبي هريرة **«ان الله يقبل الصدقة ويأخذها**  
**بيمينه فيريها»** : روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ،  
 وقد قل غير واحد من أهل العلم في هذا أو ما يشبهه من  
 الصفات : ونزول الرب ثبت هذه الروايات في هذا ونؤمن  
 به <sup>(١)</sup> ولا يتوهم ولا يقال كيف هذا ؟ روي عن مالك وابن  
 عينة **«ان المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث : أمرّوها بلا**  
**كيف ، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة . وأما**  
**الجمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه ، وفسروها**  
**على غير ما فهمه أهل العلم ، وقالوا ان الله لم يخلق آدم يده ،**  
**وانما معنى اليد ههنا النعمة .**

هذا القول في باب فضل الصدقة من الجامع . وقال نحو  
 من ذلك أيضاً في تفسير (وقالت اليهود يد الله مغلولة) من  
 سورة المائدة .

مات أبو عيسى رحمه الله في رجب سنة تسع وسبعين

(١) كذا في الأصل

ومائتين . حمل العلم عن أصحاب حماد بن سلمة ومالك

﴿ ابن ماجه ﴾

ذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه (باب ما أنكرت الجهمية) فساق حديث الرؤية وحديث أبي رزين وحديث جابر « بينا أهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب عز وجل أشرف عليهم من فوقهم » وحديث « يطوي الله السموات يمينه » وحديث الاوعال ، وحديث « ان الله ليضحك الى ثلاثة » ونحو ذلك من الصفات . وفعل نحووا من ذلك في تفسيره كغيره من علماء الحديث . توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين

﴿ ابن أبي شيبة ﴾

قال الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي محدث الكوفة في وقته وقد تكلم فيه الف كتابا في العرش فقال ذكروا ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب ، وأنكروا العرش ، وأن يكون الله فوقه ، وقالوا :

انه في كل مكان ، قصرت العلماء ( وهو معكم ) يعني علمه ، هم  
تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه ،  
فهو فوق العرش متخلصاً من خلقه باثنا منهم  
توفي أبو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين . لحق أحمد  
ابن يونس وطبقته

### ﴿ سهل التستري ﴾

قال اسماعيل بن علي الايلي سمعت سهل بن عبد الله  
بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول : العقل وحده لا يدل على  
قديم أزلي فوق عرش محدث نصبه الحق دلالة وعلماً لتهدي  
القلوب به اليه ولا تجاوزه ، أي بما أثبت الحق فيها من نور  
الهداية ، ولم يكلفها علم ماهية هويته ، فلا كيف لاستوائه عليه  
لانه لا يجوز لمؤمن أن يقول : كيف الاستواء لمن خلق  
الاستواء ؟ ولنا عليه الرضاء والتسليم لقول النبي صلى الله عليه  
وسلم « انه تعالى على العرش » قال وانما سمي الزنديق زنديقاً  
لانه وزن دق الكلام بخبول عقله ، وترك الاثر وتأول

القوآن بالهوى ، فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه . وقال  
أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر الجوري سمعت سهل بن عبد الله  
يقول : أصولنا التمسك بالقرآن والافتداء بالسنة ، واكل الحلال  
وكف الاذى والتوبة واداء الحقوق

كان سهل شيخ المارفين في زمانه . مات في الحرم  
سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وله ثمانون سنة ، لقي ذا النون  
المصري وجماعة ....

### ﴿ أبو مسلم الكجي الحافظ ﴾

كتب اليّ أبو الغنّام بن علان : أنبأ أبو اليمن الكندي  
أنبأ أبو منصور الشيباني أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ عبد الله بن  
محمد القرشي أنبأ أبو محمد بن ماسي قال ثنا أبو مسلم الكجي  
قال : خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمامي : أدخل  
أحد ؟ قال لا ، فدخلت فساعة افتحت الباب قال لي قائل :  
أبو مسلم أسلم تسلم ، ثم أنشأ يقول :  
لك الحمد إمامي نعمة وإمامي نعمة تدفع

نشاء ففعل ما شئت

وتسمع من حيث لا تسمع  
قال فبادرت وخرجت وأنا جزع فقلت للحامي: أليس  
زعمت أنه ليس في الحمام أحد؟ قال ذاك جني يترأى لنا في كل  
حين وينشدنا، فقلت: هل عندك من شعره شيء؟ قال نعم  
وأنشدني:

أيها المذنب المفرط مهلاً  
كم تمادى وتكسب الذنب جهلاً  
كم وكم تسخط الجليل بفعل  
سمج وهو يحسن البصنع فعلاً  
كيف تهدي جفون من ليس يدري

أرضي عنه من على العرش أم لا  
توفي الحافظ الكبير مسند المعصر أبو مسلم إبراهيم بن  
عبدالله البصري الكجي صاحب السنن في ستة اثنتين وتسعين  
ومائتين . وقد لقي أبا عاصم والانصاري ، وعمر دجرا

## طبقة أخرى بعد الثلاثمائة

### ﴿ زكريا الساجي ﴾

قال الامام أبو عبد الله بن بطة المكبري مصنف الابانة الكبرى في السنة - وهو أربع مجلدات - حدثنا أبو الحسن ابن زكريا بن يحيى الساجي قال قال أبي: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم ان الله تعالى على مرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء . وساق سائر الاعتقاد ، وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها ، وعنه أخذ أبو الحسن الاشعري الحديث ومقالات أهل السنة . رحل الى المزي والريبع فتفقه بهما ، وله كتاب «علل الحديث» وكتاب «اختلاف الفقهاء» . لقي أبا الريع الزهراني وطبقته ، وعاش بضماً وثمانين سنة ، توفي سنة سبع وثلاثمائة

## ﴿ محمد بن جرير ﴾

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أنبأ  
 زين الامناء الحسن بن محمد ، أنبأ أبو القاسم الاسدي ، أنبأ  
 أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبأ عبد الرحمن بن أبي نصر ، أنبأ  
 أبو سعيد الدينوري مستملي محمد بن جرير قال : قرئ على  
 أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وأنا أسمع في عقيدته فقال :  
 وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى ،  
 فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر

تفسير ابن جرير مشعون بأقوال السلف على الاثبات  
 فنقل في قوله تعالى (ثم استوى الى السماء) عن الربيع بن  
 أنس انه بمعنى ارتفع . ونقل في تفسير (ثم استوى على العرش)  
 في المواضع كلها أي علا وارتفع . وقد روى قول مجاهد ، ثم  
 قال : ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا ، لا من يقر أن  
 الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم . وقال في  
 كتاب «التبصير في معالم الدين» القول فيما أدرك علمه من

الصفات خيرا، وذلك نحو اخباره عز وجل انه سميع بصير ،  
وان له يدين بقوله ( بل يدها مبسوطتان ) وان له وجها بقوله  
( ويبقى وجه ربك ) وان له قدما بقول النبي صلى الله عليه  
وسلم « حتى يضع الرب فيها قدمه » وانه يضحك بقوله « لقي  
الله وهو يضحك اليه » وانه يهبط الى سماء الدنيا لخبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وان له أصبغا بقول رسوله  
« مامن قلب الا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن » فان  
هذه المعاني التي وصفته ونظائرهما وصف به نفسه ورسوله  
مالا يثبت حقيقة علمه بالفكر والروية، لانكفر بالجهل بها أحدا  
الا بعد انتهائها اليه.

أخرج هذا الكلام لابن جرير القاضي أبو يعلى الحنبلي  
في كتاب « ابطال التأويل » له .

قال الخطيب: كان ابن جرير أحد العلماء يحكم بقوله ويرجع الى  
رأيه. وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره  
وكان عارفا بالقرآن، بصيرا بالمعاني، فقيها في الاحكام، عالما باللسن  
وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال



الصحابة والتابعين في الاحكام في الحلال والحرام - الى أن قال - سمعت علي بن عبيد الله اللخوي يحكي أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة، وقال الاستاذ أبو حامد الاسفرائني: لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا، أو كما قال. وقال امام الأئمة ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الارض أحدا أعلم من محمد بن جرير

قلت توفي سنة عشر وثلثمائة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله، ويذكر عنه تشيع قليل

### ﴿ حماد البوشنجي الحافظ ﴾

قال شيخ الاسلام الهروي: أنبأ ابن العالي<sup>(١)</sup> أنبأ جدي منصور حدثني أحمد بن الأشرف قال حدثنا حماد بن هناد البوشنجي قال: هذا ما رأينا عليه أهل الامصار وما دلت عليه مذاهبهم فيه، وايضاح منهاج العلماء وصفة السنة وأهلها، ان الله

(١) وفي نسخة العالي

فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وعلمه وسلطانه  
وقدرته بكل مكان

### ﴿امام الاُمة ابن خزيمة﴾

قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: سمعت محمد بن صالح  
ابن هاني يقول سمعت امام الاُمة أبا بكر محمد بن اسحاق  
ابن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله على عرشه استوى فوق  
سبع سمواته بائن من خلقه، فهو كافر يستتاب، فإن تاب والا  
ضربت عنقه وألاني على مزبلة ثلاثين أذى بريحته أهل القبلة  
وأهل الذمة

كان ابن خزيمة رأساً في الحديث، رأساً في الفقه، من  
دعاة السنة وغلاة المبتدعة، له جلالة عظيمة بخراسان، أخذ  
الفقه عن المزني وسمع من علي بن حجر وطبقته. توفي سنة  
احدى عشرة وثلثمائة، وله بضع وثمانون سنة، رحمه الله  
عليه آمين

## ﴿ ابن سريج فقيه العراق ﴾

قال الامام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني : سألت  
أيدك الله بيان ماصح لدي من منهب السلف وصالح الخلف  
في الصفات ، فاستخرت الله تعالى وأجبت بجواب الفقيه  
أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج — وقد سئل عن هذا —  
ذكره أبو سعيد عبد الواحد بن محمد الفقيه قال سمعت بعض  
شيوخنا يقول : سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات الله تعالى  
فقال : حرام على المقول أن تمثل الله ، وعلى الاوهام أن  
تمده ، وعلى الالباب أن تصف الا ماوصف به نفسه في كتابه  
أو على لسان رسوله ، وقد صبح عن جميع أهل الديانة والسنة  
الى زماننا أن جميع الآي والاخبار الصادقة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منه  
كما ورد ، وأن السؤال عن معانيها بدعة ، والجواب كفر  
وزندقة ، مثل قوله « هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل  
من النمام » وقوله « الرحمن على العرش استوى — وجاءه ربك

والملك صفا صفا ، ونظائرهما مما نطق به القرآن كالقوية  
والنفس واليدين والسمع والبصر وصمود الكلم الطيب اليه  
والضحك والتعجب والنزول — الى أن قال — اعتقادنا فيه  
وفي الآي المتشابهة في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا تأولها  
بتأويل المخالفين ، ولا نحملها على تشبيه المشبين ، ولا نترجم  
عن صفاته بلفظ غير العرية . ونسلم الخبر الظاهر ، والآية  
الظاهر تزييلها .

كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه  
كان على جميع أصحاب الشافعي حتي على المزني . قال الامام  
أبو اسحاق صاحب التنبيه: سمعت أبا الحسن الشيرجي يقول:  
ان فهرست كتب أبي العباس تشتمل على أربعمائة مصنف.  
وكان العلامة أبو حامد الاسفرائيني يقول : نحن نجري مع  
أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق

قلت : أخذ عن الزعفراني والرمادي وسعد بن نصر .  
وتفقه بأبي القاسم بن بشار الانماطي صاحب المزني . توفي سنة  
ست وثلثمائة رحمه الله تعالى

﴿أبو بكر بن أبي داود محدث بغداد﴾  
 أخبرنا أحمد بن عبد الحميد أنبأ محمد<sup>(١)</sup> بن قدامة سنة ثمان  
 عشرة وستمائة ، أخبرتنا فاطمة بنت علي أنبأ علي بن بيان ، أنبأ  
 الحسين بن علي الطناحي ، أنبأ أبو حفص بن شاهين قال :  
 قال شيخنا أبو بكر عبد الله بن سليمان هذه التصيدة وجعلها محسنة  
 تمسك بحبل الله واتبع الهدى

ولا تأك بدعيًا لملك تفلح  
 وذن بكتاب الله والسنن التي

أتت عن رسول الله تنج وتربح  
 وقل غير مخلوق كلام مليكنا

بذلك دان الأولياء<sup>(٢)</sup> وأفصحوا  
 ولا تقل القرآن خلق قرانه

فان كلام الله باللفظ يوضح  
 وقل يتجلى الله للخلق جهرة

كما البدر لا يخفى وربك أوضح

---

(١) وفي نسخة : أبو محمد (٢) وفي نسخة : الأتقياء

وليس بمولود وليس بوالد  
 وليس له شبه تعالى المسيح  
 وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا  
 بمصداق ما قلنا حديث مصرح  
 رواه جرير عن مقال محمد  
 فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح  
 وقل ينزل الجبار في كل ليلة  
 بلا كيف جل الواحد المتمدح  
 الى طبق الدنيا بمن بفضله  
 فتفرج أبواب السماء وتفتح  
 يقول ألا مستغفر يلق غافرا  
 ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح  
 روى ذاك قوم لا يرد حديثهم  
 ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا  
 وقل ان خير الناس بعد محمد  
 وزيراه قدام عثمان الأرجح

وراهم خير البرية بعدهم  
 عليّ حليف الخير بالخير ممنع  
 وانهم والرهط لأرب فيهم  
 عليّ نجب الفردوس بالنور تسرح  
 سيد وسعد وابن عوف وطلحة  
 وعامر فخر والزبير الممدوح  
 وقل خير قول في الصحابة كلهم  
 ولا تك طعانا نسيب وتجرح  
 فقد نطق الوحي المبين بفضلهم  
 وفي الفتح أي في الصحابة تمدح  
 وبالقدر المقدور أيقن فانه  
 دعامه عقد الدين والدين أفيح  
 ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا  
 ولا الحوض والميزان انك تنصح  
 وقل يخرج الله العظيم بفضلله  
 من النار أجسادا من النعم تطرح

. على النهر في الفردوس تحيا بمائه  
 حجة حمل السيل اذ جاء يطفح  
 وان رسول الله للخلق شافع  
 وقل في عذاب القبر حق موضح  
 ولا تكفرن أهل الصلاة وان عصوا  
 فكلهم يمصي وذو المرش يصفح  
 ولا تمتد رأي الخوارج انه  
 مقال لمن يهواه يردى ويفضح  
 ولا تك مريجيا لموبا بدينه  
 ألا انما المريجى بالدين يمزح  
 وقل انما الايمان قول ونية  
 وفعل على قول النبي مصرح  
 وينقص طورا بالمعاصي وتارة  
 بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح  
 ودع عنك آراء الرجال وقولهم  
 فقول رسول الله أزي وأشرح



ولا تك من قوم تلهوا بدينهم  
فتظن في أهل الحديث وتقدح  
إذا ما اعتقدت الدهر بإصباح هذه

فأنت على خير تبئت وتصبح  
هذه القصيدة متوارة عن ناظمها، رواها الآجري  
وصنف لها شرحاً، وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة . قال ابن  
ابن أبي داود : هذا قول أبي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن  
لم نرم كما بلغنا عنهم ، فن قال غير ذلك فقد كذب  
كان أبو بكر من الحفاظ المترزين ما هو بدون أيه ،  
صنف التصانيف وانتهت اليه رئاسة الخبالة ينفداد ، توفي  
سنة ست عشرة وثلثمائة

﴿ عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية ﴾

صنف آداب المريدين فقال فيه في باب ما يجيء به  
الشیطان للناس من الوسوسة . أما الوجه الذي ما يأتي به التائبون  
إذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانه يوسوس لهم في أمر

الخالق ليفسد عليهم أصول التوحيد فذكر في هذا فصلا طويلا إلى أن قال : فهذا من أعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك ، وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه ، أو بالجد لها أو التعطيل ، وإن يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا إن قبلوا ، أو يتضعضع أركانهم إن لم يلاحظوا بذلك إلى العلم وتحقيق المعرفة ، فهو عز وجل القائل « أنا الله » لا الشجرة ، الجاني قبل أن يكون جانيا لأمره ، المستوي على عرشه ، فسمع موسى كلام الله « يداه مبسوطاتان » وهما غير نعمته وقدرته ، وخلق آدم بيده

كان عمرو هذا من نظراء الجنيد كبير القدر مات قبل الثمانمائة توفي حدودها<sup>(١)</sup>

﴿ ثلث امام العربية ﴾

قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة : وجدت بخط الدارقطني عن اسحاق الكاذي قال سمعت أبا (١) كذا في الأصل ولعل صوابه : أو في حدودها

العباس نطب يقول « استوى » اقبل عليه وان لم يكن مموجا  
 « ثم استوى الى السماء » اقبل « واستوى على العرش » علا  
 « واستوى وجهه » اتصل « واستوى القمر » امتلا « واستوى  
 زيد وعمره » تشابها في فعلهما وان لم تتشابه شخوصهما .  
 هذا الذي نعرف من كلام العرب

كان أبو العباس من علماء لسان العرب ، صنف التصانيف  
 واشتهر اسمه ، توفي سنة احدى وتسعين ومائتين

### ﴿ أبو جعفر الترمذي الفقيه ﴾

كتب اليّ مؤمل بن محمد وجماعة قالوا : أنبا أبو اليمن  
 الكندي أنبا أبو منصور القزاز أنبا أبو بكر الخطيب حدثني  
 الحسن بن أبي طالب أنبا منصور بن محمد بن منصور القزاز  
 قال سمعت أبا الطيب أحمد والد أبي حفص بن شاهين يقول :  
 حضرت عند أبي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث  
 نزول الرب : فالنزول كيف هو يبقى فوقه علوا فقال : النزول  
 معقول ، والكيف مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال

عنه بدعة (قلت) صدق فقيه بغداد وعالمها في زمانه، اذا السؤال  
عن النزول ماهو؟ عي، لانه انما يكون السؤال عن كلمة عربية  
في اللغة ، والا فالنزول والكلام والسمع والبصر والصلم  
والاستواء عبارات جليلة واضحة للسامع ، فاذا اتصف بها  
من ليس كمثله شيء فالصفة تامة للموصوف ، وكيفية ذلك  
مجهولة عند البشر

وكان هذا الترمذي من بحور العلم ومن العباد الورعين،  
مات سنة خمس وتسعين ومائتين

### ﴿ أبو العباس السراج ﴾

أجاز لنا اسماعيل بن جوسلين أنبا أحمد بن تميم الحافظ  
أنبا عبد المعز بن محمد أنبا محمد بن اسماعيل أنبا أبو عمرو المليحي  
أنبا أبو الحسين الخفاف ثنا أبو العباس السراج املاء سنة اثني  
عشرة وثمانية قال: من لم يقرأ يؤمن بالله تعالى يعجب ويضحك  
وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول « من يسألني فأعطيه »  
فهو زنديق كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ، ولا

يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين  
 (قلت) انما يكفر بعد علمه بأن الرسول صلى الله عليه  
 وسلم قال ذلك ثم انه جحد ذلك ولم يؤمن به  
 ولقد كان أبو المباس محمد بن اسحاق الثقفي النيسابوري.  
 السراج من حفاظ الحديث، اكثر عن قتيبة وطبقته، وصنف  
 المسند على الابواب وعمر دهرًا، توفي سنة ثلاث عشرة  
 وثلاثمائة .

### ﴿ الحافظ أبو عوانة صاحب الصحيح ﴾

كان من كبار الحفاظ، حمل عن أصحاب سفيان بن عيينة  
 ووكيع . قال الحاكم في ترجمته: سمعت يحيى بن منصور القاضي  
 يقول : سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول : دخلت على ابراهيم  
 المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له : ما قولك في القرآن؟  
 فقال كلام الله غير مخلوق : فقلت هلا قلت قبل هذا ؟ قال لم  
 يزل هذا قولي وكرهت الكلام فيه لان الشافعي كان ينهى عن  
 الكلام فيه ، يعني البحث والجدال في ذلك

مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاثمائة

﴿ابن صاعد حافظ بغداد﴾

نقل الحافظ أبو بكر الأتجري في (كتاب الشريعة) له وهو مجلدان عن الامام أبي محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد انه قال في هذه الفضيلة في قبور النبي صلى الله عليه وسلم على العرش : لاندفعها ولا تماري فيها ، ولا تسلم في حديث فيه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء

مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، وله تسعون سنة ، وكان من أئمة هذا الشأن ، لحق أصحاب مالك وحماد ابن زيد وصنف وجمع

﴿الطحاوي الامام﴾

قال الامام عالم الديار المصرية في وقته أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي ألتها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء

الملة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رضي الله عنهم : نقول في  
توحيد الله متقين ان الله واحد لا شريك له ، ولا شيء  
مثله ، مازال بصفاته قديماً قبل خلقه ، وأن القرآن كلام الله  
منه بدا بلا كيفية قولاً ، وأنزله على نبيه وحياً ، وصدقه  
المؤمنون على ذلك حقاً ، وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ليس  
بمخلوق ، فمن سمعه وزعم أنه كلام البشر ، فقد كفر ، والرؤية  
لاهل الجنة حق بغير إحاطة ولا كيفية ، وكل ما في ذلك من  
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ، ومعناه  
على ما أراد ، لا نسخل في ذلك متأولين بأرائنا . ولا تثبت قدم  
الاسلام ، الا على ظهر التسليم والاستسلام ، فمن رام ما حضر  
عنه علمه ، ولم يقنع بالتسليم فهمه ، حجه مرامه عن خالص  
التوجيه ، وصحيح الايمان ، ومن لم يتوق النفي والتشبيه ، زل  
ولم يصب التنزيه — الى أن قال — والعرش والكرسي حق  
كما بين في كتابه ، وهو مستغن عن العرش وما دونه ، محيط  
بكل شيء وفوقه .

ذكر أبو اسحاق في كتاب طبقات الفقهاء أبا جعفر

الطحاوي فقال انتهت اليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر ،  
أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران ، وعن أبي حازم القاضي  
وغيرهما .

( ثمان ) وروى عن أصحاب أبي سفيان بن عيينة وابن  
وهب ، وثلاثة شيوخه كثيرة ، مات في سنة احدى وعشرين  
وثلاثمائة عن ثلاث وثمانين سنة .

### ﴿ تقطويه شيخ العربية ﴾

صنف الامام أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة  
النحوي تقطويه كتابا في الرد على الجهمية وذكر فيه أشياء ،  
منها قول ابن الاعرابي الذي مضى ، ثم قال : وسمعت داود بن  
علي يقول : كان المريسي لارحمه الله يقول : سبحان ربي الاسفل .  
قال وهذا جهل من قائله ورد لنص كتاب الله اذ يقول :  
( « أنتم في السماء » )<sup>(١)</sup>

توفي تقطويه في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

(١) كان الاولى أن يستشهد بقوله تعالى « سبح اسم ربك الاعلى »



﴿ أبو الحسن الأشعري صاحب التصانيف ﴾

قال الامام أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر  
 الأشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه (اختلاف المضلين  
 ومقالات الاسلاميين) فذكر فرق الخوارج والروافض  
 والجهمية وغيرهم الى أن قال (ذكر مقالة أهل السنة، وأصحاب  
 الحديث جملة) تولمهم الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله،  
 وبما جاء عن الله، وما رواه الثقات عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم، لا يردون من ذلك شيئاً، وإن الله على عرشه  
 كما قال (الرحمن على العرش استوى) وإنه يدين بلاكيف  
 كما قال (لما خلقت بيدي) وإن أسماء الله لا يقال أنها غير الله  
 كما قالت المعتزلة والخوارج، وأقروا أن الله علمها كما قال «أنزله  
 بطلبه» وما تحمل من أثني ولا تضع الا بعلمه، واثبتوا  
 السمع والبصر، ولم ينفوا ذلك عن الله كما تفته المعتزلة، وقالوا:  
 لا يكون في الارض من خير وشر الا ما شاء الله، وإن  
 الاشياء تكون بعيشته كما قال تعالى «وما تشاؤون الا ان يشاء

الله ، — الى أن قال : ويحولون القرآن كلام الله غير مخلوق .  
 يؤيدون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم « ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل مستغفر »  
 كما جاء الحديث ، ويقولون ان الله يحيي يوم القيامة كما قال  
 ( توبه ربك والملك ضيقا صفا ) وان الله يقرب من خلقه كيف  
 يشاء قال ( ونحن أقرب اليه من جبل الورد ) — الى أن قال :  
 فهذا جملة ما يأمرون به ويستملونه ويرونه ، وبكل ما ذكرنا  
 من قولهم نقول ، وإليه تذهب ، وما توفيقنا إلا بالله

وذكر الأشعري في هذا الكتاب المذكور في باب  
 ( هل الباري تعالى في مكان دون مكان أم لا في مكان أم في  
 كل مكان ) فقال اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة : منها  
 قال أهل السنة وأصحاب الحديث انه ليس بجسم ولا يشبه  
 الاشياء وانه على العرش كما قال ( الرحمن على العرش استوى  
 ولا تتقدم بين يدي الله بالقول ، بل تقول استوى بلا كيف ،  
 وان له يدين كما قال ( خلقت بيدي ) وانه ينزل الى سماء الدنيا  
 كما جاء في الحديث

ثم قال : وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى ،  
وتأولوا اليد بمعنى النعمة ، وقوله ( تجري بأعيننا ) أي بملئنا  
وقال أبو الحسن الأشعري في ( كتاب جل المقالات )  
له - رأيت بخط المحدث أبي علي بن شاذان - فسردهموا  
من هذا الكلام في مقالة أصحاب الحديث تركت إيراد ألفاظهم  
خوف الإطالة والمعنى واحد

وقال الأشعري في كتاب « الإبانة في أصول الديانة » له  
في باب الاستواء : فإن قال قائل ما تقولون في الاستواء ؟  
قيل نقول إن الله مستو على عرشه كما قال ( الرحمن على العرش  
استوى - وقال - إليه يصعد الكلم الطيب - وقال - بل  
رفعه الله إليه - وقال حكاية عن فرعون - وقال فرعون  
يا هامان ابن لي صرحا لعلني أبلغ الأسباب أسباب السموات  
فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً ، كذب موسى في  
قوله إن الله فوق السموات. وقال عز وجل « أأمنتم من في  
السماء أن يخسف بكم الأرض » فالسموات فوقها العرش ،  
فلما كان العرش فوق السموات وكل ما علا فهو سماء ، وليس

إذا قال «أمنتم من في السماء» يعني جميع السموات، وأتمه  
 أراد العرش الذي هو أعلى السموات، ألا ترى أنه ذكر  
 السموات فقال «وجعل القمر فيهن نورا» ولم يرد أنه  
 يملأهن جميعاً

قال: ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم إذا دعوا  
 نحو السماء، لأن الله مستوعب العرش الذي هو فوق السموات،  
 فلو لا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش. وقد  
 قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية إن معنى استوى  
 استولى وملك وقهر، وأنه تعالى في كل مكان، وجحدوا أن  
 يكون على عرشه كما قال أهل الحق، وذهبوا في الاستواء  
 إلى القدرة. فلو كان كما قالوا كان لافرق بين العرش وبين  
 الأرض السابعة لأنه قادر على كل شيء والأرض (شيء) فآله  
 قادر عليها وعلى الحشوش، وكذا لو كان مستويا على العرش  
 بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستوي على الأشياء كلها، ولم  
 يجز عند أحد من المسلمين أن يقول: إن الله مستوي على الإخلية  
 والحشوش. فبطل أن يكون الاستواء الاستيلاء. وذكر أدلة

من كتاب السنة والعقل سوي ذلك  
 وكتاب الابانة من أشهر المصنف أبي الحسن شهرة  
 الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه ، ونسخه بخطه الامام محيي  
 الدين النواوي، ونقل الامام أبو بكر بن فورك المقالة المذكورة  
 عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الاشعري في كتاب  
 ( المقالات والخلاف ، بين الاشعري وبين أبي محمد عبد الله  
 ابن سعيد بن كلاب البصري ) تأليف ابن فورك قال : الفصل  
 الاول في ذكر ما حكى أبو الحسن رضي الله عنه في كتاب  
 المقالات من جل مذاهب أصحاب الحديث ، وما أبان في  
 آخره انه يقول بجميع ذلك . ثم سرد ابن فورك المقالة ببيتها  
 ثم قال في آخرها : فهذا تحقيق لك من أفاضله انه معتقد لهذه  
 الاصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم  
 قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطبري قرأت  
 كتاب أبي الحسن الاشعري الموسومة بالابانة أدلة على اثبات  
 الاستواء قال في جملة ذلك : ومن دعاء أهل الاسلام اذا هم  
 رغبوا الى الله يقولون : يا ساكن العرش . ومن حلقهم : لا

والذي اختبئ بشيخ

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله في شكاية  
أهل السنة : ما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال  
بإثبات القدر ، وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعظمه  
وخياته وسمنه وبصره ووجهه ويده ، وأن القرآن كلامه غير  
مخلوق

سمعت أبا علي الدقاق يقول سمعت زاهر بن أحمد الفقيه  
يقول : مات الأشعري رحمه الله ورأسه في حجرى فكان  
يقول شيئاً في حال نزعه : لعن الله المعتزلة موهوا وخرقوا .  
قال الحافظ الحجة أبو القاسم ابن عساكر في كتاب ( تبين  
كذب المفتري . فيما نسب إلى الأشعري ) فإذا كان أبو الحسن  
رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد ، مستصوب المذهب  
عند أهل المعرفة والاعتقاد ، يوافقه في أكثر ما يذهب إليه  
أكابر العباد ، ولا يقدر في مذهبه غير أهل الجهل والعناد ،  
فلا بد أن يحكى عنه معتقده على وجه بالأمانة ، ليعلم حاله في  
صحة عقيدته في الديانة ، فاسمع ما ذكره في كتاب الإبانة ،

فانه قال « الحمد لله الواحد ، العزيز الماجد ، المتفرد بالتوحيد ،  
التمجد بالتمجيد ، الذي لا تبلى صفاته العبيد ، وليس له مثل  
ولا نديد » فرد في خطبته على المستزلة والقدرية والجهمية  
والحرورية والرافضة والمرجئة فمر فونا قولكم <sup>(١)</sup> الذي تقولون  
ودياتكم التي بها تدينون ؟ قيل له : قولنا الذي به قول ،  
ودياتنا التي بها ندين ، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى  
الله عليه وسلم ، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ،  
ونحن بذلك معتمدون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نصر  
الله وجهه قائلون ، ولمن خالف قوله مجانبون ، لانه الامام  
الفاضل ، والرئيس الكامل ، الذي أبان الله به الحق عند ظهور  
الضلال وأوضح به المنهاج . وقع به المبتدعين . فرحمه الله من امام  
مقدم . وكبير مفهم . وعلى جميع أئمة المسلمين . وجملة قولنا أن  
نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله . وراه  
الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا نرد من ذلك  
شيئا . وأن الله اله واحد فرد صمد لا اله غيره ، وإن محمدا

عنده ورسوله . وأن الجنة والنار حق . وأن الساعة آتية .  
لأرب فيها وأن الله يبعث من في القبور . وأن الله تعالى .  
مستو على عرشه كما قال ( الرحمن على العرش استوى ) وإن  
له وجها كما قال ( ويبقى وجه ربك ) وأنه له يدين كما قال  
( بل يدها مبسوطتان ) وأن له عيين بلا كيف كما قال ( تجري  
بأعيننا ) وإن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا . وندين  
أن الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر .  
يراه المؤمنون — إلى أن قال : وندين بأنه يقاب القلوب  
وإن القلوب بين أصبعين من أصابعه . وأنه يضع السموات  
والارض على أصبع كما جاء في الحديث — إلى أن قال : وأنه  
يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ( ونحن أقرب إليه من حبل  
الوريد ) وكما قال ( ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ) .  
ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة . ومجانبة أهل الأهواء .  
وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي بابا بابا وشيئا شيئا .  
ثم قال ابن عساكر : فأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما  
أوضحه وأبينه واعترفوا بفضل هذا الامام الذي شرحه



حيث . وقال الحافظ بن عساكر  
 وقال الإمام أبو الحسن في كتابه الذي سماه «المعاني»  
 الروية : «ألفنا كتاباً كبيراً في الصفات تكلمنا فيه على أصناف  
 المتميزة والجهتية فيه فنون كثيرة من الصفات في إثبات الوجهة  
 واليدن وتفي استوائه على العرش»

كان أبو الحسن أولاً متمزلاً أخذ عن أبي علي الجبائي .  
 ثم نابذه لورد عليه وصار متكهما للسنة . ووافق أئمة الحديث  
 في جمهور ما يقولونه ، وهو مناسقناه عنه من أنه نقل إجماعهم على  
 ذلك وأنه موافقهم . وكان يتوقد ذكاه . أخذ علم الأثر عن  
 الحافظ زكريا الساجي . وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وله  
 أربع وستون سنة رحمه الله تعالى

فلو انتهى أصحابنا المتكلمون إلى مقالة أبي الحسن هذه  
 ولموها لأحسنوا ولكنهم خاضوا كغرض حكاه الأوائل  
 في الانبياء ومشوا خلف المنطق ، فلا قوة إلا بالله

### ﴿ علي بن عيسى الشبلي ﴾

أخبرنا اسحاق بن طارقة أنبأ يوسف بن خليل أنبأ أبو  
الميكارم اللبان عن أبي علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ سمعت  
محمد بن علي بن حيش يقول : دخل أبو بكر الشبلي رحمه  
الله دار المرحى ليعالج ، فدخل عليه الوزير بن عيسى عائداً ،  
فقال الشبلي . ما فعل ربك ؟ قال الرب عز وجل في السماء  
يقضي ويعطي . فقال سألت عن الرب الذي تبده — يريد  
ال خليفة المقتدر — فقال الوزير لبعض جلسائه : ناظروا . فقال  
له رجل : سمعتك يا أبا بكر تقول في حال صحتك : كل صديق بلا  
معجزة كذاب . فامعجرتك ؟ قال : معجرتي أن يمرض خاطري  
في حال صحوي على خاطري في حال سكري فلا يخرجان عن  
موافقة الله

( قلت ) خف دماغ الشبلي فموج وكان علم الصوفية  
في زمانه ، اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي بن  
عيسى في عام ، وهو سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ينفاد

﴿ أبو محمد البربهاري الحسن بن علي بن خلف ﴾  
شيخ الحنابلة ببغداد

وكان كبير الشأن أخذ عن المروزي وله أصحاب وأتباع  
قال : الكلام في الرب محدثة وبدعة وضلالة ، فلا يتكلم في  
الله إلا بما وصف به نفسه ، ولا نقول في صفاته : لم ولا كيف ،  
يعلم السر وأخفى ، وعلى عرشه استوى ، وعلمه بكل مكان ،  
والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق . وذكر  
فصلا مطولا

توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

طبقة أخرى من أئمة الإسلام

وعلماء السنة

قال العلامة القاضي أبو أحمد المسال محدث أصحابان في  
كتاب المعرفة من تأليفه في باب تفسير قوله « الرحمن علي

«العرش استوى» فإق ما ورد فيه من أقوال أئمة السلف كربيعة ومالك والثوري وأبي عيسى يحيى بن رافع وكعب وابن المبارك وحديث ابن مسعود الذي يقول فيه «والعرش فوق الماء والله عز وجل فوق العرش، ولا يحتفى عليه شيء من أعمالكم» وهو حديث صحيح قد مر. وكان أبو أحمد من أوعية العلم لقي أبا مسلم الكجي وابن عاصم وطبقتهما ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

### ﴿العلامة أبو بكر الصبني﴾

قال أبو عبد الله الحاكم قال النقيع أبو بكر بن أحمد بن إسحاق الصبني النيسابوري: قد تضع العرب «في» موضع «على» قال الله تعالى (فسيحوا في الأرض) — وقال — ولا صلبنكم في جذوع النخل) ومعناه على الأرض وعلى النخل. فكذلك قوله «من في السماء» أي من على العرش، كما صحت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: كان هذا الصبني عديم النظير في الفقه بصيرا

بالحديث كبير الشأن . توفي سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة ، اكثر  
عنه الجامع

### ﴿ أبو القاسم الطبراني ﴾

حدث الدنيا صنف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان  
ابن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي نزيل أصبهان في « كتاب  
السنة » له « باب ماجاء في استواء الله تعالى على عرشه يائين من  
خلقه » فساق في الباب حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
« الله أين كان ربنا ؟ » وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر في  
« علو الله على عرشه » ، وحديث الإوعالي وان العرش على  
ظهور من ، وان الله فوقه ، وقول مجاهد في المقام المحمود  
اتبعني الى الطبراني علو الاستاد في الدنيا . وعاش مائة  
سنة وأياما ، وعمل المعاجم الثلاثة ، وصنف كتباً كثيرة تدل  
على حفظه وبراعته وسعة روايته . مات سنة ستين وثلاثمائة  
رحمه الله تعالى

## ﴿الامام أبو بكر الآجري﴾

صنف الحافظ الزاهد أبو بكر محمد بن الحسين الآجري  
 المجاور بحرم الله « كتاب الشريعة في السنة » فن أبوابه  
 « باب التحذير من مذهب الحلولية » ثم قال الذي يذهب  
 إليه أهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته ، وعلمه  
 محيط بكل شيء ، قد أحاط بجميع ما خلق في السموات العلى  
 وبجميع ما في سبع أرضين ، يرفع إليه أعمال العباد . فان قيل :  
 فايش معنى قوله « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورابهم »  
 قيل علمه ، والله على عرشه ، وعلمه محيط بها . كذا فسر  
 أهل العلم . والآية يدل أولها وآخرها على انه العلم وهو على  
 عرشه ، هذا قول المسلمين . ثم قال : ثنا ابن مخلد ثنا أبو داود  
 ثنا أحمد بن حنبل ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال قال  
 مالك : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه . كان  
 كان الآجري محدثاً أثرياً ، حسن التصانيف جاور مدة

روى عن الكعي وأبي شعيب الحراني وطبقتهما . وحمل عنه  
خلق كثير من الحجاج . توفي سنة ستين وثلاثمائة

### ﴿ الحافظ أبو الشيخ ﴾

قال محدث أصبهان مع الطبراني أبو محمد بن حيان رحمه  
الله في « كتاب المظنة » له : ذكر عرش الرب تبارك وتعالى  
وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه . ثم ساق جملة  
في الاحاديث <sup>(١)</sup> في ذلك قد مضت . وله « كتاب السنة »  
و« كتاب فضائل الاعمال » و« السنة الكبير » وقع <sup>(٢)</sup> جملة من  
تصانيفه . وكان اماماً في الحديث رفيع الاسناد . سمع أبا بكر  
ابن أبي عاصم وطبقته ولحق بالكوفة أبا عمرو والقتات ،  
وبالبصرة أبا خليفة . توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة . وهو  
في عشر المائة

---

(١) لل اصل من الاحاديث (٢) لل أصله « وقع لنا »

## ﴿ العلامة أبو بكر الاسماعيلي ﴾

أخبرنا عز الدين بن اسماعيل بن القراء أنبأ أبو محمد بن  
 تهمامة أنبأ مسعود بن عبد الواحد الهاشمي أنبأ صاعد بن  
 سيار الحافظ أنبأ علي بن محمد الجرجاني أنبأ يوسف بن حمزة  
 الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي بكتاب «اعتقاد  
 السنة» له قال: اطلموا رحمكم الله ازمذاهب أهل الحديث أهل  
 السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول  
 ما نطق به كتاب الله . وما صححت به الرواية عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، لا معدل عما وردا به . ويعتقدون ان الله  
 تعالى مدعو بأسمائه الحسنى . موصوف بصفاته التي وصف  
 بها نفسه ووصفه بها نبيه . خلق آدم بيده ويدها مبسوطتان بلا  
 اعتقاد كيف . استوى على العرش بلا كيف . فانه انتهى الى  
 أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه . ثم  
 سرد سائر اعتقاد أهل السنة

كان الاسماعيلي من مشايخ الاسلام . رأسا في الحديث



والفقه ، قال أبو اسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية : جمع  
أبو بكر بين الفقه والحديث ، ورئاسة الدين والدنيا ، وصنف  
الصحيح . أخذ عنه فقهاء جرجان . وقال حمزة السهمي : مات  
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة بجرجان وله أربع وتسعون سنة

### ﴿الازهري امام اللغة﴾

قال العلامة الاستاذ أبو منصور بن محمد بن أحمد بن  
الازهري المروزي صاحب التهذيب فيما نقله عنه شيخ الاسلام  
بلديه في كتاب الغازوق : الله تعالى على العرش ، ويجوز أن  
يقال في المجاز هو في السماء لقوله « وأمنتم من في السماء أن  
يخسف بكم الارض »

الازهري هو صاحب كتاب «تهذيب اللغة» توفي في  
شهر ربيع الاول <sup>(١)</sup> سنة سبعين وثلاثمائة . ومن ورعه أنه لحق  
يغداد ابن حريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر

---

(١) وفي نسخة : ربيع الآخر

## ﴿ أبو بكر شاذان ﴾

قال الامام المحدث الصادق أبو بكر أحمد بن ابراهيم شاذان البغدادي : حدثني من أئق به وسمع ذلك معي ولدي أبو علي قال : كنا نزل ميتا وهو علي سريرته فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول : هو علي عرشه هو علي عرشه زحده ، قال : ففترقنا من عظم ماسمعنا ، ثم رجعتا فله لحناه رحمه الله . أخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين في كتاب « حصنة العلوة » له ، وهو سماعنا من القاضي تاج الدين عبد الواحد عنه . وكان أبو بكر من أصحاب الحديث والآثار ، يروي عن البغوي برذويه . توفي سنة ثلاث وثمانين . وكان ابنه الحسن مسند بغداد في وقته ، مات في آخر سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

## ﴿ أبو الحسن بن مهدي المتكلم ﴾

قال الامام أبو الحسن علي بن مهدي الطبري تلميذ

الاشعري في كتاب « مشكل الآيات » له في ( باب قوله  
« الرحمن على العرش استوى » ) اعلم أن الله في السماء فوق كل  
شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء الاعتلاء  
كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح  
بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير<sup>(١)</sup>  
على قمة رأسي. بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي. فالقديم جل  
جلاله عال على عرشه، يدلك على أنه في السماء عال على عرشه  
قوله ( « أمنت من في السماء — وقوله — يا عيسى اني متوفيك  
ورافقك الي — وقوله — اليه يصعد الكلم الطيب — وقوله —  
ثم يرج اليه ) وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو  
الاستيلاء عليه مأخوذ من قول العرب : استوى بشر على  
المراق . أي استولى عليها ، وقال ان العرش يكون الملك .  
فيقال له ما أنكرت أن يكون عرش الرحمن جسما خلقه وأمر  
ملائكته بحمله ، قال « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية »  
وأمية يقول :

---

(١) يجب ان يقال هنا « الطائر » لان المراد واحد من الطير

مجدوا الله فهو للمجد أهل  
ربنا في السماء أمسى كبيرا  
بالبناء الاعلى الذي سبق الناس  
وسوى فوق السماء سريرا

قال: مما يدل على ان الاستواء هاهنا ليس بالاستيلاء انه لو كان كذلك لم يكن ينبغي أن يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى الخلق، ليس للعرش مزية على ما وصفته، فبان بذلك فساد قوله . ثم يقال له أيضاً ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب: استوى فلان على كذا، أي استولى، اذا تمكن منه بعد ان لم يكن متمكناً. فلما كان الباري عز وجل لا يوصف بالتمكن بعد ان لم يكن متمكناً لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء. ثم ذكر ما حدثه تفتويه عن داود بن علي عن ابن الاعرابي وقد مر، ثم قال: فان قيل: ما تقولون في قوله «منتم من في السماء» قيل له: معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال «فسبحوا في الارض» بمعنى على الارض . وقال

« لأصليكنم في جذوع النخل » فكذلك « أأنتم من في السماء »  
 فإن قيل : فما تقولون في قوله « وهو الله في السموات وفي  
 الأرض » قيل له : إن بعض القراء يجعل الوقف في « السموات »  
 ثم يتدنى « وفي الأرض يعلم » وكيفما كان فلو أن قائلًا قال :  
 فلان بالشام والعراق ملك .. لدل على أن ملكه بالشام والعراق  
 لأن ذاته فيهما — إلى أن قال : وإنما أمرنا الله برفع أيدينا  
 قاصدين إليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه

الطبري رأس في المتكلمين صنف التصانيف وصحب أبا  
 الحسن الأشعري. ذكره الحافظ أبو القاسم في طبقات  
 أصحاب أبي الحسن الأشعري ، وأثنى عليه ابن شعبان . قال  
 شيخ المالكية أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري  
 في كتاب تسمية الرواة عن مالك : الحمد لله أحق ما بدي  
 وألى من شكر ، الواحد الصمد ، ليس له صاحبة ولا ولد ،  
 جل عن المثل ، بلا شبه ولا عدل ، على عرشه استوى فهو  
 دان بعلمه ، أحاط علمه بالأمور ، وتقد حكمه في سائر  
 المقصور .

مات ابن شعبان بمصر سنة خمس وخمسين وثمانئة  
(وكان) من كبار الأئمة

### ﴿ ابن بطة ﴾

قال الامام الزاهد أبو عبد الله بن بطة الكبير شيخ  
الحنابلة في كتاب الابانة من جمعه وهو ثلاث مجلدات « باب  
الايمان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقته » :  
أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه فرق  
سمواته بائن من خلقه ، فأما قوله « وهو معكم » فهي كما قالت  
العلماء علمه ، وأما قوله « وهو الله في السموات وفي الارض »  
معناه انه هو الله في السموات وهو الله في الارض وتصديقه  
في كتاب الله « وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله »  
واحتج الجمهور بقوله « ما يكون من نجرى ثلاثة الا هو  
رابهم » فقال ان الله <sup>(١)</sup> وقد فسر العلماء ذلك علمه

ثم قال تعالى في آخرها « ان الله بكل شيء عليم »

(١) يياض في الاصل والمخدوف يعرف بالقرينة

ثم ان ابن بطّة سرد بأسانيده أقوال من قال: انه عليه ،  
 وهم الضحاك والثوري ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل واسحاق  
 ابن راهوية

وكان ابن بطّة من كبار الأئمة ذا زهد وطقه وسنة واتباع .  
 وتكلموا في اتقانه وهو صدوق في نفسه ، سمع من البغوي  
 وطبقته ، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

### ﴿ الدارقطني ﴾

كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر  
 وفرد الجهابذة ، ختم به هذا الشأن . فما صنف كتاب الرؤية  
 وكتاب الصفات . وكان اليه المنتهى في السنة ومذهب السلف ،  
 وهو القائل - أنبأني أحمد بن سلامة عن يحيى بن يوش أنبأ ابن  
 كادش أنشدنا أبو طالب العشاري أنشدنا الدارقطني رحمه  
 الله تعالى :-

حديث الشفاعة في أحمد

الى أحمد المصطفى نسنده

وأما حديث باقعهاده على العرش أيضاً فلا نجده .  
 أميراً والحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده .  
 توفي الدارقطني رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة  
 عن ستين سنة

### ﴿ ابن مندة ﴾

قال الامام الحافظ محدث الشرق أبو عبد الله محمد بن .  
 اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الميدي الاصبهاني مصنف  
 كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الايمان وكتاب  
 النفس والروح وكتاب معرفة الصعابة وغير ذلك: فهو تعالى  
 موصوف غير مجهول ، وموجود غير مدرك ، ومرئي غير محاط  
 به لقربه كأنك تراه ، وهو يسمع ويرى ، وهو بالمنظر الاعلى ،  
 وعلى العرش استوى ، فالقلوب تعرفه ، والعقول لا تكيفه ،  
 وهو بكل شيء محيط

توفي ابن مندة سنة خمس وتسعون وثلاثمائة وله بضع  
 وثمانون سنة



## ﴿ ابن أبي زيد ﴾

قال الامام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية  
 في أول رسالته المشهورة في مذهب مالك الامام: وأنه تعالى  
 فوق عرشه المجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه. وقد تقدم  
 مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبه: عثمان بن سعيد  
 الدارمي. وكذلك أطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في  
 رسالته، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب الابانة  
 له. فانه قال: وأئمتنا كالثوري ومالك والحماد وابن عيينة وابن  
 المبارك والفضيل وأحمد واسحاق متفقون على أن الله فوق  
 العرش بذاته، وإن علمه بكل مكان. وكذلك أطلقها ابن عبد  
 البر كما سيأتي. وكذا عبارة شيخ الاسلام أبي اسماعيل  
 الانصاري، فانه قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء  
 السابعة على العرش بنفسه، وكذا قال أبو الحسن الكرجي  
 الشافعي في تلك القصيدة:  
 عقائدكم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالفوائد

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط الملامة تقي الدين ابن الصلاح: هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث وكذا أطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطرقي الحافظ والشيخ عبد القادر الجيلاني، والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفة. والله تعالى خالق كل شيء بذاته، ومدبر الخلائق بدياته، بلا معين ولا موازر. وإنما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معناه وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو تعالى قال ومعنا بالمسلم وأنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول (الرحمن على العرش استوى) وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمناه. وبلا ريب أن فضول الكلام، تركه من حسن الاسلام

وكان ابن أبي زيد من العلماء العالمين بالمغرب، وكان يلقب بمالك الصغير، وكان غاية في علم الأصول. وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري». فيما نسب إلى الأشعري، ولم يذكر له وفاة. توفي سنة ست وثمانين وثلثمائة، وقيل سنة تسع وثمانين وثلثمائة، وقد تقدموا عليه.

في قوله بذاته فليته تركها<sup>(١)</sup>

(١) لله در المؤلف ما الطف قدده وانكاره لهذه الكلمة . وائـما  
تلفظ هذا التلطف لان الهفوة من بعض علماء الاثر وأصهار مذهب  
السلف ، ولما قالها أحد المعتزلة لشنع عليه بأنه قال في أصول العقيدة  
ما لم يقله أحد من السلف ولا ورد به أثر ، ولا هو مما ثبت بالبرهان  
العقلي أيضاً . ولكثير من الاثريين مثل هذه الهفوات واشذوذ .  
يحشرون آراهم في التصوص و يفسرونها بها مع ادعائهم اتباع مذهب  
السلف وانه التفويض والامساك عن تعيين المراد من آيات الصفات  
وأحاديثها . ونرى كثيرا من الناس يقبل منهم ذلك ويقول به ويعده  
اتباعاً للسلف ولو بمعنى مخالفة الجهمية . ولا يستغرب مع هذا تسليمهم  
وقبولهم بعض الروايات المنكرة المخالفة للاحاديث الصحيحة كقول  
مجاهد ان الله تعالى يقعد النبي معه على العرش . كأن من قبله اكفى  
بأن يخالف الجهمية في عدم قبول مثله وان صح الا بالتأويل . وقد تقدم بيان  
المصنف لنكاراته ومخالفته للاحاديث الصحيحة مع ذكر من قبله ، وقيل  
آثقا عن الدارقطني انه لا يمجدها اعلی ان العقائد يطلب فيها القطع . وهذا  
لم يصل الى مرتبة الظن . وهناك مخالفة أخرى لطريقة السلف بينها  
الغزالي في « إلهام العوام عن علم الكلام » وهي جمع معاني الآيات  
والاحاديث الواردة في الصفات بترتيب لم يرد في الكتاب والسنة  
بحيث يفيد الجمع معنى غير معنى الايمان بكل منها مع التنزيه عن الكيفية  
كان تلقن العامي عقيدته بتل قولك يجب أن تؤمن بان الله تعالى وجهها  
وعينين ويدين وقدمين وانه ينزل ويمشي ويهول ويضحك فان هذا  
يحدث في خيال العامي صورة حسية لعله لا يزيلها منه قولك وانه =

## ﴿ الخطابي ﴾

قال الامام العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم  
 ابن خطاب الخطابي البستي صاحب معالم السنن في كتاب  
 (الفنية عن الكلام وأهله) له قال: فأما ما سألت عنه من  
 الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنن الصحيحة  
 فإن مذهب السلف اثباتها، واجراؤها على ظاهرها، وتفي  
 الكيفية والتشبيه عنها، وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا  
 الحافظ أبو بكر الخطيب ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الاصبهاني  
 وغيرهم

توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، يروي عن أبي  
 سعيد بن الاعرابي وطبقته

---

== لا يشبه في ذلك البشر. ومذهب السلف ان يذكر ما ورد في السياق  
 الذي ورد فيه، مع اعتقاد التنزيه وتفي التشبيه، وترك التأويل،  
 والثقال والقليل

## ﴿ابن فورك﴾

قال الامام العلامة أبو بكر بن محمد بن الحسن بن فورك  
 فيما نقله عن تلميذه الامام أبو بكر البيهقي في كتاب (الاسماء  
 والصفات) انه قال : استوى بمعنى علا ، وقال في قوله (وأنتم  
 من في السماء) أي من فوق السماء ، ثم احتج البيهقي لذلك  
 بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قدمناه لسمد «لقد حكمت  
 فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع سموات» ويقول  
 ابن عباس : ان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف  
 نور ، وهو فوق ذلك

كان ابن فورك شيخ أهل خراسان في النظر والكلام  
 والاصول ، ألف قريبا من مائة مصنف . وحدث عن أبي  
 محمد بن فارس الاصبهاني بمسند الطيالسي . توفي سنة ست  
 وأربعمائة

## ﴿ابن الباقلائي﴾

قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلائي

٣٠٥

الذي ليس في المتكلمين الاشعرية أفضل منه مطلقاً — في كتاب (الابانة) من تأليفه: فان قيل: فما الدليل على ان الله وجهاً؟ قيل: قوله (ويبقى وجه ربك) وقوله (مامنك أن تسجد لما خلقت بيدي) فأثبت لنفسه وجهاً ويدا.

فان قيل: فأنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة، اذ كنتم لاتقولون وجهاً ويدا الاجارحة؟ قلنا: لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قديماً بذاته أن يكون جوهرآ، لانا واياكم لم نجد قديماً بنفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضاء واعتلوا بالوجود.

فان قيل: فمل تقولون انه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله بل هو مستوعب عرشه، كما أخبر في كتابه، فقال (الرحمن على العرش استوى) — وقال — اليه يصعد الكلم الطيب — وقال — أمنتم من في السماء) قال — ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفي الحشوش، ولوجب أن يزيد زيادة الامكنة

إذا خلق منها ما لم يكن، ويصح أن يرغب إليه إلى نحو الأرض  
 وإلى خلفنا ويمتناوشنا، وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه  
 وتخطئة قائله . — إلى أن قال : وصفاته ذاته التي لم يزل  
 ولا يزال موصفاً بها الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر  
 والكلام والارادة والوجه واليدان والعينان والقبض والرضا  
 وقال مثل هذا القول في ( كتاب التمهيد ) له . وقال في  
 ( كتاب الذب عن أبي الحسن الأشعري ) : كذلك قولنا في  
 جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الله .  
 إذا صح . — من إثبات اليدين والوجه والعينين ، ونقول انه يأتي  
 يوم القيامة في ظلل من الغمام ، وانه ينزل إلى السماء الدنيا ،  
 . كما في الحديث . وانه مستوعب على عرشه . — إلى أن قال : وقد بينا  
 دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تكرر كما جاءت بغير  
 تكيف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير ، كما روي عن  
 الزهري وعن مالك في الاستواء ، فن تجاوز هذا فقد تسمى  
 وابتدع وضل

فهذا النفس نفس هذا الامام ، وابن مثله في تعبره وذكائه

وبضره بالملل والنحل ؟ فلقد امتلاء الوجود بقوم لا يدرون  
 ما السلف ولا يعرفون الا السلب وتبي الصفات وردها، صم  
 بكم غم صم ، يدعون الى العقل ولا يكونون على النقل . فانا  
 لله وانا اليه راجعون .

مات القاضي ابو بكر في سنة ثلاث واربعائة وهو في  
 عشر السبعين . حدث عن القطيعي وابن ماسي، وقد سارت  
 بمصنفاته الركبان

### ﴿ ابو احمد القصاب ﴾

قال العلامة ابو احمد الكرجي في عقيدته التي الفها  
 فكتبها الخليفة القادر بالله وجمع الناس عليها - وذلك في صدر  
 المائة الخامسة . وفي آخر ايام الامام ابي حامد الاسفرائيني  
 شيخ الشافعية ببغداد - وامر باستنابة من خرج عنها من معتزلي  
 ورافضي وخارجي . فما قال فيها : كان ربنا عز وجل وحده  
 لا شيء معه ، ولا مكان يحويه ، خفلق كل شيء بقدرته ، وخلق  
 المرش لالحاجة اليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء



واراد، لاستقرار راحة كما يستريح الخلق  
 قلت: ليته حذف «استواء استقرار» وما بعده فان ذلك  
 لا فائدة فيه بوجه، والباري منزله عن الراحة والتعب — الى  
 أن قال: ولا يوصف الا ما وصف به نفسه او وصفه به نبيه،  
 فهي صفة حقيقة لا مجازا

قلت: وكان ايضا يسمه السكوت عن «صفة حقيقة»  
 فاننا إذ أثبتنا نعوت الباري وقلنا: تمر كما جاءت. فقد آمنا بأنها  
 صفات، فاذا قلنا بعد ذلك: صفة حقيقة وليست بمجاز. كان هذا  
 كلاما ركيكا بطلا مغتلا للنفوس فيهدر، مع ان هذه العبارة.  
 وردت عن جماعة ومقصودهم بها ان هذه الصفات تمر ولا  
 يتعرض لها بتعريف ولا تأويل كما يتعرض لمجاز الكلام،  
 والله اعلم. وقد اغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فان  
 النصوص في الصفات واضحة، ولو كانت الصفات ترد الى  
 المجاز لبطل ان تكون صفات لله. وانما الصفة تابعة للموصوف  
 فهو موجود حقيقة لا مجازا، وصفاته ليست مجازا، فاذا كان  
 لا مثل له ولا نظير لزم ان تكون لا مثل لها. وانما شهر

الامام ابو احمد بالقصاب لكثرة من قتل في الغزو من  
الكفار، وكان من أئمة الحديث في حدود الاربعماية

### طبقة اخرى تابعت لمن مر

قال الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد  
الاصبھاني مصنف « حلية الاولياء » في « كتاب الاعتقاد »  
له : طريقتا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة واجماع  
الامة . ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة  
لا يزول ولا يحول ، لم يزل عالماً بعلم ، بصيراً ببصر ، سميعاً  
بسمع ، متكلماً بكلام . ثم أحدث الاشياء من غير شيء . وان  
القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق ،  
وان القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلواً ومحفوظاً  
ومسموعاً ومكتوباً وملفوظاً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا  
ترجمة ، وانه بالفاظنا كلام الله غير مخلوق ، وان الواقفة واللفظية

من الجهمية ، وان من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية ، وان الجهمي عندهم كافر — الى أن قال : وان الاحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ، وان الله بائن من خلقه والخلق بائون منه ، لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم ، وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه .

فقد نقل هذا الامام الاجماع على هذا القول والله الحمد.. وكان حافظ السجم في زمانه بلا نزاع ، جمع بين علو الرواية ، وتحقيق الدراية ، ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب أبي الحسن الاشعري . توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة . وكان مايئنه وبين ابن مندة فاسداً لمسائل من العقيدة

﴿ معمر بن زياد ﴾

قال الامام العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن

أحمد بن زياد الاصبهاني رحمه الله : أحييت أن أوصي أصحابي  
 بوضعية من السنة، وأجمع ما كان عليه أهل الحديث وأهل التصوف  
 والمعرفة ، فذكر أشياء الى أن قال فيها : وان الله استوى على  
 عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل ، والاستواء معقول ،  
 والكيف مجهول ، وانه بائن من خلقه ، والخلق بائون منه ،  
 فلا حلول ولا مازجة ولا ملاصقة ، وانه سميم بصير عليم  
 خبير ، يتكلم ويرضى ويسخط ويجب ويضحك ، ويتجلى  
 لعباده يوم القيامة ضاحكا ، وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا بلا  
 كيف ولا تأويل كيف شاء ، فن أنكر النزول أو تأول فهو  
 مبتدع ضال

روى معمر عن أبي القاسم الطبراني وذويه . توفي في  
 رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة

### ﴿ أبو القاسم اللالكائي ﴾

قال الامام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري  
 الشافعي مصنف كتاب « شرح اعتقاد أهل السنة » وهو

مجلد ضخيم ( سياق ماروي في قوله « الرحمن على العرش استوى ) وان الله على عرشه ، قال الله عز وجل « اليه يصعد الكلم الطيب - وقال - «أمنت من في السماء - وقال - وهو القاهر فوق عباده ، فدلّت هذه الاشياء انه في السماء وعلمه بكل مكان . روي ذلك عن عمرو بن مسعود وابن عباس وأم سلمة . ومن التابعين ربيعة وسليمان التميمي ومقاتل بن حبان . وبه قال مالك والثوري وأحمد  
 كان اللالكائي من أوعية العلم ومن كبار الشافعية .  
 مات سنة ثمانى عشرة وأربعمائة

### ﴿ يحيى بن عمار ﴾

قال الامام أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني الواعظ في رسالته : لا نقول كما قالت الجهمية انه تعالى مداخل للامكنة وممازج بكل شيء ولا نعلم أين هو ؛ بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء ، وعلمه وسمعته وبصره وقدرته مدركة لكل شيء . وذلك معنى قوله ( وهو

معكم أينما كنتم) فهذا الذي قلناه هو كما قال الله وقاله رسوله  
(قلت) قولك «بذاته» هذا من كيسك، ولها عمل حسن  
ولا حاجة إليها، فإن الذي يؤول «استوى» يقول: أي قهر  
بذاته واستولى بذاته بلا معين ولا موازر

كان ابن عمار له جلالة عجيبة بتلك الديار، وكان يعرف  
الحديث أخذ عنه شيخ الاسلام الانصاري، وكان يروي عن  
عبد الله بن عدي الصابوني لا الجرجاني. مات في ذي القعدة  
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن قريب من ثمانين سنة، عفا  
الله عنه

### ﴿القادر بالله أمير المؤمنين﴾

له معتقد مشهور قرئ ببغداد بمشهد من علمائها وأئمتها  
وأنه قول أهل السنة والجماعة. وفيه أشياء حسنة. من ذلك:  
وأنه خلق العرش للحاجة، واستوى عليه كيف شاء لاستواء  
راحة، وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله فهي

صفة حقيقة لاصفة مجاز ، وكلام الله غير مخلوق أنزله على  
رسوله .

توفي القادر بالله أحمد بن اسحاق بن المقتدر في سنة  
اثنين وعشرين وأربعمائة وله سبع وثمانون سنة . وكانت  
خلافته احدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر

﴿ أبو عمر الطلمنكي ﴾

قال الحافظ الامام أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله  
الاندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب ( الوصول الى معرفة  
الاصول ) — وهو مجلدان — : أجمع المسلمون من أهل  
السنة على ان معنى قوله ( وهو معكم أينما كنتم ) ونحو ذلك من  
القرآن أنه علمه ، وأن الله تعالى فوق السموات بذاته مستو  
على عرشه كيف شاء . وقال اهل السنة في قوله ( الرحمن على  
العرش استوى ) : ان الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة  
لا على المجاز . فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية : لا يجوز ان  
يسمى الله عز وجل بهذه الاسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق .

فنفوا عن الله الحقائق من أسمائه وابتوها بخلقهم ، فإذا سئلوا :  
 ما حملهم على هذا الزنح ؟ قالوا : الاجتماع في التسمية يوجب  
 التشبيه . قلنا : هذا خروج عن اللغة التي خاطبنا بها ، لأن  
 المقول في اللغة أن الاشتباه في الالة لا يحصل بالتسمية وإنما  
 تشبه الأشياء بأقسامها أو بهيات فيها ؛ كالبياض بالبياض ،  
 والسواد بالسواد ، والطويل بالطويل ، والقصير بالقصير ، ولو  
 كانت الأسماء توجب اشتباها لاشتبهت الأشياء كلها اشمول  
 اسم الشيء لها وعموم تسمية الأشياء به ، فنسألهم : أتقولون °  
 أن الله موجود ؟ فإن قالوا نعم ، قيل لهم : يلزمكم على دعواكم  
 أن يكون مشبهاً للموجودين . وإن قالوا : موجود ولا يوجب  
 وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات . قلنا فكذلك هو  
 حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم . يعني ولا يلزم اشتباهاه  
 . ن اتصف بهذه الصفات

كان الظلمني من كبار الحفاظ وأئمة التراء بالاندلس ،  
 عاش بضماً وثمانين سنة . وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .



## ﴿ أبو عثمان الصابوني ﴾

قال شيخ الاسلام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن  
 النيسابوري الصابوني في رسالته في السنة : ويمتد أصحاب  
 الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته على عرشه كما  
 نطق به كتابه. وعلماء الامة وأعيان الأئمة من السلف لم يحتفوا  
 أن الله على عرشه وعرشه فوق سمواته. وامامنا الشافعي احتج<sup>٥</sup>  
 في المبسوط في مسألة اعتناق الرقة المؤمنة في الكفارة بخبر  
 معاوية بن الحكم ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 اعتناق السوداء العجمية فامتحنها ليعرف أهلي مؤمنة أم لا ؟  
 فقال لها « أين ربك ؟ - فأشارت الى السماء اذ كانت  
 أعجمية فقال - اعتقها فانها مؤمنة ، حكم بإيمانها لما أقرت بأن  
 ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والزوقية

كان شيخ الاسلام الصابوني فقيها محدثا وصوفيا واعظا  
 كان شيخ نيسابور في زمانه ، له تصانيف حسنة سمع من  
 أصحاب ابن خزيمة والسراج

توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة. وقد روى إسماعيل..  
 ابن عبد الغافر أنه سمع إمام الحرمين يقول: كنت بمكة أتردد  
 في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عليك  
 بآعتقاد الصابوني

### ﴿الفقيه سليم﴾

قال الإمام المفسر أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في  
 تفسيره في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قال أبو  
 عبيدة: علا. وقال غيره: استقر. وذكر قوله تعالى (ثم  
 استوى على العرش) قال استوى في اليوم السابع. وهكذا  
 سائر تفسيره على الإثبات لا على النفي. وكان إماماً علامة  
 تفقه بالشيخ أبي حامد الأسفرائيني، وسمع من أصحاب إبراهيم  
 ابن عبد الصمد الهاشمي وابن أبي حاتم، وصنف التصانيف.  
 حمل عنه الفقيه نصر المقدسي وغيره. توفي سنة سبع وأربعين.  
 وأربعمائة

## ﴿ أبو نصر السجزي ﴾

وقال الحافظ الحجة أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي في (كتاب الآباة) الذي ألفه في السنة : أئمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان ابن عيينة والفضيل وابن المبارك وأحمد وإسحاق متفقون على ان الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان ، وانه ينزل الى السماء الدنيا ، وانه يفضب ويرضى ويتكلم بما شاء. قلت : هو الذي نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة بذاته فانها من كيسه نسبها اليهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ماعداه من الامكنة

أبو نصر حافظ مجود روى عن اصحاب الحاملي وطبقتهم وهو راوي الحديث المسلسل بالاولية . مات في سنة أربع واربعين وأربعمائة

## ﴿أبو عمرو الداني﴾

قال الحافظ امام القراء أبو عمرو عثمان بن سعد الداني  
صاحب «التيسير» في أرجوزته التي في عقود الديانة :

كلم موسى عبده تكليما  
ولم يزل مدبرا حكيما  
كلامه وقوله قديمٌ وهو فوق عرشه العظيم  
والقول في كتابه المفضل  
بأنه كلامه المنزل

على رسوله النبي الصادق

ليس بمخلوق ولا بخالق

توفي الداني في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية  
من الاندلس، ومشي السلطان امام نمشه، واكبر شيخ أدركه  
بو مسلم الكاتب خاتمة أصحاب البغوي

ويرى في الآخرة ، المتصف بما وصف به نفسه ، ووصفه به  
رسله ، المنزه عن سمات المخلوقين ، وعن جعد الجاحدين ، ليس  
كمثل شئ ، وهو السميع البصير

ولقد كان أبو عمر بن عبد البر من محور العلم ومن أئمة  
الاثار قل أن ترى العيون مثله ، وكان عالي الاسناد ، لقي  
اصحاب ابن الاعرابي واسماعيل الصفا ، وروى المصنفات الكبار  
واشتهر فضله في الاقطار . مات سنة ثلاث وستين واربعمائة  
عن ستة وتسعين سنة

### ﴿ القاضي أبو يعلى ﴾

قال عالم العراق ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء  
البغدادي الحنبلي في كتاب (ابطال التأويل) له : لا يجوز رد  
هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها ، والواجب حملها على ظاهرها  
وانها صفات لله عز وجل ، لا تشبه بسائر صفات الموصوفين  
بها من المخلوق . قال :- ويدل على ابطال التأويل أن الصحابة ومن  
بعدهم حملوها على ظاهرها ، ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها

عن ظاهرها ، فلو كان التأويل سائفاً لكانوا اليه أسبق . لما فيه من إزالة التشبيه . يعني على زعم من قال ان ظاهرها تشبيه . قلت : المتأخرون من أهل النظر قالوا مقالة مولدة . ما علمت أحداً سبقهم بها . قالوا : هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تؤول ، مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراده فتخرج . وهذا أن الظاهر يعني به أمران — أحدهما — انه لا تأويل لها غير دلالة الخطاب كما قال السلف : الاستواء معلوم . كما قال سفيان وغيره : قراءتها تفسيرها . يعني انها بيّنة واضحة في اللغة لا يبتنى بها مضائق التأويل والتعريف . وهذا هو مذهب السلف ، مع اتفاقهم أيضاً انها لا تشبه صفات لشئ بوجه ، اذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته — الثاني — ان ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة ، كما يتشكل في الذهن من وصف البشر ، فهذا غير مراد . فان الله تعالى فرد صمد ليس له نظير ، وان تعددت صفاته فانها حق ، ولكن ما لها مثل ولا نظير ، فمن ذا الذي عابنه وزامته لنا ؟ ومن ذا الذي يستطيع أن ينمت لنا كيف سيم

كلامه ؟ والله انا لما جزون كألون حاثرون باهتون في حيد  
الروح التي فينا ، وكيف تخرج كل ليلة اذا توفاه بارئها ،  
وكيف يرسلها ، وكيف تستقل بعد الموت ؟ وكيف حياة  
الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله ؟ وكيف حياة النبيين الآن ؟  
وكيف شاهد النبي صلى الله عليه وسلم أخاه موسى يصلي في  
قبره قائماً ؟ ثم رآه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه  
بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على أمته ؟ وكيف  
ناظر موسى أباه آدم ، وحجه آدم بالقدر السابق ، وبأن اللوم  
بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه ؟ وكذلك نجز عن وصف  
حياتنا في الجنة ووصف الخور العين ، فكيف بنا إذا انتقلنا الى  
الملائكة وذواتهم وكيفيتهم ، وأن بعضهم يمكنه أن يلتزم الدنيا في  
لقمة مع روثهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني . فالله أعلى  
وأعظم . وله المثل الأعلى ، والكمال المطلق ، ولا مثل له أصلاً  
( آمنا بالله واشهد باننا مسلمون )

وقال القاضي أبو يعلى أيضاً بعد أن ذكر حديث الجارية:  
الكلام في هذا الخبر في فصلين أحدهما جواز السؤال عن الله

ضيقه بأنه هو؟ (والثاني) جواز الاخبار عنه بأنه في السماء، وقد أخبرنا تعالى أنه في السماء فقال (أأمنتم من في السماء) وهو على العرش . وسرد كلاما طويلا ، لكنه ساق أحاديث ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة

وكان آية في معرفة مذهب الامام أحمد، صنف التصانيف الفائقة. وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وكان عالي الاسناد، سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة، وعاش نيفا وثمانين سنة

### ﴿ البيهقي ﴾

قال الامام شيخ الاسلام أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف في ( كتاب المعتقد ) له ( باب القول في الاستواء ) : قال الله تعالى ( الرحمن على العرش استوى ) . وقال — ثم استوى على العرش \* وهو القادر فوق عباده \* يخافون ربهم من فوقهم \* اليه يصعد الكلم الطيب \* أأمنتم من في السماء ) وأراد من فوق السماء كما قال تعالى ( في جذوع النخل ) وقال ( فسيجوا في الارض ) أي على الارض . وكل



مبأعلا فهو سماء ، والعرش أعلا السماوات ، ففنى الآية أمثمتهم  
 من عني العرش . كما صرح به في سائر الآيات . وفيما كتبناه  
 من الآيات دلالة على إبطال قول من زعم من الجهمية بأن الله  
 بذاته في كل مكان . وقوله ( وهو معكم أينما كنتم ) إنما أراد  
 بعلمه لا بذاته

شجرة البيهقي وجلالته في الاسلام تنفي عن التعريف  
 به . عاش أربعاً وسبعين سنة ، ولحق أصحاب الحافظ أبي حامد .  
 ابن الشريفي . توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

### ﴿ الخطيب ﴾

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن العدل : أنبأ عبد الله بن  
 أحمد النقيع أنبأ المبارك بن علي الصيرفي ( في كتابه ) أنبأ محمد بن  
 مبرزوق زعماني أنبأ الحافظ أبو بكر الخطيب رحمه الله قال :  
 أما الكلام في الصفات : فأما ما روي منها في السنن الصحاح  
 فيذهب السلف اثباتها وإجراؤها على ظواهرها ، وتقي الكيفية  
 والتشبيه عنها . والأصل في أن الكلام في الصفات فرع على

الكلام في الذات . ونحدي في ذلك حذوه ومثاله ، وإذا كان معلوما اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف ، فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف . فاذا قلنا : يد ، وسمع ، وبصر . فانما هو اثبات صفات أثبتها الله لنفسه ، ولا نقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى السمع والبصر العلم ، ولا نقول انها جوارح وأدوات للفعل ، ولا تشبهاً<sup>(١)</sup> بالأيدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ، ونقول انما وجب إثباتها لان التوقيف ورد بها ، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى ( ليس كمثل شيء - وقوله - ولم يكن له كفواً أحد ) وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي أحد الاعلام ، وهذا الذي علمت من مذهب السلف ، والمراد بظواهرها أي لا باطن لألفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له ، كما قال مالك وغيره : الاستواء معلوم . وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام والارادة والوجه ونحو ذلك ، هذه الاشياء

(١) لصله : ولا تشبها

معلومة فلا تحتاج الى بيان وتفسير ، لكن الكيف في جميعها  
 مجهول عندنا والله أعلم  
 وقد كان الخطيب رحمه الله الدارقطني الثاني ، لم يكن  
 يبتدأ بعبارة مثله في معرفة هذا الشأن . توفي سنة ثلاث وستين  
 وأربعمائة . وأول سماعته بعد الأربعمائة .

## طبقة اخرى

﴿ الفقيه نصر المقدسي ﴾

قال الامام الزاهد شيخ الاسلام أبو الفتح نصر بن  
 ابراهيم المقدسي الشافعي في (كتاب الحجة) له — وهو مجلد في  
 السنة — . وان الله تعالى مستور على عرشه ، بائن من خلقه ، كما قال  
 في كتابه .

كان الفقيه نصر سيد أهل الشام في وقته علما وعملا ،  
 وكان يثوب بالسير ، يخبر في جنب الكاؤن قرصا يفطر عليه .  
 قال : درست على الفقيه سليم الفقه من سنة سبع وثلاثين الى سنة

أربعين، كتبت عنه تمليقته في ثلاثمائة جزء، وما كتبت حرفاً منها إلا وأنا على وضوء، وقد نزل إليه السلطان تتش بدمشق فلم يقم له، وتقد إليه بمالك من الجزية فردّه. أخذ عنه النزالي والكبار، ومات في سنة تسعين وأربعمائة.

### ﴿إمام الحرمين﴾

قال الامام عالم الشرق أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي في كتاب (الرسالة النظامية): اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر، فرأى بعضهم تأويلها والنزاع ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن؛ وذهب أئمة السلف الى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردّها، وتقويض معانيها الى الرب عز وجل. والذي رتضيه ديننا، وندين الله به عقيدة، اتباع سلف الأئمة. والدليل القاطع السمي في ذلك، وان اجماع الامة حجة متبعة، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغاً أو محتوماً لا وشك ان يكون اهتمامهم بهافوق اهتمامهم بفروع الشريعة، واذا انصرم عصر الصحابة

والتابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع ،  
 فتجرباية الاستواء آية المحيي وقوله « لما خلقت بيدي » على ذلك  
 قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي : سمعت عبد  
 الرحيم بن أبي الوفا الحلبي يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي  
 يقول سمعت الاديب ابا الحسن القيرواني بنيسابور يقول  
 - وكان يختلف الى دروس الاستاذ ابي المعالي الجويني يقرأ عليه  
 الكلام - يقول : سمعت الاستاذ ابا المعالي اليوم يقول : يا أصحابنا  
 لا تشتغلوا بالكلام ، فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ  
 ما اشتغلت به . وقال الفقيه أبو عبد الله الرستمي الذي أجاز  
 لكرامة : حكى لنا الامام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال : دخلنا  
 على الامام ابي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته فأقعد  
 فقال لنا : اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة قتلها  
 اخلاف فيها ما قال السلف الصالح ، واني اموت على ماتموت  
 عليه صباثر نيسابور

قلت : هذا معنى قول بعض الائمة : عليكم بدين المعجزة .  
 يعني انهم مؤمنات بالله على فطرة الاسلام لم يدرين ما علمن

الكلام . وقد كان شيخنا العلامة أبو الفتح القشيري رحمه الله يقول :

تجاوزت حد الاكثرين الى الملا  
وسافرت واستبقيتهم في المناوز  
وخضت بحاراً ليس يدرك قعرها  
وسيرت نفسي في قسم المناوز  
ولجبت في الافكار ثم تراجع آخ  
تباري الى استحسان دين المجاز

قال أبو منصور بن الوليد الحافظ في رسالة له الى الزنجاني :  
أبناً عبد القادر الحافظ بجرّان أبناً الحافظ أبو العلاء أبناً أبو  
جعفر بن أبي علي الحافظ قل : سمعت أبا المعالي الجويني وقد  
سئل عن قوله ( الرحمن على العرش استوى ) فقال : كان الله  
ولا عرش - وجعل يتخبط في الكلام - فقلت قد طمنا  
مأثرت اليه ، فهل عندك للضرورات من حيلة ؟ فقال ما تريد  
بهذا القول وما تعني بهذه الاشارة ؟ فقلت : ما قل عارف قط  
يارباه الا قبل ان يتحرك لسانه قائم من باطنه قصد لا ياتفت

سجنة ولا يسرة يقصد الفوق، فهل لهذا القصد الضروري عندك  
 من حيلة ؟ فنبتنا نخلص من الفوق والتحت . وبكيت وبكى  
 الخلق . فضرب الاستاذ بكمه على السرير وصاح بالحيرة (١)  
 وخرق ما كان عليه وأنخاع ، وصارت قيامة في المسجد ، ونزل  
 ولم يجني الا يا حبيبي الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة افسمت  
 بها . ذلك أصحابه يقولون سمعناه يقول : حيرني الحمداني .  
 تروى امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وله ستون  
 سنة ، كان من محور العلم في الاصول والفروع يتوقد ذكاه

### ﴿ سعد الزنجاني ﴾

كان الامام ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ  
 الجاور عمكة له حرمة عظيمة بالجرم ، بحيث انه اذا خرج من  
 منزله يقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر ، وهو صاحب القصيدة  
 الرائية في السنة ، أولها  
 تمسك بحبل الله واتبع الأثر ودع عنك رأيا لا يلائمه خبر  
 (١) أي صاح بكلمة الحيرة أو متلبسا بالحيرة . ولعل أصله : يا للحيرة

وكان من دعاة السنة واعداء البدعة، توفي سنة احدى  
وسبعين واربعمائه

### ﴿ شيخ الاسلام الانصاري ﴾

قال الامام الكبير ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن مت (١)  
الانصاري المروي — صاحب كتاب (ضم الكلام وأهله)  
وكتاب (منازل السائرین) في التصوف — في كتاب  
(الصفات) له (باب استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة  
بأثنا من خلقه من الكتاب والسنة) فساق حجة من الآيات  
والحديث — الى ان قال: وفي أخبار شتى ان الله في السماء السابعة  
على العرش بنفسه، وهو ينظر كيف تعملون، وعلمه وقدرته  
واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان

كان أبو اسماعيل آية في التفسير، رأساً في التذكير،  
عالماً بالحديث وطرقه، بصيراً باللغة، صاحب أحوال ومقامات،  
فياليت له ألف كتاب المنازل، ففيه أشياء منافية للسلف وشماثلهم،  
قليل انه عقد على تفسير (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى).



ثلاثمائة وستين مجلسا . وقد هدد بالقتل مرات ليقصر من  
مباالته في اثبات الصفات ، وليكف عن مخالفيه من علماء  
الكلام ، فلم يرعو لتهديدم ، ولا خاف من وعيديم ، ومات  
في سنة احدى وثمانين واربعمائة ، وله خمس وثمانون سنة . سمع  
من عبد الجبار الجراح وابي سعيد الصيرفي وطبقتهما

### ﴿ القيرواني ﴾

قال الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحصري القيرواني  
المتكلم صاحب رسالة ( الايماء الى مسئلة الاستواء ) فساق  
فيها قول ابي جعفر محمد بن جرير وابي محمد بن ابي زيد  
والقاضي عبد الوهاب وجماعة من شيوخ الفقه والحديث : ان  
الله سبحانه مستوعلى المرش بذاته . قال :- واطلقوا في بعض  
الاماكن انه فوق عرشه . ثم قال : وهذا هو الصحيح الذي  
أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه  
ولا مماسة

قلت : سلب هذه الاشياء واثباتها مداره على النقل ، فلو

ورد شيء بذلك نطقنا به ، والا فالسكوت والكف اشبه  
 بشمائل السلف ، اذ يتعرض لذلك نوع من الكيف وهو  
 مجهول ، وكذلك نعوذ بالله ان تثبت استواءه بمماساة أو تمكن  
 بلا توقيف ولا أثر ، بل نعلم من حيث الجملة انه فوق عرشه  
 كما ورد النص ٢٢٠ وقال السلفي في معجم بغداد: سألت أبا  
 عبدالله محمد بن أبي بكر التميمي القيرواني ابن أبي كدية المتكلم  
 الأشعري عن الاستواء فقال: من أصحابنا من قال المراد به  
 العلو ، ومنهم من قال القصد ، ومنهم من قال الاستيلاء . ومن  
 أصحابنا المتقدمين من ذهب الى انه يحمل على ما ورد به ولا  
 يفسر ، وهو أحد الوجهين عن أبي الحسن

### ﴿ البنوي ﴾

قال الامام محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي  
 الشافعي صاحب ( معالم التنزيل ) عن قوله تعالى عند قوله  
 تعالى ( ثم استوى على العرش ) قال الكلبي ومقاتل استقر ،  
 وقال أبو عبيدة صعد . قلت : لا يعجبني قوله استقر ، بل أقول

كما قال مالك الامام : الاستواء معلوم . ثم قال البغوي .  
وأولت المنزلة الاستواء بالاستيلاء . وأما أهل السنة فيقولون  
الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب الايمان به .  
وقال في قوله تعالى ( ثم استوى الى السماء ) قل ابن عباس .  
وأكثر مفسري السلف : ارتفع الى السماء . وقال في قوله  
( هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ) الاولى في هذه الآية وما  
شاكلها ، أن يؤمن الانسان بظاهاها ، ويكمل عملها الى الله ،  
ويستند أن الله منزّه عن سمات الحدوث . على ذلك مضت أئمة  
السلف وعلماء السنة . وقال في ( ما يكون من نجوى ثلاثة الا  
هو رابعهم ) أي من سرار ثلاثة الا هو رابعهم بالعلم  
كان محي السنة من كبار أئمة المذهب زاهدا ورعا متعبدا  
ألف ( كتاب التهذيب ) في المذهب فأقننه ، وصنف ( كتاب  
شرح السنة ) فأحسنه . توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد  
قارب الثمانين

## ﴿ أبو الحسن الكرجي ﴾

قال العلامة أبو الحسن الكرجي الشافعي صاحب شيخ  
الاسلام المروي في عقيدته الشهيرة - أولها

محسن جسعي بدلت بالمعائب  
وشيب فودي شوب وصل الجباب  
وأفضل زاد للمعاد عقيدة  
على منهج في الصدق والصبر لاحب  
عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت  
بأرباب دين الله أسنى المراتب  
عقائدكم ان الإله بذاته  
على عرشه مع علمه بالقوائب  
وان استواء الرب يعقل كونه  
ويجهل فيه الكيف جهل الشارب  
وهذه القصيدة طويلة أزيد من مائتي بيت . وكان

ناظمها الكرجي من كبار الفقهاء الشافعية مات سنة اثنتين  
وثلاثين وخمسمائة

### ﴿ أبو القاسم التيمي ﴾

قال الامام الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل  
التيمي الطلحي الاصبهاني مصنف (الترغيب والترهيب) وقد  
سئل عن صفات الرب فقال : مذهب مالك والثوري  
والاوزاعي والشافعي وحامد بن سلمة وحامد بن زيد وأحمد  
ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي واسحاق بن  
راهويه انت صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها  
رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر أوصافه انما  
هي على ظاهرها المعروف المشهور من غير كيف يتوهم فيها  
ولا تشبيه ولا تأويل قال ابن عيضة: كل شيء وصف الله به نفسه  
فقرأته تنسيه. ثم قال : أي هو على ظاهره لا يجوز صرفه  
الى المجاز بنوع من التأويل

توفي حافظ وقته أبو القاسم في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

### « ابن موهب »

قال العلامة أبو بكر محمد بن موهب المالكي في شرحه الرسالة الامام أبي محمد بن أبي زيد : أما قوله « انه فوق عرشه المجيد بذاته »<sup>(١)</sup> فغنى فوق وعلى عند جميع العرب واحد . وفي الكتاب والسنة تصديق ذلك وهو قوله تعالى ( ثم استوى على العرش — وقال — الرحمن على العرش استوى — وقال — يخافون ربهم من فوقهم ) وساق حديث الجارية والمراج الى سدره المنتهى — الى أن قال : وقد أتني لفظه « في » في لغة العرب بمعنى فوق ، كقوله ( فامشوا في مناكبها — و — في جذوع النخل — و — أأمنتم من في السماء ) قال أهل التأويل يريد فوقها . وهو قول مالك مما فهمه عن أدرك من التابعين مما فهموه عن الصحابة مما فهموه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله في السماء يعني فوقها وعليها . فلذلك قال الشيخ أبو محمد « انه فوق عرشه » ثم بين أن علوه فوق عرشه انما هو بذاته لانه تعالى بائن عن جميع خلقه بلا كيف ، وهو في

(١) تقدم انكار المصنف لقول غيره « بذاته » غير مرة

كل مكان بعلمه لا بذاته، لا تحويه الاماكن، وانه أعظم منها،  
وقد كان ولا مكان. ثم سرد كلاما طويلا — الى أن قال :  
فلما أيقن المنصفون افراد ذكره بالاستواء على عرشه بمدخل  
سمواته وأرضه وتخصيصه بصفة الاستواء، علموا أن  
الاستواء هنا غير الاستيلاء ونحوه، فأقروا بوصفه  
بالاستواء على عرشه، وانه على الحقيقة لا على المجاز، لانه  
الصادق في قيله، ووقفوا عن تكيف ذلك وتمثله، اذ ليس  
كمثله شيء.

### ﴿ الشيخ عبد القادر ﴾

قال شيخ الاسلام سيد الوعاظ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح  
ابن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ العراق في (كتاب الفية)  
له وهو مجلد : أما معرفة الصانع بالآيات والدلائل على وجه  
الاختصار، فهو أن يعرف ويتيقن ان الله واحد أحد — الى  
أن قال : وهو مستوعب العرش محتو على الملك، محيط علمه  
بالاشياء ( اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ) ولا

يجوز وصفه بأنه في كل مكان، بل يقال: إنه في السماء على العرش كما قال (الرحمن على العرش استوى) وينبغي إطلاق ذلك من غير تأويل، وكونه تعالى على العرش فمذكور في كل كتاب أنزل، على كل نبي أرسل، بلا كيف .

سمعت الحافظ أبا الحسين يقول سمعت الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بمصر يقول: ما نعرف أحدا كراماته . وتواتر كالشيخ نبد القادر رحمه الله ، توفي في سنة إحدى وستين وخمسة مائة

### ﴿ الشيخ أبو البيان ﴾

كان الشيخ الامام القدوة أبو البيان تيا بن محمد بن محرز السامي الحوراني ثم الدمشقي الشافعي اللغوي شيخ الفقراء البيانية لهجا بأبواب الصفات ، منافرا للذوي الكلام ، ذاما للزامة ، له أشياء في هذا المعنى . أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام التناضي ، أخبرنا الامام أبو محمد بن قدامة ، قال حدثني أبو الممالي أسعد بن المنجا قال : كنت يوماً عند



الشيخ أبي اليان رحمه الله تعالى فجاءه ابن تميم الذي يدهى  
 الشيخ الامين، فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما: ومحك  
 الحنابلة اذا قيل لهم: ما الدليل على أن القرآن (يس) بحرف  
 وصوت؟ قالوا: قال الله اكذبا وقال رسوله كذا— وسرد الشيخ  
 الآيات والايثار— وأنتم اذا قيل لكم: ما الدليل على أن  
 القرآن معنى في النفس؟ قلتم: قال الاخطل • ان الكلام لقي  
 القواد • ايش هذا الاخطل؟ نصراني خيىث بنيت مذهبكم  
 على بيت شعر من قوله، وتركتكم الكتاب والسنة. قال أبو  
 محمد الخشاب نحوي العراق: قتشت شعر الاخطل المدون.  
 كثيرا فما وجدت هذا البيت

قلت: مسألة الكلام لها موضع آخر وهي غامضة، لكن  
 يكفي المسلم أن يؤمن بالقرآن العظيم— جل منزله— (أنه) كلام  
 الله غير مخلوق، وأنه عين ما تكلم به منشيه ومبديه عز وجل، مع  
 اعترافنا بأن تلاوتنا له واصواتنا وتلفظنا به مخلوق، وتكلم  
 الرب به صفة من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة، فلا نعلم  
 كيفية ذلك، وكلمات الله لا تفقد ولو كان البحر مدادا لها

ويجده من بعده سبعة أبحر، فكلامه من علمه، وعلمه لا يتناهى  
 فلا تحيط بشيء من علمه الا بما شاء  
 توفي الشيخ أبو اليسار في سنة احدى وخمسين  
 وخمسمائة

### ﴿ القرطبي ﴾

الامام العلامة أبو عبد الله القرطبي صاحب التفسير  
 الكبير قال في قوله تعالى ( ثم استوى على العرش ) : هذه  
 مسألة قد يينا فيها كلام العلماء في ( كتاب الاسنى في شرح  
 الاسماء الحسنى ) وذكرنا فيها <sup>(١)</sup> أربعة عشر قولاً — الى ان  
 قال : وقد كان السلف الاول رضي الله عنهم لا يقولون بنهي  
 الجهة ولا ينطقون بذلك ، بل نطقوا به والكافة باثباتها لله تعالى  
 كما نطق كتابه وأخبرت رساله <sup>(٢)</sup> ولم ينكر أحد من السلف  
 الصالح ان استواءه على عرشه حقيقة ، وخص عرشه بذلك  


---

 (١) وفي نسخة : فيه (٥) المراد إثبات علو الذي هو من مسمى  
 كلمة جهة وأما لفظ الجهة فلم يرد في كتاب ولا سنة وسينفي المصنف  
 في تعليقه على هذا الكلام كون علو الرب يستلزم الجهة

لانه أعظم مخلوقاته ، وانما جهلوا كيفية الاستواء ، فانه لا يُعلم حقيقة كيفيته . قال مالك الامام : الاستواء معلوم — يعني في اللغة — والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة . وقال القرطبي أيضا في (الأسنى) : الاكثر من المتقدمين والمتأخرين — يعني المتكلمين — يقولون : اذا وجب تنزيه الباري جل جلاله عن الجمة والتحيز فمن ضرورة ذلك ولو احقه اللازمة عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم المتأخرين تنزيه الباري عن الجمة فليس لجمة فوق عندهم ، لانه يلزم من ذلك عندهم انه متى اختص بمجة ان يكون في مكان وحيز ، ويلزم على المكان والحيز الحركة والسكون للتحيز والتغير والحدوث . هذا قول المتكلمين

(قلت) نعم هذا ما اعتمدته ثقافة علو الرب عز وجل ، واعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة وأقوال السلف وفطر الخلائق . ويلزم ما ذكره في حق الاجسام والله تعالى لا مثل له ، ولازم صرائح النصوص حق ، ولكننا لانطلق عبارة الا بآثر . ثم نقول : لانسلم كون الباري على عرشه فوق السموات

يلزم منه أنه في حيز وجهة ، اذ مادون العرش يقال فيه حيز  
 وجهات وما فوقه فليس هو كذلك . والله فوق عرشه كما أجمع  
 عليه الصدر الاول ونقله عنهم الأئمة . وقالوا ذلك رادين على  
 الجهمية القائلين بأنه في كل مكان محتجين بقوله ( وهو معكم )  
 فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم ،  
 وهما قولان معقولان في الجملة . فأما القول الثالث المتولد  
 بأخرة <sup>(١)</sup> من أنه تعالى ليس في الامكنة ولا خارجا عنها ، ولا  
 فوق عرشه ولا هو متصل بالخلق ولا ينفصل عنهم ، ولا ذاته  
 المقدسة متحيزة ولا باثثة عن مخلوقاته ، ولا في الجهات ، ولا  
 خارجا عن الجهات ، ولا ولا ، فهذا شيء لا يعقل ولا يفهم مع  
 ما فيه من مخالفة الآيات والأخبار . فقرر بدينك وإياك وآراء  
 المتكلمين ، وآمن بالله وما جاء عن الله على مراد الله ، وفوض  
 أمرك الى الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحببنا الله ونعم الوكيل

(١) أخرة بالتحريك وتستعمل بالباء بمعنى أخيرا

( وجد في آخر النسخة التي طبعتها هنا مانعه )

كتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من خط مؤلفه رحمه الله وكتبه احمد بن زيد المقدسي :

ووجدت بخط بن الهب الناسخ من خط المصنف في آخر الكتاب بعد الفراغ من الاصل يقول : وجدت بخط مؤلفه رحمه الله تعالى قال : من بحوث المتأخرين لا يجوز صفة الله تعالى بأنه فوق العرش . قالوا وذا يلزم قطعا أحد ثلاثة أمور : اما ان يكون أصغر من العرش أو أكبر منه أو مساويا له . والاقسام الثلاثة لا تجوز على الله الى آخر قولهم

قال والجواب ان ذلك انما يلزم في حق الاجسام والباري جل جلاله فليس بجسم ( الثاني ) لانسلم كونه أكبر انه يرد عليه شيء ولكن لا نطلق ذلك الا بنص ( الثالث ) ان بحسب بعينه نردم بنظيره فقول : الله عز وجل موجود ييقين وجميع ما خلق الله من الكائنات موجود ، فنسألهم عن واجب الوجود اذا ذكرناه مع جميع ما أبدع من الوجود الممكن :

أهو تعالى أكبر من مجموع الكل أو أصغر أو مساو ، فما يرد  
علينا يرد عليهم لا يحيد لهم عنه

ثم أنتم تقولون: لاهو داخل العالم ولا خارج العالم ولا  
فوق العرش ولا تحت العرش ولا في السماء ولا ليس في السماء،  
فإن كان هذا يعقل لكم فوالله نحن مانعقله. لكن لو نطق بهذه  
السلوب نص لدنا به ولا تبناه ، بل لما وردت النصوص  
بإثبات انه على العرش وبأنه في السماء ونحو ذلك قلنا به وآمنا.  
وتبنا مطلق السمع

ثم لو كانت من الاتكم في ذلك متفقاً عليها بين أهل العقول  
لقلنا أيضاً بها بل للشككين من الطوائف في ذلك اختلاف.  
واضطراب، فلهما اننا الاتفاق على التنزيه العام، والتوحيد  
التمام، والايمان بما جاء عن الله ورسوله على ما أراد، والكف  
عن الكلام والخصام، لنسخل الجنة بسلام، ثبتت لله وإياكم  
على الاسلام، والحمد لله رب العالمين

## فهرس المعلو للذهي

صفحة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٣ الآيات في المعلو • الاحاديث في المعلو
- ٥٣ و٤٤ شعر لحسان (رض) في المعلو
- ١٣٢ فصل في رؤية النبي (ص) ربه ليلتشد اختلاف
- ١٤٩ شعر للبيد في العرش والسموات
- ١٥٢ ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسألة المعلو
- ١٦٨ ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقاتله
- قول أبي حنيفة (عالم العراق)
- ١٧٠ قول ابن جريم (شيخ الحرم ومفتي الحجاز)
- والاوزاعي (عالم الشام)
- ١٧١ قول مقاتل بن حبان (عالم خراسان)
- ١٧٢ قول سفيان الثوري ومالك (امام دار الهجرة)
- ١٧٥ قول الليث بن سعد (عالم مصر)

- ١٧٦ قول سلام بن أبي مطيع وحماد بن سلمة  
 ١٧٧ قول عبد العزيز بن الماجشون (مفتي المدينة وعالمها)  
 ١٧٩ قول حماد بن زيد البصري (الحافظ أحد الاعلام)  
 ١٨١ قول جعفر الصادق (سيد العلويين وأحد أئمة الحجاز)  
 وسلام (مقري البصرة) وشريك القاضي أحد الكبار  
 ١٨٢ قول محمد بن اسحاق (امام أهل المازي) وقول  
 مسعر بن كدام أحد الأئمة

﴿ طبقة تالية لمن مضى ﴾

- ١٨٤ قول جعفر الضبي (محدث الري) وعبد الله بن المبارك  
 ١٨٦ قول الفضيل بن عياض وبشير (عالم أهل بغداد)  
 ١٨٧ قول نوح الجامع (فقيه خراسان) وعباد بن العوام  
 ١٨٨ قول الناضي أبي يوسف  
 ١٨٩ قول عبد الله بن ادريس ومحمد بن الحسن (فقيه العراق)  
 ١٩١ قول يحيى القطان (سيد الحفاظ) ومنصور بن حماد  
 ١٩٤ قول سفيان بن عيينة (أحد الاعلام)



١٩٥. قول أبو بكر عياش ( ذلك الامام )  
 ١٩٦. قول علي بن عاصم ويزيد ابن هارون  
 ١٩٧. قول سعيد بن عامر الضبي ( عالم البصرة )  
 ١٩٨. قول وكيع بن عامر الجراح وعبد الرحمن بن مهدي  
 ١٩٩. قول وهب بن جرير ( من أئمة البصرة ) والاصمعي  
 ( عالم وقته ) والخليل بن احمد ( امام العربية )  
 ٢٠٠. قول الفراء ( امام العربية ) والخريبي ( احداثا الاثر )  
 ٢٠١. قول عبد الله بن ابي جعفر الرزي والنضر بن محمد  
 المروزي

٢٠٢. تكفير من قال بخلق القرآن من عصر مالك الى زمن  
 المأمون والدعوة منه الى القول بخلق القرآن  
 ٢٣. طبقة الشافعي واحمد ( رض ) سميعة الشافعي  
 ٢٠٤. ابر. خزيمة وعدة عن الشافعي  
 ٢٠٥. قول القسبي ( ذلك الامام ) في الاستواء  
 ٢٠٦. عثمان بن احمد . تنصه من القول بخلق القرآن

٢٠٧ الحميدي . قوله باليد واليمين والاستواء

٢٠٨ عالم المشرق يحيى بن يحيى النيسابوري . روايته عن مالك تفسير (الرحمن على العرش استوى) وقوله بتكفير من قال بخلق شيء من القرآن

٢٠٩ عالم الري هشام بن عبيد الله الرازي - حبسه جهنميا لم يتب وتفسير آية ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث )

٢١٠ فتية المدينة عبد الملك بن الماجشون . تمنيه قتل بشر المرسي

٢١١ محمد بن مصعب العابد ( شيخ بغداد ) - قوله في المقام المحمود ومناقشة المؤلف في ذلك

٢١٤ قول سنيد بن داود المصيصي بالاستواء وتفسير نعم ابن حماد لقوله تعالى ( هو معكم ) وتكفيره المشبهة

٢١٥ بشر الحافي ( زاهد العصر ) عقيدته في العلو

٢١٦ ابو عبيد القاسم بن سلام . تصحيحه لاحاديث الرؤية

٢١٧ احمد بن نصر الخزاعي الشهير . قوله في العلو والقرآن

٢١٨ قول زوجة مكّي وقتيبة بن سعيد (شيخ خراسان)

٢٢٠ ابو محمد القطيبي - انكاره قول الجهمية ويحيى بن معين

(سيد الحفاظ) النجاد . قوله بنفي الكيف وبإثبات النزول

٢٢١ احمد بن حنبل (شيخ الاسلام) - قوله بالعلو والعلم

٢٢٣ اسحاق بن راهويه . قوله بالقرب واليبسنة

٢٢٤ احمد بن سلمة . قوله بالنزول مع عدم الكيف

٢٢٦ ابو عبد الله بن الاعرابي (لعوي زمانه) . قوله بالاستواء

اللعوي

٢٢٨ ابو جعفر النفيلي (عالم أهل الجزيرة) واليشي من علماء

البصرة ص ٢٢٩ هشام بن عمار (عالم الشام) ص ٢٣٠ ابو

نور (من أئمة الاجتهاد) هؤلاء الاربعة قائلون بكفر

من يقول بخلق القرآن

طبقة أخرى ممن يؤمن بالصفات والعلو ولا يأول

منهم ص ٢٣١ المزني وص ٢٣٢ الذهلي وص ٢٣٣



نفاذ کے لئے علیٰ رضائے  
آلہ کرامہ سے فیض حاصل  
فرمایا۔

نفاذ کے لئے علیٰ رضائے  
آلہ کرامہ سے فیض حاصل  
فرمایا۔



الجزء الثاني من القصة

[illegible]

فِي الْمَدِينَةِ الْفَتْحِ

مکتبہ اہل بیت

مجلس شورای اسلامی

زمردی بالکلیه













الخزائن السرية في القصور

[illegible]

فان العبد  
بالحسنات  
والنقصير



















































[illegible]







[illegible]

عَلَى طَوْلِ الْبَقَاءِ وَالْجَنَّةِ  
مِنْ شَأْنِهِ



























[illegible]

فیضانِ رحمتِ ربانہ

وہی

































الجزء الثاني عشر

[illegible]

وفاقیہ فیضیہ  
لاہور

الحمد لله

مفتی الغیب شاہ

منہجی افکار

مفتی الاسلامیہ

الغيبه









[illegible]



















































الجزء الثاني من القسم

[illegible]

فما أعد الله من آيات

میں اپنی انہی علیحدگی  
میں اپنے آپ سے  
میں اپنے آپ سے

فیروز خان























































1954

10



















































البحر والسمك

في التبت  
على التبت  
الجمعة

[illegible]

الفصل في غريب  
البحر في غريب

رضا علی شاد



















البلد  
سفره

٥٣  
البلدية في النفس الطيبة

مفتی

مجلس

مجلس علماء دارالافتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

419

























الْبَعْثُ وَالْقُلُوبُ

[illegible]

فانزلنا من السماء  
مياه العذبة  
فخرج بها الاغصان  
الخشبية الاغصان  
فانها اقبلت اليك

پیش رو بہمن  
ز دہن













۱. بخروا ثلثكم

في النعيم

پہلے

المصطفى

في هذا السور  
على علم الفرائض  
اشارة في الفرائض  
بامانة في الفرائض  
غالب في الفرائض  
سور الفرائض

انصاف پائے جانے  
فصلہ  
انصاف پائے جانے



























